

كِنَايِي

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ ابْتِدَائِي

المعهد التربوي الوطني - الجزائر



كنابي

القراءة العربية

السَّنة 5
ابتدائي

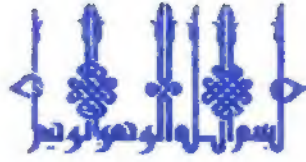
المؤلفان

صالح بوزيدة
مفتش التعليم الابتدائي

محمد بابا أحمد
المفتش العام للتعليم الابتدائي



المعهد التربوي الوطني - الجزائر



المقدمة

نقدم الطبعة الثانية « لكتابي في القراءة العربية » للسنة الخامسة من المرحلة الابتدائية في ثوبها الجديد ، الذي يمتاز بجمع شمله في سفر واحد ، بعدما أدخلنا عليه من التنقيحات والتغييرات ما أملتها التجربة الواقعية ، مع رغبتنا في التحسين والتجديد ، ورفع قيمته ومستواه . فلقد حذفنا بعض النصوص - وهي قليلة جداً - وأبدلناها بغيرها ، (حيث كان أسلوبها راقياً بالنسبة لمستوى تلاميذنا) واختصرنا أو نقّحنا البعض الآخر . كما تداركنا الأخطاء المطبعية الفادحة التي وقعت في الطبعة الأولى ، بسبب الظروف الحرجة التي تم فيها الطبع آنذاك .

وقد حرصنا على أن يصطبغ الكتاب بصبغة جزائرية تتلاءم وبيئة طفلنا وتتماشى وروح ثقافتنا وتقاليدنا ، وتسائر مثلنا وقيمنا الوطنية والإسلامية ، كما اعتنينا باختيار نصوص مشوقة ، واضحة التراكيب ، طريفة المعاني ، جيدة الأسلوب ، لكبار الكتاب والشعراء ، وقد تصرفنا فيها بما يلائم مستوى التلميذ ووسطه ، ومنحنا عناية خاصة للنصوص الجزائرية ، التي أفردنا لها قسماً لا بأس به من هذا الكتاب ، حتى نبرز آثار أدبائنا ، ونطلع أطفالنا على تراث آبائهم وأجدادهم فيعتزوا به .

وقد قسمناه إلى محاور ، مسيرة للبرامج الرسمية ، ومستجيبة لاهتمامات الأطفال ، والوسط الذي يعيشون فيه ، مثيرة لاشواقهم ، ومعبرة عن عواطفهم ومشاعرهم . ويشتمل كل محور على عدة نصوص ، تعالج جوانبه وتصف مظاهره المتعددة . ويختم المحور - غالباً - بقطعة شعرية - كمحفظة - تدعّمه وتعزّزه وتنمي زاد التلميذ وتنشطه .

ثم أشفعنا كل نص بشرح لما هو ضروري من ألفاظه ، بطريقة تربوية مبسطة ، من شأنها أن تثري لغة الطفل وتشوقه إلى المزيد من المطالعة الحرة ، التي هي المفتاح للثقافة العامة .

وعقبنا ذلك بأسئلة توضح أبرز معاني النص ، وتستوجب بذل مجهود فكري من طرف التلميذ ، لتتقوى فيه ملكة الملاحظة والاستنتاج وسلامة الأسلوب ، مقتصرين في كل ذلك على الأهم ، لنترك للمعلم مجالاً واسعاً للعمل والابتكار .

وغايتنا من وراء هذا كله غرس محبة اللغة العربية في قلب التلميذ وتقريبها من ذهنه ، ليتعلق بها ويتذوق جمالها . وأملنا أن نكون قد قدمنا بهذا العمل المتواضع - لزملائنا المعلمين - وسيلة ناجعة ، يجدون فيها ما يساعدهم على حسن القيام بمهمتهم النبيلة ، - ولأبنائنا التلاميذ - مادة خصبة مشوقة ، يجدون فيها من اللذة والمتعة ما يدفعهم إلى طلب المزيد من الثقافة والمعرفة .

والله نسأل أن يوفق الجميع ، ويكمل المجهودات بالنجاح .

محمد بابا أحمد - صالح بوزيدة

1 - المدرسة



1 - حَيَاةُ الْأُمَمِ تَتَقَدَّمُ فِي هَذَا الْعَصْرِ بِالْمَدَارِسِ ، مَا فِي ذَلِكَ شَكٌّ .

الْحَيَاةُ بِالْعِلْمِ ، وَالْمَدْرَسَةُ هِيَ مَنَبِعُ الْعِلْمِ ، وَمَرْتَعُ الْعِرْفَانِ . وَهِيَ طَرِيقُ الْهُدَايَةِ إِلَى الْحَيَاةِ الشَّرِيفَةِ . فَمَنْ طَلَبَ هَذِهِ الْحَيَاةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْعِلْمِ زَلَّ ، وَأَخْطَأَ الصَّوَابَ .

2 - وَحَيَاةُ الْأُمَمِ الْمُتَحَضَّرَةِ الَّتِي نَرَاهَا وَنُعَاشِرُهَا تَدُلُّنَا عَلَى ذَلِكَ .

تَبْنِي الْأُمَمُ مَا تَبْنِي مِنَ الْقُصُورِ ، وَتُشِيدُ مَا تُشِيدُ مِنَ الْمَصَانِعِ ، وَتُنْسِقُ مَا تُنْسِقُ مِنَ الْحَدَائِقِ ، فَإِذَا ذَلِكَ كُلُّهُ مَدِينَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَلَكِنَّهَا بَغَيْرِ الْمَدْرَسَةِ قَشْرَةٌ بِدُونِ لُبٍّ ، أَوْ جِسْمٌ بِدُونِ قَلْبٍ .

3 - فَالْمَدْرَسَةُ هِيَ الَّتِي تُغْذِّي الْعَقْلَ وَتُرْوِي الرُّوحَ ، وَتَرْفَعُ مِنْ شَأْنِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْأُمَمِ .

فَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَعْرِفَ قِيَمَةَ الْأُمَّةِ ، فَالْتَمِسْهَا³ فِي الْمَدْرَسَةِ ، لَا فِي الْقَصْرِ وَلَا فِي الْمَصْنَعِ . وَلَوْ تَفَاخَرْتَ الْأَبْنِيَّةُ الْمُشِيدَةُ بِفَائِدَتِهَا ، وَتَبَاهَتْ⁴ بِنَفْعِهَا لَفَازَتْ الْمَدْرَسَةُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَأَسْكَنْتْ كُلَّ مُنَافِسٍ وَمُعَانِدٍ .

(عن محمد البشير الابراهيمي بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - مَرْتَعُ الْعِرْقَانِ : رَتَعَ فِي الْمَكَانِ = أَقَامَ فِيهِ وَتَنَعَّمَ . وَالْمَرْتَعُ هُوَ مَكَانُ الرُّتْعِ .
- 2 - زَلٌّ وَأَخْطَأُ الصَّوَابَ : زَلُّ عَنْ الصَّوَابِ = انْحَرَفَ عَنْهُ وَزَلَّ أَيْضًا = زَلِقَ .
- 3 - فَالْتَمِسْهَا فِي الْمَدْرَسَةِ : اِلْتَمَسَ الشَّيْءَ = طَلَبَهُ .
- 4 - تَبَاهَتْ بِنَفْعِهَا : تَبَاهَى بِالْعِلْمِ = تَفَاخَرَ بِهِ .

الأسئلة

- 1 - لماذا كانت حياة الأمم تتقدم بالمدارس ؟
- 2 - ما هي فوائد المدرسة ؟
- 3 - ما معنى قول الكاتب « المدينة بغير مدرسة .. قشرة بدون لب ، أو جسم بدون قلب . » ؟
- 4 - لو تباهت المدرسة على الأبنية الأخرى . ما نظنها تقول لها ؟

2 — افْتِتاحُ الْمَدْرَسَةِ

1 - حَلَّ فَصْلُ الْخَرِيفِ وَفَتَحَتِ الْمَدَارِسُ أَبْوَابَهَا وَدَبَّتْ فِي طُرُقَاتِهَا الْحَيَاةُ وَالْحَرَكَةُ وَالضَّجِيجُ . وَفِي الْمَسَاءِ قَالَ لِي أَبِي : « غَدًا سَوْفَ لَا أَذْهَبُ لِلْعَمَلِ لِأَخُذِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ » . حَادَثْتُ أُخْتِي كَثِيرًا قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، فَقَالَتْ لِي : « إِنَّ الْأَطْفَالَ يَتَعَلَّمُونَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ » فَسَأَلْتُهَا : « لِمَاذَا يَتَعَلَّمُ الْأَطْفَالُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ؟ » فَقَالَتْ : « إِنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ كَأَنَّهُ أَعْمَى » .

2 - وَجَاءَ الصَّبَاحُ ، فَأَرْتَدَيْتُ نِيَابِي وَذَهَبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي أَدْخُلُ بَهْوًا فَسِيحًا ، وَاتَّقَدَّمُ إِلَى جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ جَلَسَ خَلْفَهُ رَجُلٌ لَطِيفٌ بَشُوشٌ ، فَحَيَّا هَذَا الرَّجُلَ أَبِي وَابْتَسَمَ لِي .

وَرَأَيْتُهُ بَعِيْنَيْنِ مُنْدَهَشَيْنِ يَفْتَحُ دَفْطَرًا كَبِيرًا وَيَأْخُذُ قَلَمًا ، وَبَدَأَ يَسْأَلُ أَبِي عَنِ اسْمِي وَسِنِّي وَمَوْلَدِي ، وَيَكْتُبُ جَوَابَ أَبِي عَنَ



أَسْأَلْتِهِ عَلَى الدَّقَرِ . ثُمَّ رَأَيْتُ أَبِي يَخْرُجُ وَيَبْرِكُنِي وَجْهًا لَوَجْهِ أَمَامَهُ ،
فِي رُكْنٍ مِنْ هَذَا الْبُهِوِّ الْكَبِيرِ .

3 - قَالَ لِي هَذَا السَّيِّدُ : « أَنْتَ سَتُعْجِبُكَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ ، هِيَ
مَعِيَ لِأَدْخِلَكَ حُجْرَتَكَ » سِرْتُ وَرَاءَهُ طُولَ الْمَمَرِ ، رَأَيْتُ فِي
الْبِدَايَةِ بَابًا ، ثُمَّ أُخْرَى ، وَلَكِنَّ السَّيِّدَ وَقَفَ أَخِيرًا وَقَالَ : « هَذِهِ
حُجْرَتُكَ ، أَدْخُلْ ... فَدَخَلْتُ » .

(عن ابن جلون بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 و 2 - دَبَّتْ فِي طَرَفَاتِهَا الْحَيَاةَ وَالْحَرَكَةَ وَالضَّجِيجَ .
دَبَّتِ الْحَيَاةُ : بَدَأَتْ تَتَحَرَّكُ وَتَنْشُطُ ، وَالضَّجِيجُ : الصَّبَاحُ مَعَ
أَخْتِلَاطِ الْأَصْوَاتِ .
- 3 - أَدْخُلْ بِهِوًّا فَمَسِيحًا : الْبُهِوُّ = قَاعَةٌ أَوْ مَحَلُّ الْإِسْتِقْبَالِ .
- 4 - رَجُلٌ لَطِيفٌ بِشَوْشٍ : طَلَّقُ الْوَجْهَ = يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِفَرَحٍ .

الأسئلة

- 1 - عندما أتى الصباح ما فعل الولد ؟
- 2 - لماذا قالت البنت لأخيها : « ان الذي لا يعرف القراءة والكتابة كأنه أعمى » ؟
- 3 - كيف استقبل المدير هذا التلميذ الجديد ؟
- 4 - إلى أين قاده المدير ؟
- 5 - بماذا أحس هذا الصبي لما تركه أبوه وانصرف ؟

٣ — أَوَّلُ دُخُولِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ

1 - جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، فَاقْتَادَنِي أَخَوَايَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . وَقَدْ أَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمَا بِيَدٍ مِنْ يَدَيَّ ، وَرَاحَا يُبَالِغَانِ فِي مُلَاطَفَتِي ، وَكُنْتُ أَمْشِي مَرْهُوًّا بِمَحْفَظَتِي الْجَدِيدَةِ ، وَفِيهَا كُرَّاسُ « الْأَلْفَبَاءِ » الَّذِي أَنَحَدَرَ مِنْ أَخِي الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي ثُمَّ إِلَيَّ . وَفِي رَأْسِي تَدْوِيرُ أَغْرَبُ التَّخِيلَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ السَّرِيِّ ، الَّذِي يُسَمُّونَهُ الْمَدْرَسَةَ ، وَعَمَّا يَنْتَظِرُنِي فِيهِ مِنْ مُفَاجَآتٍ سَارَّةٍ وَغَيْرِ سَارَّةٍ .

2 - كَانَتْ الْمَدْرَسَةُ فِي الدَّوْرِ الثَّانِي مِنْ عَلَيْهِ ، تَبْعُدُ عَنْ بَيْتِنَا زَهَاءً ثَلَاثِمِائَةِ مِثْرٍ ، وَكَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ مُعَلِّمَانِ وَغُرَفَتَانِ لِلتَّدْرِيسِ ، إِحْدَاهُمَا لِلصِّغَارِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلْكِبَارِ ، وَالْكِبَارُ كَانُوا مِنْ سِنِّ الْعَاشِرَةِ فَمَا فَوْقَ . وَكِلْتَا الْغُرَفَتَيْنِ كَانَتْ مُجَهَّزَةً بِمَقَاعِدَ خَشَبِيَّةٍ ثَابِتَةٍ ، لَا ظُهُورَ لَهَا وَلَا صُدُورَ ، وَأَوَّلُ مَا أَلَمَنِي مِنْ تِلْكَ الْمَقَاعِدِ ، أَنَّ رِجْلِي عِنْدَ الْجُلُوسِ عَلَيْهَا مَا كَانَتْ تَبْلُغَانِ الْأَرْضَ ، بَلْ تَبْقِيَانِ مُعَلَّقَتَيْنِ فِي الْهَوَاءِ ، فَلَا أَسْتَطِيعُ تَثْبِيثَهُمَا ، وَأَمْضِي أَدْفَعُ بِهِمَا يَمِينًا وَيَسَارًا ، وَإِلَى الْأَمَامِ وَإِلَى الْوَرَاءِ .

3 - اسْتَقْبَلَنِي مُعَلِّمِي بِمُنْهَى اللَّطْفِ ، وَكَانَ كَهْلًا ، رُبْعَ الْقَامَةِ ، وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ ، وَلِبَاسُهُ مِنَ الطَّرَازِ الْبَلَدِيِّ ، وَمَا أَنْ أَرَفْتُ سَاعَةَ الدَّرْسِ حَتَّى هَزَّ قَضِيْبُهُ ، وَضَرَبَ بِهِ الطَّاوِلَةَ أَمَامَهُ ، ثُمَّ قَطَّبَ حَاجِبِيهِ وَصَاحَ بِنَا : « أَسْكُتُوا ! » فَسَكَتْنَا ، وَلَبِسْنَا بُرْهَةً

سَاكِنِينَ ، إِلَى أَنْ جَاءَنَا صَوْتُهُ ثَانِيَةً يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَفْتَحَ كِرَارِيسَنَا ، عَلَى
الْصَّفْحَةِ الْأُولَى ، وَأَنْ نُنْعِمَ مَعَهُ بِعِلٍّ حَنَاجِرِنَا « أَلِفْ - بَا - تَا -
ثَا » وَأَنْ نُعِيدَهَا الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّةِ ⁵ . وَمِنْ بَعْدِ أَنْ تَعَبَ
وَتَعَبْنَا ، رَاحَ يَطْلُبُ إِلَى كُلِّ مِنَّا إِعَادَتَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، فَمَنْ
أَخْطَأَ ضَرْبَهُ بِالْقَضِيبِ ، وَمَنْ أَجَادَ كَافَاهُ بِقَوْلِهِ « أَحْسَنْتَ .. أَقْعَدُ » .
(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - رَاحَا يَبَالِغَانِ فِي مُلَاطَفَتِي : يَبَالِغَانِ = يَكْثِرَانِ ، بَالَعٌ فِي الْأَكْلِ = أَكْثَرَ مِمَّنْ .
- 2 - يَنْتَظِرُنِي مِنْ مُفَاجَآتٍ : الْمَفَاجَآتُ هِيَ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهَا مُفَاجَأةٌ وَهِيَ مَا تَأْتِي الْإِنْسَانَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ . « فَاجَأَنَا فِي مَنْزِلِنَا ضَيْفٌ » .
- 3 - كِلْتَا الْفُرْقَتَيْنِ كَانَتَا مُجَهَّزَتَا : جَهَّزَ الْفُرْقَةَ = أَعَدَّ فِيهَا وَأَحْضَرَ مَا يَلْزَمُهَا مِنْ أَثَاثٍ كَالْمَقَاعِدِ وَغَيْرِهَا .
- 4 - وَكَانَ كَهَلَا رُبْعِ الْقَامَةِ : مُتَوَسِّطَ الطُّوْلِ .
- 5 - يُعِيدُهَا الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّةِ : الْكَرَّةُ هِيَ الْمَرَّةُ = أَيُّ الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَرَّةِ .

الأسئلة

- 1 - لماذا كان الأخوان يلاطفان هذا الطفل الصغير ؟
- 2 - لماذا كان الطفل يعيش ذاهلاً ؟
- 3 - لماذا بقيت رجلاً الطفل معلقتين ، لا تصلان إلى الأرض ؟ وما كان يقلقه في جلوسه ؟
- 4 - لماذا تعب المعلم والأولاد ؟

4 — إلى التلميذ

امْتَلِ أَمْرَ مُرِيكَ وَكُنْ
اجْعَلِ الْعِلْمَ دَلِيلًا وَهُدًى
اقْرَأِ الْقُرْآنَ وَاعْرِفْ هُدًى
خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ
خُطْطَةُ الْأَسْرَارِ حَرْبٌ فَابْتَغِ
وَاجْتَهِدْ تُدْرِكْ أَمَانِكَ فَمَا
قَبَسًا مِنْ رُوحِهِ شَهْمُ الْقَوَادِ
إِنَّمَا الْجَهْلُ دُجَى^٢ وَالْعِلْمُ هَادٍ
إِنَّهُ نَهْجٌ فَلَاحٍ وَسَدَادٌ^٣
فَجَمَالُ الْخُلُقِ عُنْوَانُ الرَّشَادِ^٤
مِنْ أَذَاهَا وَابْقَ مِنْهَا فِي حَيَادٍ
تُدْرِكُ الْأَمَالَ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ
(أحمد سحنون)

شرح الألفاظ

- 1 - شَهْمُ الْقَوَادِ : الشَّهْمُ هُوَ ذِكْيُ الْقَلْبِ ، الْكَرِيمُ .
- 2 - الْجَهْلُ دُجَى : الدُّجَى هُوَ الظُّلَامُ ، « لَيْلٌ دَاجٍ = مُظْلِمٌ » .
- 3 - نَهْجٌ فَلَاحٍ وَسَدَادٌ : السَّدَادُ هُوَ الصَّوَابُ وَالْإِسْتِقَامَةُ « طَرِيقُ السَّدَادِ = طَرِيقُ الْإِسْتِقَامَةِ » .
- 4 - الرَّشَادُ : هُوَ الْهُدَايَةُ وَالصَّوَابُ .
- 5 - ابْقَ فِي حَيَادٍ : الْحَيَادُ = عَدَمُ التَّمِيلِ . (أَيُّ لَا تَعْمَلُ لِمُخَالَطَةِ الْأَسْرَارِ) .

الأسئلة

- 1 - ما هي الصفات التي يطالب الشاعر التلميذ بالانصاف بها ؟
- 2 - لماذا يوصيه بالابتعاد عن مخالطة الأشرار ؟
- 3 - يَمِ شَبَّهَ الشاعر العلم والجهد ؟ ولماذا ؟

1 - يَحُلُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، فَتَخِفُ الْحَرَارَةُ وَيَعْتَدِلُ الْجَوُّ ، وَتَعْصِفُ الرِّيحُ ، فَتَصْفَرُ أَوْرَاقُ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَتَذْبَلُ . ثُمَّ تَسَاقُطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَتُرَيْنُ السَّمَاءُ غَيُومٌ بَيَضَاءً رَقِيقَةً ، مُتَفَرِّقَةً هُنَا وَهُنَاكَ . ثُمَّ يَأْخُذُ الطَّقْسُ فِي الْبُرُودَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا . وَتَبْدَأُ الْأَمْطَارُ تَنْزِلُ ، فَتُرَوَّى الْأَرْضُ وَتُنْعِشُهَا بَعْدَ عَطَشٍ طَوِيلٍ . فَيَوْمِضُ الْبَرْقُ وَيَقْصِفُ الرَّعْدُ وَيَضْطَرِبُ الْبَحْرُ . وَتَبْدَأُ الطُّيُورُ فِي هِجْرَتِهَا .

2 - وَفِي فَصْلِ الْخَرِيفِ يُغَادِرُ الْمُصْطَافُونَ مَصَائِفَهُمْ وَيَعُودُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فِي نَشَاطٍ وَقُوَّةٍ . وَيَبْدَأُ الْفَلَاحُونَ فِي حَرْثِ الْأَرْضِ وَجَنَى الزَّيْتُونِ ، وَقَطْفِ الْعِنَبِ وَالتِّينِ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ ثَمَارِ فَصْلِ الصَّيْفِ . - أَمَّا فِي الْجَنُوبِ فَيَفْتَحُ مَوْسِمُ الثَّمَرِ بِأَنْوَاعِهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، حَيْثُ تَرَى الرِّجَالَ وَالصِّبْيَانَ وَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ بِرُؤُوسِ النَّخِيلِ ، يَقْطِفُونَ أَعْدَاقَ هَذِهِ الثَّمَرَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي طَالَ أَنْتِظَارُهُمْ لَهَا ، وَقَدْ اسْتَقْبَلُوا هَذَا الْمَوْسِمَ بِمَظَاهِرِ الْإِيْتِهَاجِ وَالسُّرُورِ .



3 - وَفِي أَوَائِلِ هَذَا الْفَصْلِ تَفْتَحُ الْمَدَارِسُ أَبْوَابَهَا ، وَتَقْصُ
الْمَتَاجِرُ بِعَرَضِ الْأَدْوَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، وَمَلَابِسِ الْأَطْفَالِ ، فَتَرَى
الْمَكْتَبَاتِ مُزْدَحِمَةً بِالتَّلَامِيذِ وَالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، وَهُمْ يَقْتُنُونَ
الْلَّوْازِمَ الْمَدْرَسِيَّةَ ، وَتَسْرِي الْحَرَكَةُ وَالنَّشَاطُ فِي الْمَدَارِسِ وَالْأَحْيَاءِ
الْمُحِيطَةِ بِهَا ، وَالرُّقِ الْمُوَدِّيَةِ إِلَيْهَا ، فَتَرَى التَّلَامِيذَ وَالتَّلْمِيذَاتِ
عَلَى اخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ ، وَهُمْ يَوْمُونَ الْمَدَارِسَ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا .
وَالْبِشْرُ يَعْلُو مُحْيَاهُمْ ، وَالْغَيْطَةُ تَشِعُّ مِنْ أَعْيُنِهِمْ مِنْ فَرَطِ السُّرُورِ
بِالْعُودَةِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَالرَّفَاقِ .

(للمؤلفين)

شرح الألفاظ

- 1 - فَتُرَوِّي الْأَرْضَ وَتَنْعِشُهَا : أَنْعَشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ = أَحْيَاهَا .
- 2 - يَقْطِفُونَ أَغْدَاقَ : الْأَغْدَاقُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ عِذْقٌ ، وَهُوَ الْفُصْنُ
الَّذِي يَحْمِلُ حَبَّاتِ التَّمْرِ .
- 3 - وَهُمْ يَوْمُونَ الْمَدَارِسَ : هُمُ التَّلْمِيذُ الْمَدْرَسَةُ = قَصْدُهَا وَتَوَجُّهُ إِلَيْهَا .
- 4 - زَرَافَاتُ = جَمَاعَاتُ .

لَمَسَلَةٌ

- 1 - ما هي العلامات الظاهرة التي تدل على فصل الخريف في هذا النص ؟
- 2 - ما هي أعمال الفلاحين في هذا الفصل ؟
- 3 - لماذا تمتلئ المتاجر بالمشتريين في بداية فصل الخريف ؟
- 4 - لماذا يفرح التلاميذ بالعودة إلى المدرسة ؟



6 — قُدُومُ الْخَرِيفِ

1 - هَا قَدْ ضَعُفَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ ، وَأَضْبَحَتْ نَظَرَاتُهَا
ضَعِيفَةً سَقِيمَةً . وَالْغُيُومُ الرَّمَادِيَّةُ قَدْ تَرَاكَمَتْ فَوْقَ صَفْحَةِ السَّمَاءِ
وَمَلَأَتْ الْفَضَاءَ .

2 - لَقَدْ مَضَى الصَّيْفُ ، فَتَعَرَّتِ الْحُقُولُ ، وَنَفَضَتِ الْأَشْجَارُ
أَوْرَاقَهَا الصَّفْرَاءَ مُتَنَائِرَةً عَلَى الْأَرْضِ ، تَرَكَضُ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي الْمَعَابِرِ وَالْمَمَرَّاتِ ، لِكَيْ تَبْلَى عَلَى مَهْلٍ تَحْتَ الثَّلُوجِ .

3 - الْبَلَابِلُ وَالشَّحَارِيرُ وَالْعَصَافِيرُ قَدْ رَحَلَتْ إِلَى الْجَنُوبِ ،
وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْحُقُولِ الْجُرْدَاءِ سِوَى غُرْبَانٍ سَوْدَاءَ ، تَتَصَاعَدُ
نَاعِيَةً بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَارِيَةِ ، وَتَحْتَنِي فِي الْعَايَةِ ، ثُمَّ تَنْطَايِرُ وَتَتَفَرَّقُ إِلَى
كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَقَدْ بَدَأَتْ الرِّيَّاحُ تُصَفِّرُ وَتُوَلُّوْلُ وَتُعْرِئُ أَشْجَارَ
الصَّفْصَافِ وَالتُّوتِ وَالتَّفَّاحِ . وَالضَّبَابُ يَحْجُبُ الْحُقُولَ وَالْمَرْوَجَ
وَالْأَوْدِيَةَ .

4 - وَلَوَتْ الْعَوَاصِفُ أَعْنَاقَ الْأَغْشَابِ وَالْأَشْجَارِ ، وَغَرَقَتْ
الْأَمْطَارُ قَامَاتِ الزُّهُورِ وَالرِّيَّاحِينَ . لَكِنَّهُ هُنَاكَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ

شَجَرَةُ السَّرْوِ ذَاتُ الْخُضْرَةِ الدَّائِمَةِ ، تُهَاجِمُهَا الرِّيحُ بَعْنَفٍ ،
فَتَلْوِيهَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْلَعُهَا . وَيَحَاوِلُ الْمَطَرُ خَلْعَ ثَوْبِهَا ، فَيُبَلِّلُهَا ،
وَلَا يَنْزِعُهَا ، وَيَغْمُرُهَا الضَّبَابُ لِيُخَفِّيَهَا عَنِ النَّوَظِرِ ، لَكِنْ يَبْقَى
رَأْسُهَا الْعَالِي مَرْفُوعًا نَحْوَ السَّمَاءِ .

(عن جبران خليل جبران بتصرف)



- 1 - أَوْرَاقُهَا .. مُتَنَازِلَةٌ : « تَنَازَلَتِ الْأَوْرَاقُ » = سَقَطَتْ مُفْرَقَةً .
- 2 - تَرَكَضُ .. فِي الْمَعَارِيرِ : الْمَعَارِيرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مَعِيرٌ ، وَهُوَ الْمَمَرُ
وَالطَّرِيقُ الضَّيِّقُ .
- 3 - الْبَلَابِلُ وَالشَّحَارِيرُ : الشَّحَارِيرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ شَحْرُورٌ ، وَهُوَ
طَائِرٌ أَسْوَدٌ ، حَسَنُ الصَّوْتِ ، وَأَكْبَرُ قَلِيلًا مِنَ الْعَصْفُورِ .
- 4 - بَيْنَ الْحُقُولِ الْجُرْدَاءِ : حُقُولٌ جُرْدَاءٌ = عَارِيَةٌ ، خَالِيَةٌ مِنَ النَّبَاتِ .
- 5 - غَرَقَتِ الْأَمْطَارُ قَامَاتِ الزُّهُورِ : قَامَاتٍ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ قَامَةٌ ، وَهِيَ
الْقَدُّ . « عَلِيٌّ طَوِيلُ الْقَامَةِ » .
- 6 - شَجَرَةُ السَّرْوِ : نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُشَبِّهُ الصَّنَوْبِرَ ، يُغْرَسُ فِي
الْمَقَارِيرِ وَالْحَدَائِقِ ، وَهُوَ طَوِيلُ الْقَامَةِ .



- 1 - لماذا ضعفت حرارة الشمس ؟
- 2 - لماذا رحلت البلابل والطيور نحو الجنوب ؟
- 3 - هل تسقط أوراق جميع الأشجار في فصل الخريف ؟
- 4 - لماذا لا تقلع الأرياح شجرة السرو ؟

7 - الْخَرِيفُ

1 تَرَّ الْخَرِيفُ عَلَى الثَّرَى أَوْاقَهُ

فَتَنَاثَرَتْ كَتَاثُرُ الْعَبَرَاتِ

2 يَرُكُنْ أَغْصَاناً الْفَنَ عِنَاقَهَا

وَيَقَعْنَ فَوْقَ الْأَرْضِ مُضْطَرِبَاتِ

3 تَلْهُو بَيْنَ يَدِ الْهَوَاءِ هُنَيْهَةً²

وَتَعُودُ تَجْمَعُهُنَّ بَعْدَ شَتَاتِ

4 وَأَصْخَتْ³ لِلْأَطْيَارِ أَسْمَعُ شَدَّوَهَا

فَإِذَا الطُّيُورُ سَكَنَ مَكْتَبَاتِ

5 وَإِذَا الطَّبِيعَةُ وَجْهَهَا مَتَجَّهَمَ

عَرِيتُ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْبَسَمَاتِ

(يوسف غصوب)

شرح الألفاظ

1 - كَتَاثُرُ الْعَبَرَاتِ : الْعَبَرَاتُ جَمْعٌ . مَفْرَدَةُ عَبْرَةٍ = وَهِيَ الدَّمْعَةُ .

2 - تَلْهُو بَيْنَ .. هُنَيْهَةً : هُنَيْهَةٌ - فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الْوَقْتِ .

3 - وَأَصْخَتْ لِلْأَطْيَارِ : أَصْخَتْ - اسْتَمَعَتْ . وَأَصْخَتْ لِلْمُوسِيقَى =

اسْتَمَعَتْ إِلَيْهَا .

4 - الطُّيُورُ .. مَكْتَبَاتِ : مَكْتَبَاتُ جَمْعٌ . مَفْرَدَةُ مَكْتَبَةٍ = حَرَبَةٌ .

الأسئلة

1 - ما يقع للأوراق بعد أن تسقط من أغصانها ؟

2 - ما أصاب الطيور في هذا الفصل ؟ ولماذا ؟

3 - كيف وجه الطبيعة ؟

8 — فرحة الفرارة^١

1 - انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ بِالْأَمْطَارِ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَارَةِ ، فَانْهَمَرَتْ عَلَيْهَا أَنْهَامَاراً ، وَصَارَ الْجَوُّ شَبَكَةً مِنْ حَبَالِ الْمَاءِ ، وَسَالَتِ الشُّوَارِعُ بِالْأَمْطَارِ ، وَأَمْسَتْ « الْفَرَارَةُ » مِنَ السَّحَابِ تَحْتَ « دُوشٍ » يَتَدَفَّقُ عَلَيْهَا بِوَابِلٍ^٢ مِنَ الْمِيَاهِ ، وَبَاتَتِ الْمَدِينَةُ طَرُوباً ، وَالسَّحَابُ الْكَثِيفُ يَهْدِيهَا بِالرُّغُودِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ .

2 - وَطَلَعَ الصُّبْحُ مُتَهَلِّلاً ضَاحِكاً فِي هَذَا الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ « زَفَرِيرَ » بُضَاحِكُهُ مِنْ سَبِيلِهِ ، وَوَجَدَ الْوُجُوهَ تُضَاحِكُهُ مِنْ اسْتِبْشَارِهَا ، وَوَجَدَ الْمَدِينَةَ فِي أَنْوَارِ سَاطِعَةٍ مِنْ أَفْرَحِهَا ، وَهَتَفَتِ الْمَدِينَةُ بِالْوَادِي تَحِيَّهِ وَتَتَغَنَّى بِهِ . وَخَرَجَ الشَّبَابُ إِلَى أُمِّيَالٍ بَعِيدَةٍ يَسْتَقْبِلُونَهُ ، وَتَعَطَّلَتِ الْمَدَارِسُ ، وَأَقْفَلَتِ الْأَسْوَاقُ ، وَجَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يُرْحَبُونَ بِهِ .



3- وَصَلَ « زَفْرِيرُ » مُخْتَلَاً فِي مَسِيلِهِ اخْتِيَالَ الْفَاتِحُ ،
 يُزِينُهُ الْغَنَاءُ . وَالطِّينُ ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ زُمْرَةٌ مِنَ الشَّبَابِ وَأَبْنَاءِ
 الْمَدَارِسِ ، الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَجَاءُوا بِهِ وَسَطَ الْهَتَافِ
 وَالْأَنَاشِيدِ ، وَكَانَ الْبَارُودُ يُدْمِدُّ عَلَى حَافَتَيْهِ وَلَا يَنْقَطِعُ .

(عن ابن جلون بتصرف)

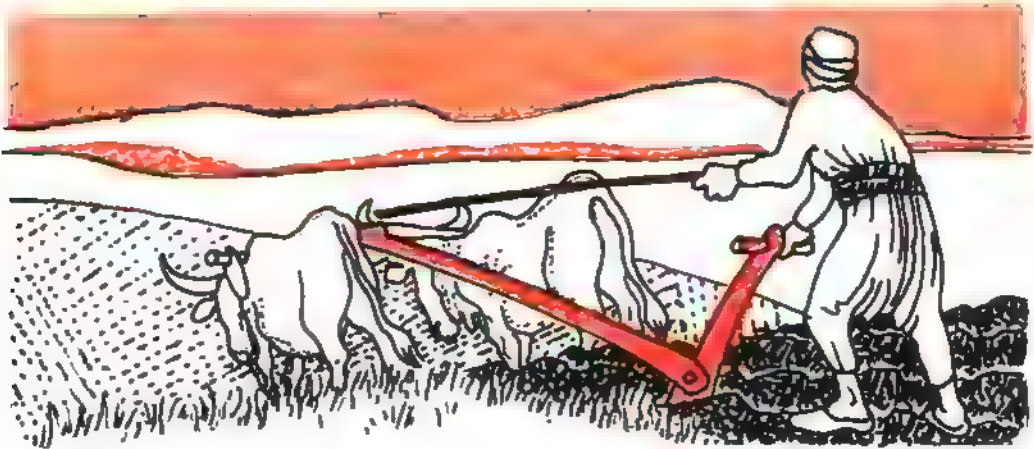
- 1 - فَرَحَةُ الْقَرَارَةِ : الْقَرَارَةُ = بَلَدَةٌ بِوَادِي مِيزَابٍ فِي الْجَنُوبِ الْجَزَائِرِيِّ
 بِوِلَايَةِ الْوَأَحَاتِ .
- 2 - يَتَدَقَّقُ عَلَيْهَا بِوَابِلٍ : وَابِلٌ - مَطَرٌ غَزِيرٌ قَوِيٌّ « نَزَلَ الْمَطَرُ وَابِلًا » .
- 3 - « زَفْرِيرُ » : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِبَلَدَةِ الْقَرَارَةِ .
- 4 - وَصَلَ « زَفْرِيرُ » مُخْتَلَاً : مُخْتَلَاً = مَزْهُوًّا ، مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ . « مَشَى
 الدِّيكُ مُخْتَلَاً » .
- 5 - يُزِينُهُ الْغَنَاءُ وَالطِّينُ : الْغَنَاءُ هُوَ النَّبَاتُ الْيَاسُ الْبَالِي ، الْمُخْتَلِطُ
 بِزَبَدِ السَّيْلِ .
- 6 - أَحَاطَ بِهِ زُمْرَةٌ مِنَ الشَّبَابِ : زُمْرَةٌ = جَمَاعَةٌ ، وَجَمَعَهَا زُمْرٌ . « جَاءَ
 التَّلَامِيذُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ زُمْرًا زُمْرًا » .

- 1 - كيف صارت « القرارة » تحت الأمطار ؟ بمَ شَبَّهَ الْكَاتِبُ الْمَطَرَ النَّازِلَ مِنَ
 السَّمَاءِ ؟
- 2 - كيف احتفل أهل « القرارة » بـ « زفرير » ؟ ولماذا ؟

9 — الْحَرَاثُ

1 — كُنْتُ أَرَى وَالِدِي يَسُوقُ بَقَرَاتِهِ أَمَامَهُ ، وَيُمْنَاهُ مُمْسِكَةٌ
بِالْمِحْرَاثِ ، وَيُسْرَاهُ مُمْسِكَةٌ بِالسَّوْطِ ، وَأَرَى التُّرَابَ يَفُورُ عَلَى
جَانِبَيْ سِكَّتِهِ ، حَتَّى إِذَا شَقَّ ثُلُمًا فِي فُسْحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، تَوَقَّفَ
عَنِ الْحَرْثِ وَأَخَذَ الْكَيْسَ الَّذِي فِيهِ الْبَذَارُ ، وَرَاحَ يَنْذُرُ تِلْكَ
الْفُسْحَةَ وَيَقُولُ بِصَوْتٍ خَافٍ : « أَنَا الزَّرَّاعُ ، وَأَنْتَ الزَّرَّاقُ
يَا رَبُّ ! »

2 — لَقَدْ كَانَ يَرُوقُ لِي مَنَظَرُ وَالِدِي وَهُوَ يَمْلَأُ كَفَّهُ بِذَرَاةٍ ثُمَّ
يَأْخُذُ يَنْثُرُ الْبَذَارَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ ، وَعَيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ
تَتَفَقَّدَانِ تَوَازِيْعَهُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَرِجْلَاهُ تَتَحَرَّكَانِ يَبْطِئُ . فَكُلُّ
حَبَّةٍ قَمْحٍ تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الطَّوِيلَةِ كَأَنَّهُ تُمَثِّلُ جَانِبًا مِنْ
أَمَلِهِ فِي الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِينَ يَعُولُهُمْ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ .



3 - كَانَ أَبِي يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْحَبَّاتِ سَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ
النَّمْلِ وَالْفَأْرِ وَالطَّيْرِ ، وَبَعْضَهَا سَيَسْقُطُ عَلَى الصُّخُورِ فَلَا يَنْبُتُ ،
وَبَعْضَهَا سَيَخْنُقُهُ الشَّوْكُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ كَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَبْخُلْ
عَلَيْهِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، فَسَيَعُودُ إِلَيْهِ بِذَارُهُ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ عَلَى الْأَقْلَى ،
وَكَمْ كَانَ يُرَدِّدُ : « لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُحِبُّ الْفَلَاحَ ، لَمَا جَعَلَ هَذِهِ
الْكَثْرَةَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ نَعِيشُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ . »

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - شقّ للما في فسخه : التلثم هو الخط الذي يخفّره المِحْرَاث .
- 2 - يَمْلَأُ كَمَهُ بِذَارًا : البذار . مَا يَزْرَعُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِهِمَا .
- 3 - وَلِلَّذِينَ يَعُولُهُمْ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ : يَعُولُهُمْ = يُفْقِدُ عَلَيْهِمْ وَبِضْعُهُمْ عَيْشَهُمْ ، يَعُولُ جَرْنَا أُسْرَةً كَثِيرَةً الْغَدَدُ ،

الأسئلة

- 1 - ما هو المنظر الذي أثر في نفس الكاتب ؟ ولماذا ؟
- 2 - لماذا كان يعني الفلاح نفسه ، وهو يلقي بحبات القمح على الأرض ؟
- 3 - ما هي النتائج التي تنتظر البذور بعد زرعها ؟

10 — نَعْلُقُ الْفَلَّاحَ بِحَيَوَانِهِ



1 — ابْتَاعَ وَالِدِي ثَوْرًا فِتْيَا¹ ، كَانَ بِالنَّسَبَةِ إِلَى بَنِي جَنْسِهِ
 غَايَةً فِي الْجَمَالِ ، مِنْ حَيْثُ صُورَتُهُ وَبَنِيَّتُهُ² وَقُدْرَتُهُ ، وَأَشْغَفَ³ بِهِ
 وَالِدِي ، وَأَشْغَفْنَا — نَحْنُ — بِأَشْغَافِهِ . فَرَحْنَا نَتَبَارَى⁴ فِي جَمْعِ
 مَا يَسْتَلِذُّهُ الثَّوْرُ مِنَ اللَّاعْشَابِ ، وَفِي حَكِّ جِلْدِهِ بِأَظْفَرِنَا . مَا بَيْنَ
 قَرْنَيْهِ وَتَحْتَ ذِقْنِهِ وَذَنْبِهِ . فَلَا نَكَادُ نُودِّعُهُ عِنْدَ ذَهَابِنَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ
 فِي الصَّبَاحِ ، حَتَّى نَعُودَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَفِي الْمَسَاءِ . وَكُلُّنَا شَوْقٌ إِلَيْهِ .
 لَقَدْ كَانَ عَلَى مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ خَارِقَةٍ ، أَلِفًا وَدِيعًا⁵ وَمُسَالِمًا لِلْغَايَةِ .
 وَكَانَ اسْمُهُ « الْغُنْدُور » .

2 — وَذَاتَ يَوْمٍ مَرِضَ « الْغُنْدُور » فَانْقَطَعَ عَنِ الْأَكْلِ
 وَالشَّرْبِ وَذَبِلَتْ عَيْنَاهُ . وَوَقَفَ شَعْرُهُ اللَّمَاعُ . فَكَادَ وَالِدِي يَنْقَطِعُ
 عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ هُوَ أَيْضًا . وَطَارَ الْبَرِيقُ اللَّطِيفُ مِنْ عَيْنَيْهِ ،
 وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ حَيْرَةٌ فَاجِعَةٌ . وَتَقَاطَرَتْ⁶ عَلَيْهِ الْخَبَرَاءُ . فَمَا نَجَعَتْ

خَبْرَةٌ أَيُّ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ، وَرَاحَ « الْعُنْدُور » يَهْزُلُ . وَيَهْزُلُ وَالِدِي مَعَهُ .

3 - لَمْ أَنْسَ غَضَبَ أَبِي يَوْمَ جَاءَهُ أَحَدُ الْجِيرَانِ وَنَصَحَ لَهُ أَنْ يَذْبَحَ الثَّوْرَ ، لَعَلَّهُ يَسْتَرِدُّ بِلَحْمِهِ بَعْضًا مِنْ تَمَنِّيهِ ، وَلَمْ أَنْسَ جَوَابَهُ لَهُ : « لَنْ يُجَرَ سِكِّينٌ عَلَى رَقَبَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُجَرَ عَلَى رَقَبَتِي ! » قَالَهَا وَالِدِي بَعُفٍّ وَبِمُنْتَهَى الْجِدِّ وَالرَّصَانَةِ . وَكَانَ أَنْ شَفِي « الْعُنْدُور » بَعْدَ أَيَّامٍ .
(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

لُجُجُ

- 1 - ثَوْرًا قَتِيًّا : الْقَتِيُّ = الشَّابُّ ، الَّذِي لَا يَزَالُ فِي بَدَايَةِ شَبَابِهِ .
- 2 - مِنْ حَيْثُ صُورَتُهُ وَبُنْيَتُهُ : الْبُنْيَةُ هِيَ الْجِسْمُ . « الرِّيَاضِيُّ قَوِيُّ الْبُنْيَةِ » .
- 3 - وَأَنْشَغَفَ بِهِ وَالِدِي : أَنْشَغَفَ بِهِ = أَحَبَّهُ كَثِيرًا . « أَنْشَغَفَتِ التَّلْمِيزَةُ بِالْمُطَالَعَةِ » .
- 4 - فَرَحْنَا نَتَبَارَى : نَتَبَارَى = تَسَابَقٌ وَتَنَافُسٌ .
- 5 - كَانَ .. أَلِفًا وَدِيعًا : الْوَدِيعُ هُوَ السَّائِكُنُ الْهَادِي .
- 6 - وَتَقَاطَرَ عَلَيْهِ الْخُبَرَاءُ : « تَقَاطَرَ الْخُبَرَاءُ » = جَاءُوا جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ .

لُجُجُ

- 1 - ما هي صفات هذا الثور ؟
- 2 - ما هي الأشياء التي تدل على حب أبناء الفلاح للثور ؟
- 3 - لماذا انقطع الفلاح عن الأكل ومرض ؟
- 4 - بماذا أجاب الفلاح الرجل الذي نصحه بذبح الثور ؟ وعلام يدل هنا الجواب ؟



١١ - صَبَّ بِالسَّاتِنِ

طُفَّ بِالسَّاتِنِ وَأَنْظَرَ فِي مَحَاسِنِهَا
 مِنْ سَاقِيَاتٍ وَأَشْجَارٍ وَأُورَادٍ
 وَالْحَظُّ مَزَارِعَ قَمْحٍ فِي مَوَاسِمِهَا
 مَا بَيْنَ بَذْرِ وَإِثْبَاتٍ وَإِحْصَادٍ
 وَأَذْهَبَ خِلَالَ حُقُولِ الْكَرْمِ خَالِيَةً
 قُطُوفُهَا كَالثَّرِيَّا فَوْقَ أَرْفَادٍ
 يَزِينُهَا مَسْرَحُ الزَّيْتُونِ مُرْتَدِيًا
 أَثْوَابَهُ الْخُضِرَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادٍ
 (الربيع بوشامه)

- 1 - وَالْحَظُّ مَزَارِعَ قَمْحٍ : الْحَظُّ = أَنْظَرَ وَأَنْصَر .
- 2 و 3 - حُقُولِ الْكَرْمِ خَالِيَةً قُطُوفُهَا : خَالِيَةً = مُزَيَّنَةً ، قُطُوفُهَا - الثَّمَارُ
 الَّتِي نَضِجَتْ .
- 4 - فَوْقَ أَرْفَادٍ : الْأَرْفَادُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ رَفْدٌ وَمَعْنَاهُ هُنَا الْأَعْمِدَةُ .
- 5 و 6 - فِي غُورٍ وَأَنْجَادٍ : الْغُورُ = الْأَرْضُ الْوَاطِئَةُ الْمُنْخَفِضَةُ وَالْأَنْجَادُ
 جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ نَجْدٌ = الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

- 1 - بماذا تزينت البساتين ؟
- 2 - ما هي المشاهد التي ترى في الحقل أثناء السنة ؟
- 3 - بماذا شبه الشاعر عنقايد العنب ؟
- 4 - أين غرس شجر الزيتون ؟ وبماذا وصفه الشاعر ؟

12 — الشوق إلى الوطن

أَيُّهَا الْوَطَنُ الْحَبِيبُ !

1 - أَمَّا شَوْقِي إِلَيْكَ « فَحَدَّثْتُ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ » ، وَأَمَّا فِرَاقُكَ
فَشِدَّةُ يَعْقُبُهَا الْفَرَجُ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ عَلَيْكَ فَهُوَ أَزْهَارُ وَوُزُودُ ،
يَتَضَوُّعٌ مِنْهَا الطَّيِّبُ وَالْأَرَجُ ، وَأَمَّا الْإِنْصِرَافُ عَنْكَ وَنِسْيَانُكَ
فَذَنْبٌ وَغِيٌّ .

2 - سَلَامٌ عَلَيْكَ يَوْمَ لَقِيتَ مِنْ « عُقْبَةٍ » وَصَحْبِهِ بَرًّا ،
فَكُنْتَ شَامِخًا مُكْرَمًا ، وَيَوْمَ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْتَعْمِرِ شَرًّا ، فَأُمْسِيتَ
عَاسِيًا مُكْهَرًّا . سَلَامٌ عَلَيْكَ يَوْمَ تُصْبِحُ حُرًّا ، مُتَهَلِّلًا بِأَسِمَاءِ مُعْتَرِّا
بِاللَّهِ ، قَوِيًّا بِإِيْمَانِكَ بِنَفْسِكَ .
(عن البشير الابراهيمي بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 و 2 - يتضوع منها الطيب والأرج : يتضوع الورد ، تفوح رائحته وتنتشر . والأرج الرائحة الطيبة .
- 3 - ونسيانك .. فذنبٌ وغِيٌّ : الغيُّ - الشرُّ والصلابة .
- 4 - لقيت من عُقْبَةٍ وَصَحْبِهِ بَرًّا : نُزْرُهُو الْإِحْسَادُ وَفِيهِ الْخَيْرُ .
- 5 - فَأُمْسِيتَ عَاسِيًا مُكْهَرًّا : الْمَكْهَرُ شَدِيدُ الْغَمِّ .

الأسئلة

- 1 - هل كان الكاتب داخل الوطن أو خارجه ؟ من أين فهمت ذلك ؟
- 2 - هل كان مشتاقاً إلى وطنه ؟ من أين تفهم ذلك ؟
- 3 - كيف كان الوطن في عهد عقبة ؟ ثم في عهد الاستعمار ؟

13 — تَعَلَّقُ فَتَاةٌ بِوَطَنِهَا

1 - فِي صَبِيحَةِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، اِمْتَطَى « بَحْدَلُ » فَرَسَهُ ،
وَأَعْتَلَتْ أَبْنَتُهُ « مَيْسُونُ » هَوْدَجَهَا ، وَسَارَ الرُّكْبُ وَمَعَهُ الْهَدِيَّةُ
لِمُعَاوِيَةَ عَظِيمِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَمَضُوا يَقْطَعُونَ بَحْرًا شَاسِعًا مِنَ الرَّمَالِ ،
وَزَلُّوا أَيَّامًا كَثِيرَةً ، ثُمَّ انْتَهَى بِهِمُ السَّيْرُ إِلَى دِمَشْقَ ، عَاصِمَةِ
الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

2 - رَحَّبَ مُعَاوِيَةُ بِالْوَفْدِ تَرْحِيبًا حَارًّا ، وَقَدْ أَعْجَبَ بِجَمَالِ
« مَيْسُونَ » وَحُسْنِ أَدَبِهَا ، فَخَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهَا :
« إِنَّ أَمْرَهَا بِيَدِهَا ، إِذَا هِيَ وَافَقَتْ ، فَذَلِكَ مِنْ شَأْنِهَا . وَلَمَّا
أَخْبَرَهَا أَبُوهَا بِذَلِكَ أَجَابَتْ بِالْقَبُولِ .

3 - تَزَوَّجَ مُعَاوِيَةُ « مَيْسُونَ » وَأَسْكَنَهَا قَصْرًا عَظِيمًا ، يُطِلُّ عَلَى
حَدَائِقِ دِمَشْقَ ، وَأَحْضَرَ لَهَا كُلَّ أَصْنَافِ الرِّاحَةِ وَالنَّعِيمِ . وَلَكِنْ
الْقَصْرُ وَالْبَسَائِنُ وَالْمَالُ وَالْخَدَمُ ، لَمْ تُبْسِ مَيْسُونَ بِلَادَهَا وَأَهْلِهَا ،
فَجَلَسَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَشْتَدَّ حَيْنُهَا إِلَى التُّرْبَةِ الَّتِي نَشَأَتْ فِيهَا
وَأَنْشَدَتْ :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ ³	كَيْتُ تَحْفُوقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ	وَأَصْوَاتُ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَجٍّ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ ⁶	وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي
فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطَنِ شَرِيفٍ	فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطَنِي بَدِيلًا

4 - وَسَمِعَ مُعَاوِيَةُ قَوْلَهَا ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا وَأَرْجَعَهَا إِلَى أَهْلِهَا
بِالْبَادِيَةِ ، وَظَلَّتْ « مَيْسُونُ » فِي وَطَنِهَا تَتَعَمُّ بِمَائِهِ وَهَوَائِهِ وَرِمَالِهِ ،
وَهِيَ بِذَلِكَ سَعِيدَةٌ رَاضِيَةٌ .

(عن راضي عبد الهادي بتصرف)

تفسير

- 1 - وَأَعْنَتِ أَبْنَتُهُ « مَيْسُونُ » هَوْدَجَهَا : الْهُودُجُ = خِيَمَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْصَبُ
فَوْقَ الْجَمَلِ لِلنِّسَاءِ .
- 2 - رَحَبَ مُعَاوِيَةُ بِالْوَفْدِ : الْوَفْدُ = الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَقْصِدُ الْبِلَادَ لِلْقِيَامِ
بِوَاجِبِهَا . « زَارَ وَفْدٌ » جَبَّةُ التَّخْرِيرِ الْوُطَنِي ، بِلَادَ الْإِتِّحَادِ
السُّوْفِيَّاتِي .
- 3 - مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ : الْمُنِيفُ = الْمَشْرِفُ عَلَى مَا تَحْتَهُ مِنْ حَدَائِقَ
وَعُيُونٍ . « زُرْتُ بُنْيَانًا مُنِيفًا » .
- 4 - بِكُلِّ فَجٍّ . الْفَجُّ = الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
- 5 - وَتَقَرَّرَ عَيْنِي : أَكُونُ مُسْرُورَةً مُطْمَئِنَّةً .
- 6 - مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ : الشُّفُوفُ ثِيَابٌ رَقِيقَةٌ .

أسئلة

- 1 - إلى أين سافر « بحدل » ومن سافر معه ؟
- 2 - لماذا أعجب معاوية « بميسون » ؟
- 3 - أين أسكنها ؟ لماذا لم ترق لها حياة القصر والنعيم ؟
- 4 - ما هي الأشياء التي تفضلها ميسون في حياة البادية ؟
- 5 - هل تراها على حق في رأيها ؟ ولماذا ؟

١٤ — فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ

1 - بَادِرًا أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ إِلَى مَنَازِلِ الْحَيِّ يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى عَقْدِ اجْتِمَاعٍ فِي مَنَزِلِ « سَيِّ رَشِيدٍ » ، الَّذِي عَذَّبَهُ الْجَيْشُ الْأَسْتِعْمَارِيُّ حَتَّى الْمَوْتِ . وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ الْوَاحِدَ تَلُو الْآخَرَ إِلَى مَنَزِلِ « سَيِّ رَشِيدٍ » الْوَاسِعِ الْأَرْجَاءِ .

2 - وَلَمَّا غَصَّ الْمَنَزِلُ بِالْحَاضِرِينَ ، تَقَدَّمَتْ عَائِشَةُ وَعَلَقَتْ « الْعَلَمَ الْجَزَائِرِيِّ » فِي سَاحَةِ الدَّارِ ، وَوَقَفَتْ تَحْتَ هِلَالِهِ الْأَحْمَرِ ، وَصَاحَتْ فِيهِمْ بِصَوْتٍ مَمْلُوءٍ بِالْغَضَبِ وَالثَّوْرَةِ ، وَعَيْنَاهَا تَشْتَعِلَانِ شَرًّا : « إِخْوَانِي أَخَوَاتِي ! إِنَّ أَرْوَاحَ إِخْوَانِكُمُ الشُّهَدَاءِ تَصْرُخُ فِيكُمْ وَتُنَادِيكُمْ ، وَتَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تُثُورُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْغَاصِبِينَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ يَقْتُلُونَ إِخْوَانَكُمْ ، وَيُيَسِّنُونَ نِسَاءَكُمْ . أَبْلَغَ بِكُمْ الْخَوْفُ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى أَنْ تَسْتَكِينُوا وَتَجَبَّنُوا ؟ »

3 - وَمَا أَنْ أَمَّتْ كَلَامَهَا ، حَتَّى أُنْدَفَعَ بَعْضُ الشَّبَابِ وَهُمْ يَصِيحُونَ : « يَسْقُطُ الْأَسْتِعْمَارُ ! كُلُّنَا ثَوْرٌ ! » وَكَثُرَ الضَّجِيجُ ، وَاخْتَلَطَتِ الْأَصْوَاتُ . فَأَنْدَفَعَ أَحْمَدُ وَاقْتَلَعَ الرَّايَةَ وَحَمَلَهَا ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى وَسَطِ الطَّرِيقِ ، وَاجْتَمَعَ الْمَائِجُ مِنْ وَرَائِهِ بِصِيحُ ، وَعَائِشَةُ بِجَانِبِهِ تَهْتِفُ وَتُحَمِّسُ .

4 - سَارَتِ الْمُظَاهَرَةُ ، وَكُلَّمَا مَرَّتْ بِشَارِعٍ أَوْ سَاحَةٍ ، انْضَمَّتْ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ، وَبَلَغَ نَبَأُ الْمُظَاهَرَةِ إِلَى الْجَيْشِ الْأَسْتِعْمَارِيِّ

كَلَمَحَ الْبَصَرُ ، فَأَعْرَضَ طَرِيقَهَا بِدَبَابَاتِهِ وَسَيَّارَاتِهِ الْمُصَفَّحَةِ ،
 مُسْتَعْمِلًا الرِّشَاشَاتِ ، وَأَطْلَقَ رِجَالُهُ نَارَ رَصَاصِهِمْ عَلَى الْمُتَظَاهِرِينَ ،
 الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَتَمَرَّقُوا أَوْ يَتَأَخَّرُوا ، وَهُمْ يُلْقُونَ الْقَذَائِفَ وَالْحِجَارَةَ
 عَلَى الْجَيْشِ الظَّالِمِ ، وَيَهْتَفُونَ بِحَيَاةِ الْجَزَائِرِ وَاسْتِقْلَالِ الْبِلَادِ .
 5 - وَفَجْأَةً ، أَصَابَتْ رَصَاصُهُ أَحْمَدَ ، الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ
 الْجُمُوعَ ، وَسَقَطَ صَرِيعًا ، وَقَدْ لَوَّثَ دَمُهُ الْعِلْمَ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْهُ
 عَائِشَةُ ، وَهِيَ تُكَبِّرُ وَتُهْلِلُ ، وَوَاصَلَتْ مُظَاهَرَتَهَا حَتَّى سَقَطَتْ
 هِيَ الْأُخْرَى شَهِدَةً ، وَاخْتَلَطَ دَمُهَا بِدَمِ رَفِيقِهَا عَلَى الرَّايَةِ .

(للمؤلفين)

شرح الألفاظ

- 1 - يَدْرُ أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ إِلَى مَنَازِلِ الْحَيِّ : يَدْرُ = أَسْرَعَ وَعَاجَلَ .
- 2 - بَدَأَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ = يَأْتُونَ خَفِيَةً .
- 3 - وَعَيْنَاهَا تَشْتَعِلَانِ شَرًّا : الشَّرُّ مَا يَنْطَاطِرُ مِنَ النَّارِ (أَيْ عَيْنَاهَا تَشْتَعِلَانِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ) .
- 4 - إِلَى أَنْ تَسْتَكِينُوا وَتَجْبُنُوا : اسْتَكَانَ يَسْتَكِينُ - خَضَعَ وَذَلَّ (أَيْ : هَلَّ صِرْتُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ أَذِلَّاءَ جُنَاءٍ ؟) .

الأسئلة

- 1 - من دعا إلى عقد الاجتماع في منزل سي رشيد ولماذا ؟
- 2 - كيف قابل المتظاهرون دبابات العدو وسلاحه ؟ لماذا ؟
- 3 - ما كانت نتيجة أحمد وعائشة ؟ ولماذا ؟



15 - الْعِلْمُ

عَلَّمَ الْجَزَائِرِ يَا رَفِيعَ الشَّانِ
فِي حُلَّةٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ
فَوْقَ الْأِدَارَاتِ الشَّوَامِخِ لِلْعَلَا
تَشْوُوكِ الْكَوَاكِبِ لَامِعًا مُتَلَأَلًا
يَا ضَوْءَ بَاصِرَتِي وَنُورَ بَصِيرَتِي
بُسْجَرَنَ لَكَ الْجَوَارِحَ كُلَّهَا
أَشْرَفَ وَرَفْرَفَ زَاهِي الْأَلْوَانِ
مُوشِيَةً بِهَلَالِكَ الْمَرْجَانِ
وَعَلَى قِلَاعِ جُنُودِنَا الشُّجْعَانِ
وَعَلَى الصُّخُورِ تَبِيْهُ وَالْعُقْبَانِ
يَا عِزَّ نَفْسِي وَهَوَى وَجْدَانِي
وَلَا أَخْذُمَنَّكَ خِدْمَةُ الْعُبدَانِ

(محمد العيد آل خليفة)

شرح الألفاظ

- 1 - علم الجزائر : أشرف - أشرف - اطل من اعلى ، يشرف منزلة على الحقيقة العمومية .
- 2 - فِي حُلَّةٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ : اللؤلؤ = حجارة كريمة بيضاء اللون والزبرجد = حجارة كريمة خضراء اللون .
- 3 - تَشْوُوكِ الْكَوَاكِبِ : تشوؤ = تساقط .
- 4 - تَبِيْهُ : تكبر وتفتخر .

الأسئلة

- 1 - أين يرقرف العلم ؟
- 2 - على أي الكائنات يتبه العلم ؟
- 3 - على ماذا يعاهد الشاعر العلم ؟ وبماذا يحييه ؟

16 — ليالي رمضان

1- إِذَا أَذِنَ الْمَغْرِبُ أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى مَوَائِدِ الْإِفْطَارِ ،
 فَطَعَمُوا مِنْ أَلْوَانِهَا الشَّهِيَّةِ ، وَابْتَدَأُوا بِالشَّرْبَةِ اللَّذِيذَةِ الطَّيِّبَةِ ،
 الَّتِي لَا تَتَغَيَّبُ عَنْ أَيِّ مَائِدَةٍ طِيلَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ . مَهْمَا تَغَيَّرَتْ
 الْأَطْعِمَةُ وَكَثُرَتْ أَلْوَانُهَا . حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ
 وَاسْتَرَحُّوا قَلِيلًا ، خَرَجَ الْأَطْفَالُ إِلَى الشُّوَارِعِ ، فَمَلَأُوهَا صُرَاخًا
 وَلَعِبًا ، وَمَرَحًا وَنَشَاطًا ، وَخَرَجَ الْكِبَارُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَاحْيَوْهَا
 ذِكْرًا وَعِبَادَةً ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْمَقَاهِي فَمَلَأُوهَا حَيَاةً وَحَرَكَةً ،
 يَقْضُونَ سَهْرَاتِهِمْ فِي اللَّعِبِ وَالسَّمَرِ .

2- أَمَّا النِّسَاءُ فِي الْمَنَازِلِ فَقَدْ تَعَوَّدْنَ أَنْ يَقْضِينَ سَهْرَاتِ
 زَاهِرَةٍ ، إِحْتِفَاءً بِهَذَا الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ ، يَدْعُونَ إِلَيْهَا الصَّدِيقَاتِ
 وَالْجَارَاتِ ، وَيَقُمْنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِصُنْعِ أَلْوَانٍ مِنَ الْحُلُوى الشَّهِيَّةِ ،
 وَأَشْكَالٍ مِنَ الْعَجَائِنِ الصَّافِيَةِ ، الَّتِي يَتَّخِذْنَ مِنْهَا مَادَّةً أَسَاسِيَّةً
 لِيَطْبُقَ الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ ، ذَاتِ الطَّعْمِ الْخَاصِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ،



وَهُنَّ يَتَحَدَّثْنَ عَمَّا شَاهَدْنَ أَوْ سَمِعْنَ ، مُسْتَمْتِعَاتٍ مُبْهَجَاتٍ ،
وَفَنَاجِينُ الْقَهْوَةِ وَكُؤُوسُ الشَّاي مَعَ أَطْبَاقِ الْحُلُوى تَدُورُ عَلَيْهِنَّ
مِنْ حَيْنٍ لِآخَرَ ، فَتَزِيدُ بِهِجْنَهُنَّ بِهِجَةً ، وَتُعْطِرُ الْأَجْوَاءَ بِرَائِحَتِهَا
الزَّكِيَّةِ .

3 - وَهَكَذَا تَتَوَاصَلُ السَّهَرَاتُ وَالْأَفْرَاحُ فِي لَيَالِي رَمَضَانَ ،
إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ شَطْرُ كَبِيرٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فِي جَوْ مِنَ الْأَنْسِ وَالْمَسَرَّاتِ ،
وَمِنْ الْعِبَادَةِ وَالْخُشُوعِ .

(للمؤلفين)

- 1 - أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى مَوَائِدِ الْإِفْطَارِ : الْإِفْطَارُ طَعَامُ الصَّائِمِ = « أَفْطَرَ
الرَّجُلُ » تَنَاوَلَ طَعَامَ الْإِفْطَارِ .
- 2 - فَطَعَمُوا مِنَ الْوَانِيَا الشَّهِيَّةِ : طَعَمُوا = أَكَلُوا .
- 3 - يَفْضُونَ سَهَرَاتِهِمْ فِي اللَّعِبِ وَالسَّهْرِ : السَّهْرُ هُوَ الْحَدِيثُ لَيْلاً .
- 4 - يَفْضِينَ سَهَرَاتِ زَاهِرَةِ أَحْتِفَاءٍ : تَرْحِيباً وَأَحْتِفَالاً بِهَذَا الشَّهْرِ الْمَعْظَمِ .
- 5 - وَأَشْكَالَ مِنَ الْعَجَائِنِ الصَّافِيَةِ : الْمُرَادُ بِالْعَجَائِنِ هُوَ مَا يَصْنَعُهُ
النِّسَاءُ مِنَ الْعَجِينِ وَيَتَّخِذْنَ مِنْهُ أَشْكَالاً مِنَ الشُّرْبَةِ .

- 1 - تحدث عما يفعله الأولاد في ليالي رمضان .
- 2 - أين يذهب الكبار في هذه الليالي ؟ وما يفعلون ؟
- 3 - ماذا يفعل النساء في ليالي رمضان ؟
- 4 - هل هناك عادات فاسدة تعودها الناس في ليالي رمضان ؟ وما هي ؟



17 - أَحِبَّ الْعِيدَ

1 - هَذَا هُوَ الْعِيدُ . الدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ ، وَالْأَطْفَالُ فَرِحُونَ بِلِبْسِ الثِّيَابِ الْجَدِيدَةِ ، وَبِأَكْلِ الْحَلْوَى وَآخِذِ الْهَدَايَا .
إِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ الْمَزَامِيرَ وَالْمُفْرَقَاتِ¹ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَلَاعِبِ يَتَأَرَّجُونَ وَيَتَزَحَّلُونَ² ، وَيَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ لَهُمْ ضَاحِكٌ فِي وُجُوهِهِمْ .

2 - وَهَؤُلَاءِ الْكِبَارُ فَرِحُونَ مُبْتَهِجُونَ ، فَقَدْ جَاءَهُمُ الْعِيدُ وَهُمْ فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ ، فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ . وَهَكَذَا .. يَقْصِدُ بَعْضُهُمْ إِلَى « السِّينِمَا » وَيَقْصِدُ بَعْضُهُمْ إِلَى دُورِ التَّمْثِيلِ ، وَيَقْصِدُ آخَرُونَ إِلَى الْمُتَرَهَاتِ الْعَامَّةِ .

وَفِي الْعِيدِ يَتَقَابَلُ النَّاسُ وَيَهْتَفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ - بَعْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ - وَيَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِمُ بِالْخَيْرِ وَالسَّلَامَةِ .
فَلَا عَجَبَ ، إِذَا كَانَتِ الْبُيُوتُ مَمْلُوءَةً بِالزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ ،

وَلَا عَجَبَ ، إِذَا مَا وُزِعَتِ الْحُلُوى وَتَبَادَلَ النَّاسُ الْفُكَاهَاتِ³
وَالْمُدَاعِبَاتِ⁴ ، وَالْأَحَادِيثَ الطَّرِيفَةَ .

مِنْ أَجْلِ هَذَا ، أُحِبُّ الْعِيدَ ، وَأُحِبُّهُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ مُنَاسِبَةٌ
يَتَصَالَحُ فِيهَا الْمُتَخَاصِمُونَ ، وَيَتَقَارَبُ الْمُتَبَاعِدُونَ ، وَتَتَجَدَّدُ
الصَّدَاقَاتُ ، وَتَزْدَادُ قُوَّةً وَصَفَاءً ، وَقَدْ غَسَلَ الْعِيدُ كُلَّ مَا فِي قُلُوبِ
النَّاسِ مِنْ خُصُومَةٍ وَأَحْقَادٍ .

(عن أحمد أمين بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - يشتركون المرامير والمفرقات . مواد في بزود ، تحدث صور
مزعجاً إذ تتفرقع .
- 2 - يتأرجحون ويتخالفون : ترخلق = انحدر وجرى فوق شيء أملس .
- 3 - وتبادل الناس الفكاهات : الفكاهات جمع ، مفرد لها فكاهة .
وهي الكلام الطريف الذي يثير الضحك .
- 4 - والمداعبات : جمع . مفرد لها مداعبة وهي الملاعبة والمزاح .

الأسئلة

- 1 - لماذا يفرح الأطفال بيوم العيد ؟
- 2 - ولماذا يفرح الكبار أيضاً ؟
- 3 - كيف يتصالح المتخاصمون في العيد ؟
- 4 - العيد يغسل القلوب من الأحقاد . فكيف يظهر ذلك ؟

1 - اجتمع ليلة عيد الأضحى خرو فان في دارنا ، أمّا الأول فكبش أصوف أقرن ، انتهى سنه حتى ضاق جلده بلحمه وشحمه ، فإذا تحرك خلتيه سحابة يضطرب بعضها في بعض ، وله وافرة يجرها خلفه جراً ، فإذا رأيتها من بعيد خلتها حملاً يتبع أباه .

2 - وأمّا الآخر فهو جذع في رأس الحول من مولده ، وكان يشغولاً ينقطع ثغاه . فقد أخذ من قطيعه أخذاً ، فأحس الوحشة ، وتنبه في نفسه الخوف من الذئب ، فزاده ذلك قلقاً واضطراباً .

3 - فلما أدبر النهار وأقبل الليل ، جاؤوا للخروفين بالكلاء يعتلفانه ، فأنقبضت نفس الكبش ، وعاف أن يطعم . وأمّا الصغير فقد أنس إلى المكان والظلمة ، وأقبل يعتلف ويخضم الكلاء ، في أطمئنان .

4 - فقال له الكبش : « أراك نشيطاً آمناً يا ابن أخي ! كأنك لا تحس بالخطر الذي ينتظرنا غداً . » قال الصغير : « اتعني الذئب ؟ » قال الكبش : « اسمع أيها الأبله ! لقد رأيت أخي منذ كنت جذعاً مثلك ، ورأيت صاحبنا الذي كان

يَعْلِفُهُ وَيُسَمِّنُهُ قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ جَمَّ عَلَى صَدْرِهِ - شَرًّا مِنْ
الذَّئْبِ - ، وَجَاءَ بِشَفْرَةٍ بَيضاءَ لَامِعَةٍ ، فَجَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ ، فَإِذَا
دَمُهُ يَشْخَبُ وَيَتَفَجَّرُ ، وَجَعَلَ الْمِسْكِينُ يَنْتَفِضُ وَيَذْخَصُ بِرِجْلِهِ ،
ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ . فَقَامَ الرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنْقَهُ وَسَلَخَ جِلْدَهُ .

(عن الواقعي بتصرف)

- 1 - خَلَتْهُ سَحَابَةٌ : خَلَتْهُ : حَسِبْتُهُ وَظَنَنْتُهُ . « فِي الظَّلَامِ خَلْتُ عُيُونَ
الْقِطِّ مُصْبِحًا » .
- 2 - وَلَهُ وَافِرَةٌ يَجُرُّهَا : وَافِرَةُ الْكَبِشِ = ذَيْلُ عَرِيضٍ مِنَ الشَّحْمِ .
- 3 - وَيَخْضِمُ الْكَلًّا : يَخْضِمُ : يَقْطَعُ وَيَأْكُلُ .
- 4 - اسْتَمَعَ أَيُّهَا الْأَبْلَهُ : الْأَبْلَهُ = هُوَ بَطِيءُ الْفَهْمِ .
- 5 - جَمَّ عَلَى صَدْرِهِ : جَمَّ = بَرَكَ .
- 6 - يَنْتَفِضُ وَيَذْخَصُ بِرِجْلِهِ : يَذْخَصُ - يَضْرِبُ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ مِنْ
حَرَارَةِ الذَّئْبِ .

- 1 - متى اجتمع الكباشان ؟
- 2 - لماذا انقبضت نفس الكباش وامتنع عن الأكل ؟
- 3 - لماذا لم يحس الخروف بما أحس به الكباش ؟
- 4 - « الذبائح شر من الذئب » . كيف صور الكباش ذلك للخروف ؟
- 5 - اجعل عنواناً خاصاً للفقرة الأولى من النص .

19 — عِيدُ غُرَّةِ نَوْفَمْبَرٍ

1 - اقْتَرَبَ نَوْفَمْبَرٌ ، فَازَيَّتِ الْمَدِينَةُ . هَا هِيَ الْأَعْلَامُ قَدْ رُفِعَتْ عَلَى رُؤُوسِ وَدُورِ الْحُكُومَةِ ، وَفَوْقَ أَبْوَابِ الْمَتَاجِرِ وَالْمَصَانِعِ ، وَتَدَلَّتْ مِنْ شُرَفَاتِ الْمَسَاكِينِ وَالْعِمَارَاتِ ، وَهَذِهِ الْمَصَابِيحُ الْكَهْرَبَائِيَّةُ الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ ، قَدْ نُظِّمَتْ فِي أَشْكَالِ عُقُودٍ وَأَقْوَاسٍ ، وَغَمَرَتْ الْمَدِينَةَ بِأَنْوَارِهَا الْمُتَلَالِئَةِ الْبَاهِرَةِ ، وَعَلَّقَتْ اللَّافِنَاتُ الْكَبِيرَةُ فِي الشُّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ ، وَعَمَّ السُّرُورُ الْمَدِينَةَ بِأَكْمِلِهَا .

2 - وَمَا أَنْ طَلَعَ صَبَاحُ هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى بَدَأَ الِْمَهْرَجَانُ الرَّائِعُ بِاسْتِعْرَاضِ فِرْقٍ مِنَ «الْجَيْشِ الْوَطَنِيِّ» ، عَلَى اخْتِلَافِ وَحْدَاتِهِ ، مِنْ مُصَفِّحَاتٍ وَدَبَابَاتٍ وَصَاعِقَةٍ وَخِيَالَةٍ ، وَبَحْرِيَّةٍ وَمُشَاةٍ ، تَتْبَعُهَا فِرْقُ الشُّبُبَةِ وَالْكَشَافَةِ بِأَزْيَانِهَا الْجَمِيلَةِ ، وَحَرَكَاتِهَا الْمُنتَظِمَةِ . وَبِتَحَرُّكِ هَذَا الْمَوْكِبِ الْهَائِلِ نَحْوَ سَاحَةِ التَّجْمُعِ . وَسَطَ مَوْجِ زَاخِرٍ مِنَ الْجَمَاهِيرِ ، وَهِيَ تَتَرَاخَمُ وَتَتَدَافِعُ عَلَى حَاقِي الطَّرِيقِ ، تَهْتَفُ وَتُصَفِّقُ ، وَكُلُّهَا إِعْجَابٌ وَاعْتِرَازٌ .

3 - كَيْفَ لَا يَفْرَحُ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ بِهَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا يَحْتَفِلُ بِهَذَا الْعِيدِ ؟ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أُطْلِقَ فِيهِ أُولَى رِصَاصَاتِ الْحُرِّيَّةِ وَالْإِسْتِقْلَالِ .



كَانَ ذَلِكَ فِي فَاتِحِ نُوْفَمْبَرِ سَنَةِ 1954 ، يَوْمَ اُنْدَلَعَتِ
الثَّوْرَةُ الْوَطَنِيَّةُ لِتَحْرِيرِ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِيِّ بِقِيَادَةِ « جَبْهَةِ التَّحْرِيرِ
الْوَطَنِيِّ » ، فَاقْبَلَ عَلَيْهَا الشَّعْبُ ، رِجَالًا وَنِسَاءً ، وَخَاصَّ غِمَارَهَا
طِيلَةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ وَنُصْفٍ . مِنْ الْجِهَادِ وَالتَّضَحِّيَةِ وَالْكَفَّاحِ ،
وَاسْتَشْهَدَ اُنْتَاءَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَلْيُونِ شَهِيدٍ ، مِنْ خَيْرَةِ اَبْنَاءِ هَذَا الشَّعْبِ
الْأَبِيِّ . إِلَى أَنْ بَكُلَّ هَذَا الْجِهَادِ بِالنَّصْرِ . وَنَالَ الْوَطَنُ حُرِّيَّتَهُ
وَاسْتِقْلَالَهُ .

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ . بَقِيَ هَذَا الْيَوْمُ حَيًّا خَالِدًا . فِي قَلْبِ كُلِّ
جَزَائِرِيٍّ وَجَزَائِرِيَّةٍ . تَحْفِلُ بِهِ الْبِلَادُ فِي كُلِّ سَنَةٍ . وَتَتَذَكَّرُ فِيهِ
أَبْطَالَهَا وَشُهَدَاءَهَا الَّذِينَ سَقَطُوا فِي مَيْدَانِ الشَّرَفِ . وَأَنَارُوا الطَّرِيقَ
فِي وَجْهِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِتَحْيَا حَيَاةَ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ .

(للمؤلفين)



- 1 - عِيدُ غُرَّةِ نَوْفَمَبَرٍ : غُرَّةُ الشَّهْرِ ، الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنْهُ .
- 2 - وَتَدَلَّتْ مِنْ شُرُفَاتِ الْمَسَاكِينِ : الشُّرُفَاتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ شُرْفَةٌ = وَهِيَ جُزْءٌ خَارِجٌ مِنَ الْبِنَاءِ يُطْلُ عَلَى مَا تَحْتَهُ .
- 3 - نَظُمْتُ فِي أَشْكَالِ عَقُودٍ : الْعُقُودُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ عِقْدٌ ، وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِعُنُقِ الْمَرْأَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ .
- 4 - وَغَمَرَتِ الْمَدِينَةُ : غَمَرَتْ = عَطَتْ : « غَمَرَ الْمَاءُ الْحَقْلَ أَيَّ غَطَّاهُ » .
- 5 - وَبَتَحَرَّكَ هَذَا الْمَوْكِبُ : الْمَوْكِبُ = الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَحْتَفِلُ .
- 6 - اِنْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ = اشْتَعَلَتْ .



- 1 - لماذا تزيّنت المدينة في هذا اليوم ؟ وكيف ظهرت فيه ؟
- 2 - من شارك في هذا الاحتفال ؟ وما هي الأعمال التي قام بها كل مشارك ؟
- 3 - لماذا يبقى هذا اليوم خالداً في قلوب الجزائريين ؟



بَايَعْتُ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ «نُفَمَّراً»
 وَرَفَعْتُ مِنْهُ لَصَوْتِ شَعْبِي مِنْبَراً
 شَهْرَ الْمَوَاقِفِ وَالْبَطُولَةِ قِفْ بِنَا
 فِي مَسْمَعِ الدُّنْيَا وَسَجِّلْ لِلْوَرَى
 قَدَسْتُ فِيكَ الْمَوْتَ مُفْتَحِيراً بِمَنْ
 يَعْلُو الْمَقَاصِلَ كَيْ يَتِيَهُ وَيَفْخَراً
 قَدَسْتُ فِيكَ الشَّاهِقَاتِ ثُلُوجَهَا
 وَصُخُورَهَا ، وَأَقَمْتُ مِنْهَا الْمَشْعَراً
 اللَّهُ أَكْبَرُ ! سَوْفَ تَبْقَى حُرَّةً
 عَرِيَّةً ، حَكَمَ الرَّصَاصُ وَقَدَرَا
 (صالح الخري)

- 1 - وَسَجِّلْ لِلْوَرَى : الْوَرَى هُمُ النَّاسُ .
- 2 - يَعْلُو الْمَقَاصِلَ : الْمَقَاصِلَ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مِفْصَلَةٌ وَهِيَ آلَةٌ لِلْقَتْلِ وَالْإِعْذَامِ ، تَقْطَعُ الرَّأْسَ .
- 3 - وَأَقَمْتُ مِنْهَا الْمَشْعَراً : مَكَانٌ مُقَدَّسٌ لِلْعِبَادَةِ .



- 1 - لماذا عظم الشاعر شهر نوفمبر ؟
- 2 - من كان يقتل ويعدم ؟
- 3 - لماذا قدَّس الشاعر الجبال ؟ وماذا جعل منها ؟

21 — لعب الصبيان

1 - كُنْتُ صَغِيرًا ، وَأَكْثَرُ مَا أَقْضِي النَّهَارَ أَمَامَ الْبَيْتِ أَلْعِبُ
الصَّبِيَّةَ مِنْ لِدَائِي . فَمَرَّةً نُكُونُ قِطَارًا بُخَارِيًّا ، وَأُخْرَى نُكُونُ
خَيْلًا نَضِلُّ وَتَتَوَبُّ . وَنَضْرِبُ الْأَرْضَ بِخَوَافِرِهَا . وَتُرْعِجُ
الْمَارَّةَ وَتَضْطِدُّ بِهَا .

2 - طَوْرًا نَتَقَاذَفُ بِالْكُرَةِ وَنَحْطُمُ بِهَا زُجَاجَ النَّوَافِدِ . فَيُثَوِّرُ
بِنَا السُّكَّانُ وَيَحْلُوتُنَا² عَنِ الْحَارَةِ . وَتَارَةً نَقْسِمُ أَنْفُسَنَا فَرِيقَيْنِ :
عِصَابَةً مِنَ اللَّصُوصِ وَضُبَّاطًا ، وَأَحْيَانًا نَعْصِبُ لِوَاحِدٍ مِنَّا عَيْنِيهِ
وَنَتَوَارَى³ عَنْهُ ، وَيَنْطَلِقُ هُوَ مِنْ وَرَائِنَا بَاحِتًا ، فَمَنْ لَيَّ مِنَّا عَصَبَتَنَا
لَهُ عَيْنِيهِ بَدَلًا مِنْهُ ... وَهَكَذَا .. إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْأَلْعَابِ ، إِذَا كَانَ
لَهَا آخِرٌ يُعْرَفُ .

3 - وَكُنْتُ أَنَا - بِفَضْلِ اللَّهِ - أَحْمَقَهُمْ جَمِيعًا . وَأَشْرَسَهُمْ⁴
خُلُقًا ، وَأَسْبَقَهُمْ إِلَى الشَّجَارِ⁵ ، وَكُنْتُ إِذَا ضَرَبَنِي أَحَدٌ لَا أَتَالِي



أَيْنَ وَقَعَتْ يَدَيَّ مِنْ جِسْمِهِ ، وَلَا مَا أَصَابَتْ مِنْ بَدَنِهِ ، وَكُنْتُ
 أَتَقَنَّ فِي ابْتِكَارِ الْحِيلِ ، وَاخْتِرَاعِ الْخِدَعِ ، لِلْإِتِّصَارِ عَلَى
 الْخُصُومِ ، إِذْ كُنْتُ وَاسِعَ الْحِيلَةِ ، فَعَوَّضَنِي ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِي ،
 وَصَارَتْ لِي بِفَضْلِهِ مَثْرَلَةٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانِ .

(عن المازني بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - الْأَعْيَبُ الصَّبِيَّةُ مِنَ الْبَدَنِ : لِدَلَالِي هُمُ رَفَائِي الَّذِينَ سَبَّهْتُ بِقَارِبِ سَبِيٍّ
- 2 - وَيَجْلُونَنَا عَنِ الْخَرَةِ : يَحْمِلُونَنَا = يُخْرِجُونَنَا وَيُبْعِدُونَنَا .
- 3 - وَتَتَوَارَى عَنْهُ : تَتَوَارَى = تَخْتَفِي ، يَتَوَارَى الْفَرُّ فِي جُحْرِهِ .
- 4 - وَأَشْرَسَهُمْ حَلْفًا : أَشْرَسَهُمْ = أَشَدَّهُمْ سُوءًا وَخُبْنًا .
- 5 - وَأَسْبَقَهُمْ إِلَى الشَّجَارِ : الشَّجَارُ = الْخِصَامُ ، هَذَا الْوَلَدُ الْمُهَذَّبُ
 يَمِيلُ إِلَى الشَّجَارِ .
- 6 - وَكُنْتُ أَتَقَنَّ فِي ابْتِكَارِ الْحِيلِ : الْإِتِّكَارُ هُوَ الْإِتْيَانُ بِالْجَدِيدِ
 ، ابْتِكَارٌ عُمُرٌ لَعْنَةُ حَدِيدَةٍ .

الأسئلة

- 1 - فِيمَ كَانَ يَقْضِي الصَّبِيَّانِ يَوْمَهُمَا ؟
- 2 - كَانَ لَعِبَ الصَّبِيَّانِ يَقْلِقُ بَعْضَ الْكِبَارِ . فَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مَعَهُمَا ؟ هَلْ كَانَ
 الْكِبَارُ عَلَى حَقٍّ ؟ وَلِمَذَا ؟
- 3 - بِمَاذَا كَانَ يَتَصَفَّ هَذَا الْكَاتِبُ فِي صَغَرِهِ ؟
- 4 - لِمَذَا عَلا شَأْنُهُ بَيْنَ الْأَوْلَادِ ؟
- 5 - ضَعِ عُنْوَانًا مَنَاسِبًا لِلْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّصِّ .

22 — أَلْغَابُ السَّاحِرِ

1 - عِنْدَمَا كُنْتُ صَبِيًّا ، جَاءَ قَرِيْنَتَا رَجُلٍ غَرِيبُ الزَّيِّ ،
يَقُوْدُ دُبًّا وَقِرْدًا ، فَمَا أَنْ اَنْتَشَرَ الْخَبْرُ حَتَّى تَرَ اَكْصَ الْأَوْلَادُ مِنْ
كُلِّ صَوْبٍ ، وَالْدَهْشَةُ الَّتِي مَا بَعْدَهَا دَهْشَةُ نَقْفِزٍ مِنْ عِيُونِهِمْ
وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِمْ لِمَنْظَرِ ذَيْنِكَ الْحَيَوَانَيْنِ ،
وَتَزْدَادُ دَهْشَتُهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ صَاحِبُهُمَا فِي مِزْمَارِهِ ،
فَيَتَصَبُّ الدُّبُّ عَلَى قَائِمَتَيْهِ الْخَلْفَتَيْنِ وَيَأْخُذُ عَصًا وَيَضَعُهَا عَلَى
عَانِقِهِ مُمْسِكًا طَرَفَيْهَا بِيَدَيْهِ ، وَيُرْوَحُ بِرُقْصٍ وَهُوَ يُزَجِرُ وَيُكْشِرُ .

2 - وَتَتَعَاطَمُ دَهْشَتُهُمْ أَكْثَرَ ، عِنْدَمَا يَأْتِي دَوْرُ الْقِرْدِ ، فَيَقُومُ
بِحَرَكَاتٍ عَجِيبَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامُ بِمِثْلِهَا إِلَّا الْقِرْدَةُ ، وَلَا تَسْلُ عَنْ
فَهْقَاتِنَا وَعَنْ اَنْدِهَاشِنَا لِخِفَةِ ذَلِكَ الْحَيَوَانِ وَفُطْنَتِهِ وَحَرَكَاتِهِ .

3 - وَلَكِنَّ اَلْاِنْدِهَاشَ الْأَكْبَرَ جَاءَ عِنْدَمَا اَنْتَهَى دَوْرُ الدُّبِّ
وَالْقِرْدِ ، وَجَاءَ دَوْرُ صَاحِبَيْهِمَا ، فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ سِتَّةَ
فَنَاجِينَ لِلْقَهْوَةِ ، وَسِتَّ حُصَيَّاتٍ صَغِيرَاتٍ ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَى مَشْهَدٍ
مِنَّا تَحْتَ كُلِّ فَنَاجٍ حَصَاةً ثُمَّ نَفَخَ وَنَمَّمَ وَعَزَمَ وَرَفَعَ الْفَنَاجِينَ
وَإِذَا لَا شَيْءَ تَحْتَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ . وَرَاحَ يَقْنَنُ فِي سِحْرِهِ ، فَيَبْدُلُ
وَيُغَيِّرُ فِي وَضْعِ الْفَنَاجِينَ وَالْحَصَى ، لِيَتَرَكَنَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَشْدُوْهِيْنَ
أَشَدَّ مِنْ قَبْلُ . وَجَاءَتِ الْخَاتِمَةُ تُغَطِّي كُلَّ مَا سَبَقَهَا : فَقَدْ أَخَذَ

السَّاحِرُ حَصَاةً ، وَوَضَعَهَا تَحْتَ الْفِنْجَانِ ، وَإِذَا بِهَا تَصِيرُ حَمَامَةً
بَيْضَاءَ ، ثُمَّ تَطِيرُ . لَقَدْ كَانَتْ لَنَا عُقُولٌ ، فَطَارَتْ

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)



- 1 - رَجُلٌ غَرِيبٌ الزِّيُّ : الزِّيُّ = مَظْهَرُ مَلَابِسِ الْإِنْسَانِ « جَارُنَا أَحْمَدُ
حَسَنُ الزِّيِّ » .
- 2 - فَيَتَصَبَّبُ الدُّبُّ عَلَى قَائِمَتَيْهِ الْخَلْفَتَيْنِ = قَائِمَتَيْهِ مِثْنَى ، مُقَرَّدُهُمَا
قَائِمَةٌ ، وَهِيَ رَجُلُ الدَّابَّةِ أَوْ يَدُهَا .
- 3 - يَأْخُذُ عَصَاً وَيَضَعُهَا عَلَى عَاتِقِهِ : الْعَاتِقُ هُوَ الْكَتِفُ .
- 4 - وَهُوَ يُزْمَجُّ وَيُكَشَّرُ : يُزْمَجُّ = يُكْبَرُ الصَّبَاحُ وَالصَّخْبُ .
- 5 - فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ سِتَّةَ فَنَاجِينَ : الْجِرَابُ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ كَتَّانٍ ،
يُعَلَّقُ عَلَى الْكَتِفِ ، لِيُوضَعَ الْأَشْيَاءُ .
- 6 - ثُمَّ نَفَخَ وَقَمَتَمَ : تَمَتَّمَ = تَكَلَّمَ كَلَاماً سَرِيعاً ، غَيْرَ مَقْهُومٍ .
- 7 - لَيْتَ كُنَّا ... مَشْلُوهِينَ : مَشْدُوهِينَ = حَائِرِينَ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، مُقَرَّدُهُ
مَشْلُوهٌ .



- 1 - لماذا عجب الأولاد واندعشوا ؟
- 2 - أي حيوان كان أبرع من غيره باللعب ؟ ولماذا ؟
- 3 - ما هو أغرب دور قام به الساحر ؟ أظن أن هذا حقيقة ؟

23 — مَرَحُ الطُّفُولَةِ

كَمْ مِنْ عُهُودٍ عَذْبَةٍ فِي عَدْوَةٍ^١ الْوَادِي النَّضِيرِ
قَضِيئَهَا وَسَطَ الطَّبِيعَةِ لَا رَقِيبَ وَلَا نَذِيرَ
أَيَّامٍ لَمْ نَعْرِفْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى مَرَحِ السُّرُورِ
وَتَبَعِ النَّحْلِ الْأَيْقِ^٢ وَقَطَفِ تَيْجَانِ الزُّهُورِ
وَتَسْلُقِ الْجَبَلَ الْمُكَلَّلَ^٣ بِالصَّنَوْبَرِ وَالصُّخُورِ
وَبِنَاءِ أَكْوَاحِ الطُّفُولَةِ تَحْتَ أَعْشَاشِ الطُّيُورِ
وَنَظْلِ نَفْفِزٍ أَوْ نَعْيٍ أَوْ نَرَّزِرٍ^٤ أَوْ نَدُورِ

(أبو القاسم الشابي)

شرح الألفاظ

- 1 - فِي عَدْوَةٍ الْوَادِي : الْعَدْوَةُ = مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ .
- 2 - وَتَبَعِ النَّحْلُ الْأَيْقِ : الْأَيْقُ = حَسَنُ الْمَطْهَرِ وَجَمِيلُ الصُّورَةِ .
- 3 - وَتَسْلُقِ الْجَبَلَ الْمُكَلَّلَ بِالصَّنَوْبَرِ : يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
- 4 - أَوْ نَعْيٍ أَوْ نَرَّزِرٍ : نَرَّزِرٌ : نَتَكَلَّمُ كَثِيرًا كَلَامًا صَيَّانِيًا .

الأسئلة

- 1 - فَمَ كَانَ يَقْضِي الصَّبِيَّانِ يَوْمَهُمَا ؟
- 2 - مَا الَّذِي جَعَلَهُمَا يَنْطَلِقُونَ فِي اللَّعْبِ عَلَى هَوَاهُم ؟
- 3 - كَانَ فِي أَلْعَابِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرِّيَاضَةِ . فَمَا هُوَ ؟
- 4 - وَكَانَ أَيْضًا فِي أَلْعَابِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَبَثِ . فَمَا هُوَ ؟

24 — العصفورة تنجو من الأحبولة

1 - كُنَّا - وَنَحْنُ صِغَارٌ - وَلَوْ عَيْنَ بَصِيدِ الْعَصَا فِيرِ ، وَكَانَتْ لَنَا فِي ذَلِكَ حِيلٌ بَارِعَةٌ . وَمِنْ أَذْهَى تِلْكَ الْحِيلِ ، « الْأَحْبُولَةُ » . وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفْرَغَ الْعُصْفُورَةُ مِنَ الْبَيْضِ وَتَعْكِفَ عَلَى أَحْتِضَانِهِ . وَالْأَحْبُولَةُ خَيْطٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ أَنْشُوطَةٌ² .

2 - كُنَّا نَبْسُطُ الْأَنْشُوطَةَ عَلَى حَافَةِ الْوُكْرِ ، وَنَأْخُذُ بِالطَّرْفِ الْآخِرِ مِنَ الْخَيْطِ ، ثُمَّ نَحْتَمِي فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَنَحْنُ نَرْقُبُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ عَوْدَةَ الْعُصْفُورَةِ إِلَى الْوُكْرِ . فَمَا أَنْ تَعُودَ وَتَسْتَقِرَّ عَلَى الْبَيْضِ حَتَّى نَسْحَبَ الْخَيْطَ بِخَفَّةٍ ، فَتَرْدَدُ³ الْأَنْشُوطَةُ حَوْلَ رِجْلَيْهَا ، وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ حَتَّى تُصْبِحَ فِي قَبْضَتِنَا .

3 - قُمْتُ بِهَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صِبَايَ ، وَلَا تَسْلُ عَنْ عَظِيمِ بَهْجَتِي عِنْدَمَا شَدَدْتُ بِالْخَيْطِ الَّذِي فِي يَدِي ، وَإِذَا الْعُصْفُورَةُ تَهَبُطُ مِنَ الْعُشِّ إِلَى الْأَرْضِ مَدْعُورَةً وَمُرْفُوفَةً بِجَنَاحَيْهَا ، وَهِيَ تُحَاوِلُ الْإِفْلَاتَ مِنَ الْخَيْطِ ، لَقَدْ عَلِقَتْ الْمِسْكِينَةُ بِرِجْلَيْهَا الْإِثْنَيْنِ ، وَرُحْتُ أَجْرَهَا عَلَى التُّرَابِ إِلَى أَنْ بَاتَتْ فِي مُتَنَاوِلِ يَدِي ، وَقَلْبِي يَقْرَعُ أَذُنِي قَرَعًا ، وَيَكَادُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي ، وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلَانِ بِنَارِ الظَّفَرِ⁴ .

4 - وَلَكِنْ مَا كِدْتُ أَفْتَحُ أَصَابِعِي الْمَلْهُوْفَةَ ، وَأَمُدُّ يَدِي
الْمُرْتَجِفَةَ ، لِأَقْبِضَ عَلَى طَرِيدَتِي ، حَتَّى أَنْقَطَعَ الْخَيْطُ ، وَطَارَتْ
الْعَصْفُورَةُ ، وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ أَنَّهَا نَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ . وَبَقِيْتُ أَنَا
مَشْدُوهاً ، وَالْحَسْرَةُ تَعَصِرُ قَلْبِي عَصْرًا وَتُمَزِّقُهُ تَمَزِيقًا .
(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الأخطاء

- 1 - وَمِنْ أَذْهَى تِلْكَ الْحَيْلِ : أَذْهَى = أَشَدُّهَا حِيلَةً وَخِدَاعًا .
- 2 - الْأُحْبُولَةُ خَيْطٌ .. فِي رَأْسِهِ أَنْشُوطَةٌ : الْأَنْشُوطَةُ = عُقْدَةٌ مِنَ الْخَيْطِ
يَسْهَلُ حَلُّهَا .
- 3 - فَتَزْدَرِي الْأَنْشُوطَةُ : تَزْدَرِي = تُنْسِكُ وَتَقْبِضُ .
- 4 - وَقَلْبِي يَقْرَعُ أُذُنِي قَرَعًا : يَقْرَعُ = يَدُقُّ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا يَدُقُّ بِصَوْتٍ
تَسْمَعُهُ أُذُنَاي بِقُوَّةٍ .
- 5 - وَعَيْنَاي تَشْتَعِلَانِ بِنَارِ الظَّفَرِ : الظَّفَرُ = الْقُوْزُ وَالْغَنِيْمَةُ .

- 1 - لماذا لا يصيد الأطفال بالأحبولة ، إلا عندما تحضن العصفورة بيضها ؟
- 2 - لماذا كان خيط الأحبولة طويلاً ؟
- 3 - كيف كان الأولاد ينصبون الأحبولة ؟
- 4 - هل كان هذا الصبي ماهراً في الصيد بالأحبولة ؟ من أين نفهم ذلك ؟
- 5 - كيف كان حال الصبي لما وقعت العصفورة في الأنشودة ؟
- 6 - هناك عبارات تدل على تشوق الطفل للقبض على العصفورة . فما هي ؟
- 7 - لماذا فرت العصفورة ؟ وبماذا أحس الطفل ؟

1 - قَصَدْتُ شَوَاطِيءَ نَهْرِ الزَّنْبِيرِ ، يُرَافِقُنِي خَادِمَانِ مِنْ
سُكَّانِ تِلْكَ الْأَقْطَارِ ، كُنَّا نَمْشِي بَيْنَ الْعَابَاتِ الْكَثِيفَةِ الْأَشْجَارِ ،
وَنَبِيتُ تَحْتَ مِظَلَّةٍ نَنْصُبُهَا كُلَّ مَسَاءٍ فَوْقَ الْأَعْشَابِ ، وَمَعِيَ زَوْرَقٌ
صَغِيرٌ ذُو مُحَرَّكِ بَتْرُولِيٍّ ، وَبُنْدُوقِيَّةٌ ظَرِيفَةٌ ، وَمِنْ الدَّخِيرَةِ مَا
يَكْفِينَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ .

2 - أَلْقَيْتُ بَيْصَرِي مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ ، فَأَنْدَهَشْتُ مِنْ غَزَارَةِ
مَاءِ هَذَا النَّهْرِ الْعَظِيمِ ، وَلَاحَ لِي فِي مَوَاضِعَ شَتَّى ، كَثِيرٌ مِنْ
الْتِمَاسِيحِ ، يَرَاكُمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ذَوَاتُ أَدْنَابٍ طَوِيلَةٍ ،
تُمَارِجُ أَلْوَنَهَا الْخَضِرَةَ وَالسُّمْرَةَ ، وَهِيَ جَائِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَا حَرَكَ
بِهَا .

3 - وَلَمَّا بَرَغَ نُورُ الْفَجْرِ غَادَرْتُ الْمِظَلَّةَ قَاصِدًا صَيْدَ
الْتِمَاسِاحِ ، وَقَدْ ظَهَرَ لِي مِنْهَا عَشْرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ،



فَدَنَوْتُ مِنْهَا ، زَاحِفًا خَلْفَ أَكْمَةٍ تُحَجِّبُنِي عَنْ نَظَرِ هَذَا الْحَيَّوانِ ،
 جَاعِلًا رِيَّاحَ الْعَاصِفَةِ أَمَامِي لِتُقْصِيَهُ عَنِ التَّمَسَّاحِ رَائِحَتِي ،
 وَطَفِقتُ أَسِيرَ بِكُلِّ هُدُوءٍ وَسُكُونٍ ، حَتَّى صِرْتُ مِنْهُ عَلَى بُعْدِ
 مَائَتِي مِثْرٍ تَقْرِيبًا ، فَأَحَسَّتِ التَّمَاسِيحُ بِقُرْبِي ، وَهَرَعَتْ إِلَى النَّهْرِ
 بِسُرْعَةٍ عَجِيبَةٍ وَأَخْفَتْ فِيهِ . فَقَضَيْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ صَابِرًا ، أَبْذُلُ
 جُهْدًا كَبِيرًا لِلدُّنُو مِنْهَا ، لَكِنْ بِدُونِ جَدْوَى ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْحَالُ
 بِالنَّسْبَةِ لِأَيَّامٍ عَدِيدَةٍ تَعَاقَبَتْ بَعْدَهُ .

(عن الرابطة باختصار)

شرح الألفاظ

- 1 - ذَهَبْتُ إِلَى شَوَاطِئِ نَهْرِ الزَّبِيرِ : الزَّبِيرُ = نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالْجَنُوبِ
 الشَّرْقِيِّ مِنْ قَارَةِ أَفْرِيقِيَا .
- 2 - وَمِنْ الدَّخِيرَةِ مَا يَكْفِينَا : الدَّخِيرَةُ = مَا يَلْزَمُنَا مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ
 وَبَارُودٍ وَغَيْرِهَا .
- 3 - زَاحِفًا خَلْفَ أَكْمَةٍ : الْأَكْمَةُ = شَجَرٌ كَثِيفٌ مُلْتَفٌّ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .
- 4 - لِتُقْصِيَهُ عَنِ التَّمَسَّاحِ رَائِحَتِي : تُقْصِي = تُبْعِدُ .

الأسئلة

- 1 - لماذا أخذ الصياد معه خادمين من سكان نهر الزبير ؟
- 2 - لماذا أحضر معه خيمة ؟ وزورقاً ؟
- 3 - لماذا جعل الصياد وجهه إلى الجهة التي تهب نحوها الرياح ؟
- 4 - هل صاد في أيامه الأولى شيئاً ولماذا ؟

26 — صَيْدُ التَّمْسَاحِ (2)

1 - وَبَعْدَ أَيَّامٍ انْكَشَفَ لِي سِرٌّ عَجِيبٌ ، حِينَ شَاهَدْتُ
بَغْتَةً ، أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ ، تُصَاحِبُ التَّمْسَاحَ فِي كُلِّ حَرَكَاتِهِ ،
وَتَعِيشُ مِمَّا يَحُودُ بِهِ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلَاتِ طَعَامِهِ ، إِذْ تَدْخُلُ فِي فَمِ هَذَا
الْحَيَوَانِ الْجَسِيمِ بِلَا وَجَلٍ ، لِتَلْتَقِطَ مَا عُلِقَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنْ فَضْلَاتِ
اللَّحْمِ ، فَيَنْشِرُ لَهَا التَّمْسَاحُ وَيَرْقُصُ جَذْلَانٌ² مُعْتَبِطًا ، لِأَنَّ
التَّمْسَاحَ لَيْسَ لَهُ لِسَانٌ يَدْفَعُ بِهِ مَا يَبْقَى مُلْتَصِقًا بِأَسْنَانِهِ .

2 - وَإِذَا أَحَسَّ الطَّائِرُ بِالْخَطَرِ ، طَارَ بِسُرْعَةٍ وَحَامَ فَوْقَ
رَأْسِ صَاحِبِهِ مُنْذِرًا بِحُلُولِ الْخَطَرِ ، وَفِي الْحَالِ يَنْجُو التَّمْسَاحُ
وَيَغُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَبَعْدَ أَنْ وَضَحَ لِي هَذَا الْأَمْرَ الْغَرِيبُ ، عَزَمْتُ
عَلَى صَيْدِ التَّمْسَاحِ فِي سَاعَاتِ الظَّلَامِ حِينَ تَغَادِرُهُ الطُّيُورُ .

3 - انْتَبَرْتُ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، وَأَسْرَعْتُ إِلَى الْمُخِيَمِ ،
فَأَعَدَدْتُ الْعِدَّةَ لِلصَّيْدِ ، وَأَخَذْتُ الْمِصْبَاحَ الْكَهْرَبَائِيَّ وَشَدَدْتُهُ
بِشَرَائِطَ عَلَى جَبْهَتِي وَحَوْلَ رَأْسِي ، وَأَنْزَلْنَا الزُّورَقَ فِي الْمِيَاهِ .
وَأَمْتَطَيْنَاهُ إِلَى وَسْطِ النَّهْرِ ، وَكَانَتْ عِيُونُنَا تُبْصِرُ مَشْهُدًا غَرِيبًا :
عِيُونًا تَلْمَعُ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ الْمُدْلِهِمْ . مُنْتَشِرَةً فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ

4 - ثُمَّ ظَهَرَ لِي عَنْ بَعْدِ مِائَةِ مِثْرٍ تَمْسَاحٌ هَدَلُ الْجَنَّةِ . وَفَرَّ بِنَا
سَهَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ --- وَبَيْنَهُ إِلَّا مَسَافَةٌ عَشْرِينَ مِثْرًا . أَصَابَتْ أَسْنَانُهُ حَبْلَ

فَكَشَفَ لِي عَنْ هَذَا الْحَيَّوَانِ ، وَقَدْ بَهَرَهُ النُّورُ الْكَهْرَبَائِيُّ ، وَعَاقَهُ
عَنِ الْفِرَارِ وَالْحَرَكَةِ ، فَيَا لَهُ مِنْ وَحْشٍ هَائِلٍ مُخِيفٍ ! وَانْقَضَ
عَلَيْهِ الزُّورُ كَالسَّهْمِ . وَلَمْ يَكُنْ وَفْتِيذٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِوَى أَرْبَعَةِ
أَمْتَارٍ . فَصَوَّبْتُ إِلَيْهِ بُنْدُقِيَّتِي . وَأَطْلَقْتُ عَلَيْهِ نَاراً حَامِيَةً . أَصَابَتْهُ
فَوْقَ عَيْنِهِ الَّيْمَنِ . فَأَنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَفَاضَتْ رُوحُهُ . وَبَعْدَ
ذَلِكَ جَذَبْنَاهُ إِلَى الشَّاطِئِ وَوَضَعْنَاهُ قَرِيباً مِنَ الْمُخِيمِ .

5 - ثُمَّ رَجَعْنَا لِمُتَابَعَةِ الصَّيْدِ . وَفِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ ،
أَصَبْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ تَمَاسِيحَ ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ .

(عن الرابطة باختصار)

1 - بِلَا وَجَلٍ = بِلَا خَوْفٍ . « التَّلْمِيذُ النَّجِيبُ يَتَقَدَّمُ إِلَى الْأَمْنِ حَانَ بِلَا
وَجَلٍ » .

2 - وَيَرْقُصُ جَذْلَانِ مُغْتَبِطًا : الْجَذْلَانُ هُوَ الْفَرَحَانُ الْمَسْرُورُ . « رَجَعَ
الصَّيَادُ جَذْلَانِ غَانِمًا » .

3 - قَدْ بَهَرَهُ النُّورُ الْكَهْرَبَائِيُّ وَعَاقَهُ عَنِ الْفِرَارِ : عَاقَهُ = مَنَعَهُ .

1 - بماذا كانت تعيش الطيور في هذا النهر ؟

2 - هل كانت التماسيح تخيفها ؟

3 - ما فائدة هذه الطيور للتماسيح في أوقات الأمن ؟ وفي أوقات الخطر ؟

4 - هل كانت الطيور أيضاً تستفيد من التماسيح ؟

5 - لماذا فُكِّرَ الصياد أخيراً في صيد التماسيح ليلاً ؟

6 - وردت في النص عبارات تدل على عظم هذا الحيوان ؟ أذكر أهمها .

1 - اَشْتَدَّ بِي الشَّوْقُ إِلَى الصَّيْدِ وَالْقَنْصِ ، وَعَلَلْتُ النَّفْسَ
بِالْحُصُولِ عَلَى صَيْدٍ وَافِرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَأَخَذْتُ أَجْوَلَ
فِي أَطْرَافِهَا ، تَارَةً يَسْتَفِزُّنِي الْأَمَلُ ، فَأَجْرِي بِخِفَّةٍ وَنَشَاطٍ ، وَطَوْرًا
يَنَالُ مِنِّي التَّعَبُ وَالْفَشَلُ ، فَأَمْشِي مُتَثَاوِلًا كَثِيرًا ، وَبَقِيتُ عَلَى هَاتِهِ
الْحَالِ حَتَّى انْقَضَى النَّهَارُ وَكَادَ يَهْجُمُ اللَّيْلُ ، فَأَعْيَانِي التَّجَوُّالُ ،
وَلَمْ أَصْطَدْ شَيْئًا ، فَعُدْتُ كَسِيرَ الْقَلْبِ آسِفًا ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ
أَعُودَ إِلَى أَهْلِي صِفْرُ الْيَدَيْنِ ، فَيَسْخَرُوا مِنِّي ، وَأَشْتَدَّتْ حَيْرَتِي
وَصِرْتُ لَا أَذْرِي مَا أَفْعَلُ .

2 - لَكِنَّ اللَّهَ يَسِّرْ لِي أَمْرًا ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَفْرُجُ كُرْبَتِي ، فَسَاقَ
إِلَيَّ رَجُلًا مَعَهُ أَرْنبٌ حَيَّةٌ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ وَأَنَا أَكَادُ أَطِيرُ فَرَحًا ،
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : « سَأُطْلِقُ عَلَيْهَا النَّارَ وَأَحْمِلُهَا قَتِيلَةً إِلَى الْبَيْتِ ،
مُضَرَّجَةً بِالْدِّمَاءِ ، لِأَوْهِمَ النَّاسَ أَنَّي أَصْطَدْتُهَا . فَأَنْجُو مِنْ
سُخْرِيَّتِهِمْ فَرَبَطْتُهَا إِلَى جَذْعِ شَجَرٍ بِرُمَّةٍ حَبَلٍ كَانَتْ مَعِيَ
وَابْتَعَدْتُ عَنْهَا قَلِيلًا ، ثُمَّ صَوَّبْتُ بُنْدُقِيَّتِي نَحْوَهَا . وَأَطْلَقْتُ
النَّارَ عَلَيْهَا ، فَانْفَجَرَ الْبَارُودُ ، وَمَرَقَ الرِّصَاصُ ، فَأَصَابَ الْحَبَلُ
فَقَطَعَهُ ، وَأَقْلَعْتُ الْأَرْنبُ هَارِبَةً .

3 - وَلَا تَسْلُ عَنْ حَالِي وَعَمَّا أَصَابَنِي مِنَ الْخَبِيَةِ وَالْيَأْسِ .
فَبَقِيتُ مَبْهُوتًا جَامِدًا فِي مَكَانِي . لَا أَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ . لَسْتُ
أَدْرِي كَيْفَ سَعَتْ بِي قَدَمَايَ إِلَى الْبَيْتِ . وَكَيْفَ دَخَلْتُ عَلَى قَوْمِي .
فَمَا أَنْكَدَ حَظِّي !

(عن نجيب حيلة بتصرف)

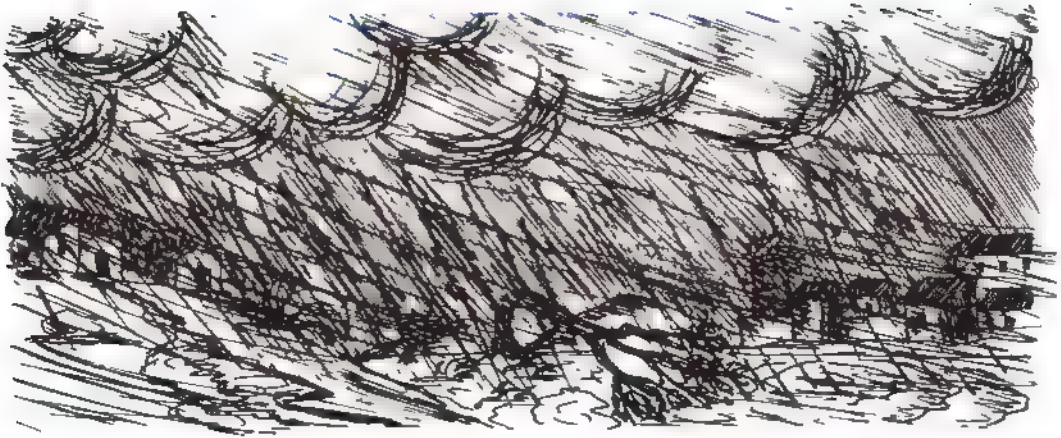
شرح الألفاظ

- 1 - إن صيبت والفصيص : شئ من الصيد . قصص الغيرة قلباً
- 2 - فحرخت من البرية : البرية = البادية
- 3 - نارة يستفزني الأمل : يستفزني - يدفعني ويحركني .
- 4 - أن أعود إلى أهلي صفر اليدين : فارغ اليدين ، لا شيء معي .
- 5 - مضرجة بالدماء = منضخة وملوثة بالدم .
- 6 - برمة حبل كانت معي : قطعة مائة منه .
- 7 - فما أنكد حظي ! : أتعجب - نصيب الإنسان من الخير .

الأسئلة

- 1 - لماذا متى الصيد نفسه ؟ وهل تحققت أميته ؟
- 2 - كيف كانت حالته أثناء تنقله باحثاً عما يصيد ؟
- 3 - لماذا كره أن يرجع إلى داره بلا صيد ؟
- 4 - لماذا فرح الصيد عندما اشترى الأرنب من الرجل ؟
- 5 - هل تحقق ما أراده ؟ ولماذا ؟
- 6 - بم أحس الصيد عندما فرت الأرنب ؟

28 — هُبُوبُ عاصِفَةٍ



1 - خَرَجْتُ لَيْلَةً أَمْسٍ أَتَزَرُّهُ عَلَى شَاطِئِهِ النَّهْرُ . فَلَمَّا تَقَدَّمْتُ قَلِيلًا فِي السَّيْرِ ، شَعَرْتُ أَنَّ أَوْرَاقَ الْأَشْجَارِ تَضْطَرِبُ ، فِي خُفُوتٍ وَهَمْسٍ ، وَأَنَّ الْأَغْصَانِ يَتَمَايَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَرَأَيْتُ قِطْعَ السَّحَابِ الضَّخْمَةِ تَتَقَلُّ فِي أَدِيمِ السَّمَاءِ ، تَنْقُلُ الْفَيْلَةَ فِي غَابَاتِهَا ، وَخَبِيلَ إِلَى أَنِّي أَسْمَعُ فِي أَعْمَاقِهَا قَعْقَعَةً مُبْهِمَةً² .

2 - وَكَأَنَّمَا قَدْ رَاعَ هَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ طُيُورَ السَّمَاءِ ، وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُ الطُّيُورَ مُرْفَرَفَةً عَلَى سَطْحِ النَّهْرِ ، تَسْتَبِقُ إِلَى أَوْكَارِهَا ، تَقْفِزُ بَيْنَ الصُّخُورِ ، مُتَسَرِّبَةً إِلَى أَجْحَارِهَا . وَرَأَيْتُ السَّوَادَ قَدْ صَبَغَ كُلَّ شَيْءٍ بِلَوْنِهِ الْفَاحِشِ .

3 - ثُمَّ مَا لَبِثْتُ هَذِهِ الطَّبِيعَةَ الصَّامِتَةَ الْخَرَسَاءَ ، أَنْ ضَجَّتْ وَأَصْطَخَبَتْ ، فَهَبَّتِ الزُّوبَعَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، تَحْبِطُ بِيَدِهَا أَوْرَاقَ

الْأَشْجَارَ ، وَهَزَّ السَّقُوفَ وَالْجُدْرَانَ هَزًّا شَدِيدًا . ثُمَّ أَقْبَلَ الْمَطَرُ
يَمْزِقُ السَّحَابَ ، وَيَفْتَحُ لِنَفْسِهِ طَرِيقًا مِنْ خِلَالِهِ ، ثُمَّ اتَّهَمَرَ ،
فَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَالْأَرْجَاءُ ، وَامْتَلَأَتِ الْأَحَادِيدُ وَالْأَغْوَارُ .

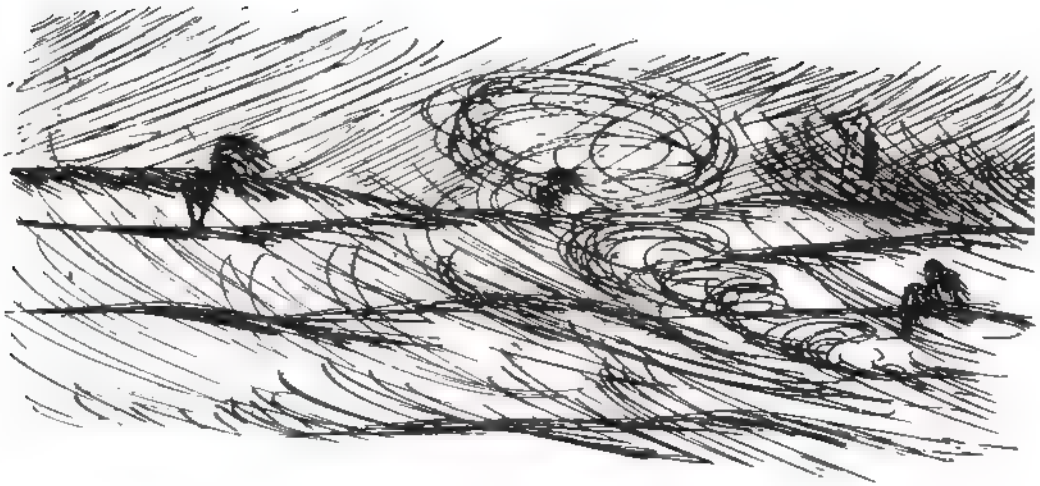
(عن المفلوطي بتصرف)

تفصيل

- 1 - تَضَطَّرَبُ ... في خُفُوتٍ وَمَمَسٍ : خُفُوتُ الصَّوْتِ = سُكُونُهُ .
وَالْمَمَسُ = اخْتِفَاؤُهُ . « هَمَسْتُ فِي أُذُنِ صَاحِبِي » .
- 2 - وَخَبِلَ إِلَيَّ ... قَعَقَعَةُ مَبْهَمَةٍ : مَبْهَمَةٌ غَرِيبَةٌ ، لَا تُعْرَفُ جِهَتُهَا .
- 3 - رَاعَ هَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ طُيُورَ ... : الْأَجَشُّ = صَوْتٌ غَلِيظٌ .
- 4 - ثُمَّ مَا لَبِثَ ... الطَّبِيعَةُ ... الْخَرَسَاءُ : الْخَرَسَاءُ هِيَ الْبِكْمَاءُ الَّتِي لَا تَتَكَلَّمُ .
- 5 - ضَجَّتْ وَأَصْطَعْجَبَتْ : صَاحَتْ وَاخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهَا .

الأسئلة

- 1 - ما هي العلامات التي تدل على بداية العاصفة ؟
- 2 - كيف كان الجو أثناء العاصفة ؟
- 3 - هناك أشياء في العاصفة تشاهدها العين . فما هي ؟
- 4 - وهناك أشياء أخرى تسمعها الأذن . فما هي ؟
- 5 - ماذا تشبه قطع السحاب الكبيرة ؟
- 6 - ما معنى : « ان السواد قد صبغ كل شيء بلونه الفاحم » ؟



1 - كَانَتْ الْعَاصِفَةُ تُزَجِّجُ فِي الْجَوِّ ، وَهِيَ مَدِينَةُ « الْقَرَارَةِ » هَزًّا كَأَنَّهَا تُرِيدُ اقْتِلَاعَهَا . فَإِذَا أَرْسَلَتْ نَظْرَكَ لَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَالْجَوُّ كَثِيبٌ مِنَ الرَّمَالِ الطَّائِرَةِ تَعْمِي الْعُيُونَ ، وَالْجِبَالُ الشَّاهِقَةُ أَصْبَحَتْ لَا تُرَى ، كَأَنَّهَا سَاخَتْ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْ هَذِهِ الْعَاصِفَةِ الرَّعْنَاءِ . وَالسَّمَاءُ قَدْ تَجَلَّيْتُ بِالسَّحَابِ ، فَأَعْتَصَمَ النَّاسُ بِالْبُيُوتِ . وَأَقْفَرَتِ الشُّوَارِعُ وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ . فَأَصْبَحَتْ الْمَدِينَةُ سَاكِنةً خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا .

2 - وَكَانَتْ الشَّمْسُ كَاسِفَةً قَدْ خَبَا إِشْرَاقُهَا . كَانَ الْعَاصِفَةُ قَدْ لَطَمَتْهَا بِالرَّمَالِ ، فَانْقَبَضَتِ النُّفُوسُ ، وَاكْتَأَبَتِ الْقُلُوبُ .

وَدَامَتِ الْعَاصِفَةُ طُولَ النَّهَارِ تُقَارِعُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَنْ غُرِبَتِ
الْشَّمْسُ ، فَسَكَتَ الرِّيحُ ، وَقَفَّعَ الرَّعْدُ ، وَكَانَ
الْبَرْقُ يَلُوحُ سَطُوراً سَاطِعَةً عَلَى الْغَمَامِ ، فَاسْتَبَشَرَتِ الْقَرَارَةُ ،
وَهَتَفَتْ بِـ « زَفَرِير » ، وَاسْتَعَدَّتْ لِلْإِحْتِفَالِ بِقَيْصَانِهِ .

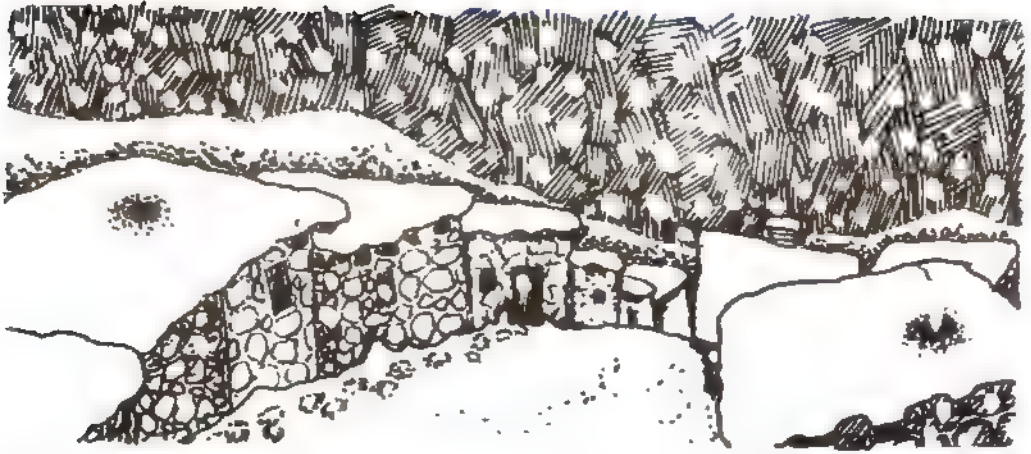
(عن محمد علي الميزاني بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - كَانَتْ الْعَاصِفَةُ تَزْمَجِرُ : تَزْمَجِرُ - تُحْدِثُ صَوْتًا قَوِيًّا .
- 2 - فَالْجَوُّ كَثِيبٌ مِنَ الرَّمَالِ : كَثِيبٌ - تَلٌّ مِنَ الرَّمَالِ . وَهُوَ مُفْرَدٌ .
جَمْعُهُ كُتُبَانٌ . « شَاهَدْتُ فِي الصَّحْرَاءِ كُتُبَانًا مِنَ الرَّمَالِ » .
- 3 - كَانَتْ سَاحَتْ فِي الْأَرْضِ : سَاحَتْ = رَسَخَتْ وَغَاصَتْ .
- 4 - خَوْفًا مِنْ هَذِهِ الرِّعْنَاءِ : الرِّعْنَاءُ هِيَ الْحَمَقَاءُ ، وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا
الشَّدِيدَةُ الْقُوَّةُ .
- 5 - دَامَتِ الْعَاصِفَةُ طُولَ النَّهَارِ : دَامَتْ = دَوَّجَتْ وَتَوَلَّجَتْ .

الأئلة

- 1 - كيف كانت مدينة « القرارة » في هذا اليوم ؟
- 2 - لماذا صار الإنسان لا يميز الأشياء في هذه العاصفة ؟
- 3 - لماذا حزن الناس في أول الأمر ؟
- 4 - لماذا استبشّر الناس في المساء ؟



1 - هَجَمَ اللَّيْلُ مُسْرِعًا عَلَى الْقَرْيَةِ ، فَاخْتَفَى النُّورُ الضَّئِيلُ ،
وَعَمَرَتِ الظُّلُمَةُ الْبِطَاحَ وَالْأَوْدِيَةَ ، وَابْتَدَأَتِ الثَّلُوجُ تَسَاقُطُ
بِغَرَارَةٍ ، وَالْعَوَاصِفُ تُصَفِّرُ وَتَسَارِعُ مُزْمَجَةً مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ نَحْوَ
الْمُنْخَفَضَاتِ . حَامِلَةً مَعَهَا الثَّلُوجَ . قَتَرَتِشُ لِهَوْلِهَا الْأَشْجَارُ ،
وَتَضْطَرِبُ أَمَامَهَا الْأَرْضُ ، وَهِيَ تَمْزِجُ مَا تَسَاقُطُ مِنَ الثَّلَجِ فِي
ذَلِكَ النَّهَارِ ، بِالسَّاقِطِ مِنْهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، حَتَّى أَصْبَحَتِ الطَّرِيقُ قُلْتُ
وَالْحَقُولُ كَصَفْحَةٍ بَيضاء .

2 - وَفَصَلَ الضَّبَابُ بَيْنَ الْقُرَى الْمُسْتَشِيرَةِ فِي أَعَالِي الْوَادِي ،
وَحَفَّتِ الْأَصْوَاءُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي كَانَتْ تَلْمَعُ وَتَتَرَاقَصُ مِنْ نَوَافِدِ
الْبُيُوتِ وَالْأَكْوَاخِ الْحَقِيرَةِ . فَقَبَضَ الرُّعْبُ عَلَى نُفُوسِ الْفَلَاحِينَ ،
وَأَنْزَوَتْ الْبَهَائِمُ بِقُرْبِ الْمَعَالِفِ ، وَاخْتَبَأَتِ الْكِلَابُ فِي الْقَرَانِي ،

وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا الرِّيحُ تُحِبُّ وَتَضِحُّ عَلَى مَسَامِعِ الْكُهُوفِ وَالْمَغَاوِرِ ،
فَيَتَصَاعَدُ صَوْتُهَا الرَّهِيْبُ مِنْ أَعْمَاقِ الْوَادِي تَارَةً ، وَيَنْقُضُ مِنْ
أَعَالِي الْجِبَالِ طَوْرًا ، فَكَأَنَّ الطَّبِيعَةَ قَدْ غَضِبَتْ ، فَقَامَتْ تُحَارِبُ
بِالْبَرْدِ الْقَارِسِ وَالزَّمْهَرِيرِ الشَّدِيدِ .

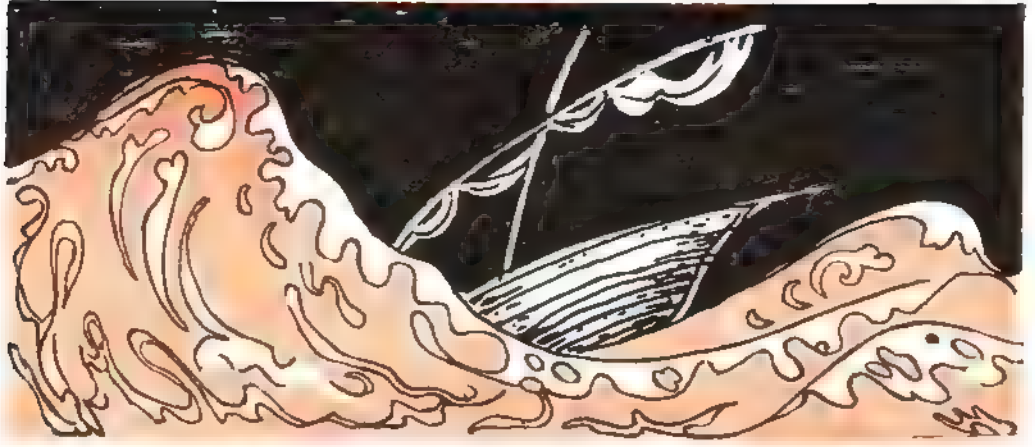
(عن جبران خليل جبران بتصرف)



- 1 - وَغَمَرَتِ الظُّلْمَةُ الْبِطَاحَ : الْبِطَاحُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ بَطْحَاءٌ وَهِيَ أَرْضٌ
وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .
- 2 - وَخَفَّتِ الْأَصْوَاءُ الضَّعِيفَةُ : خَفَّتْ = الْمُرَادُ بِهَا هُنَا = انْطَفَأَتْ .
- 3 - وَأَنْزَوَتِ الْبَهَائِمُ : أَنْزَوَتْ = انْتَضَمَتْ إِلَى بَعْضِهَا .
- 4 - عَلَى مَسَامِعِ الْكُهُوفِ وَالْمَغَاوِرِ : الْكُهُوفُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ كَهْفٌ ،
وَهُوَ بَيْتٌ مَحْفُورٌ فِي الْجَبَلِ .



- 1 - لماذا ألزم سكان القرية بيوتهم ؟ وفيم يقضون وقتهم ؟
- 2 - لم أسرع الظلام الى القرية في هذه الليلة ؟
- 3 - كيف امضت القرية ليلتها ؟
- 4 - استولى الخوف على الناس والحيوانات . ما فعل كل منهما ؟
- 5 - غضبت الطبيعة بماذا أظهرت غضبها ؟



1 - عِنْدَ خُرُوجِنَا مِنَ الْمِينَاءِ صَفَّقَ لَنَا الْهَوَاءُ فَرَحًا وَاسْتَبْشَارًا ،
وَلَعِبَ الْمَاءُ اخْتِيَالًا ، فَسَارَتْ بَيْنَهُمَا السُّفُنُ تَرْقُصُ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَذَاتَ الشَّمَالِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ هَذَا النَّسِيمُ ، وَسَكَنَ الْمَوْجُ ، وَبَدَأَ
الْبَحْرُ صَافِيًا مَضْفُوقًا كَأَنَّهُ الْمِرَاةُ . فَبَرَزَ الْمُسَافِرُونَ مِنْ غُرْفِهِمْ
وَسَرَادِيهِمْ ، وَاحْتَشَدُوا كُلُّهُمْ عَلَى سَطْحِ الْبَاخِرَةِ يَعْجِبُونَ مِنْ
هَذَا الْبَهَاءِ .

2 - غَيْرَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَطُلْ كَثِيرًا ، فَإِذَا بِالسَّحْبِ تَرَاكُمُ
وَتَتَلَاخَمُ ، وَيَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكُلُّمَا حَاوَلَتْ الشَّمْسُ الظُّهُورَ
مِنْ خِلَالِهَا ، انْضَمَّتْ صُفُوفُهَا وَالتَّصَقَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَغِيبُ
الْغَزَالَةِ عَنِ الْأَنْظَارِ ، وَإِذَا الرِّيَّاحُ تَثَوَّرَتْ وَتَدَوَّرَتْ حَوْلَ السَّفِينَةِ ،
وَالرَّذَاذُ يَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالرَّشَاشُ يَبْطَاطِرُ مِنَ الْمَاءِ ، وَأَخَذَتْ
الْبَاخِرَةُ تَعْلُو عَلَى جِبَالٍ فَوْقَ جِبَالٍ ، ثُمَّ تَهَيَّطَتْ بِقُوَّةٍ وَعُنفٍ ، ثُمَّ

يَصُدُّهَا الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ ، فَيَكَادُ الْمَوْجُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا وَيَبْتَلِعُهَا . ثُمَّ
يَتَعَالَى حَتَّى يَبْلُغَ قِمَّتَهَا ، وَيَثْبَعُ عَلَيْهَا ، فَيَتَعَدَّاهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .
وَقَدْ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي بَحْرٍ ، فَصَارَ فِيهَا بَحْرٌ .

3 - وَمَا زِلْنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، حَتَّى
تَبَدَّدَتِ السُّحُبُ ، وَسَكَتَ الرِّيحُ ، وَرَكَدَتِ الْمِيَاهُ ، فَعَادَ إِلَى
نَفْسِنَا الْأَمَلُ وَالطَّمَأْنِينَةُ ، وَقَدْ اسْتَبَشَرْنَا بِالنَّجَاةِ .

(عن أحمد زكي بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - وبدأ البحر صافٍ مصقولاً - صافياً ومجتوياً . « مرآة الخلاق مصقولة »
- 2 - قَبَّرَ الْمَسَافِرُونَ مِنْ غُرْفِهِمْ وَسَرَادِيِبِهِمْ : السَّرَادِيِبُ جَمْعٌ ، مَفْرَدُهُ سِرْدَابٌ ، وَهُوَ هُنَا = الْحُجَرَاتُ السُّفْلَى بِالْبَاحِرَةِ .
- 3 - فَأَذَا بِالسُّحُبِ ... وَتَلَاخُمُ - تَخَلَّطُ بَعْضُهَا .
- 4 - فَتَغَيَّبَ الْغَزَالَةُ عَنِ الْأَنْظَارِ : الْغَزَالَةُ - الشَّمْسُ حِينَ تَرْتَفِعُ .
- 5 - وَالرَّذَاذُ يَنْسَاقُ مِنَ السَّمَاءِ : الرَّذَاذُ هُوَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ .

الأسئلة

- 1 - كيف كانت الريح في بداية الرحلة ؟
- 2 - مم كان يعجب المسفرون ؟
- 3 - ما هي سمات التي كانت تروفيهم في البداية ؟
- 4 - ماذا كانت السفينة تصنع وتبذل ؟
- 5 - ماذا كان السمت في البحر . فصار فيها بحر ؟

32 — بَيْتُنَا

1 - أَسْكُنْ مَعَ أُسْرَتِي شُقَّةً فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عِمَارَةٍ² ضَخْمَةٍ ، تَنْتَصِبُ فِي رُكْنٍ مِنْ شَارِعٍ رَئِيسِيٍّ بِالْمَدِينَةِ . وَتَتَأَلَّفُ هَذِهِ الْبَنَاءَةُ مِنْ ثَمَانِي طَبَقَاتٍ ، فِي كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ شُقَقٍ . يَصْعَدُ السُّكَّانُ إِلَيْهَا « بِالْمِصْعَدِ » . أَوْ عَلَى السَّلَمِ . وَفِي مَدْخَلِ الْعِمَارَةِ إِلَى الْبَسَارِ « صِنَادِيقُ الْبَرِيدِ » ، كُتِبَ عَلَى كُلِّ صُنْدُوقٍ مِنْهَا ، اسْمُ صَاحِبِهِ وَرَقْمُ الطَّابِقِ الَّذِي يَقْطُنُهُ³ .

2 - بَيْتُنَا مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ غُرَفٍ : غُرْفَةُ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَقَدْ طُلِيتْ بِطِلَاءٍ أَصْفَرٍ فَاتِرٍ ، وَنُظِّمَتْ فِيهَا الْأَرَائِكُ⁴ ، وَعُلِّقَتْ عَلَى جُدُرَانِهَا بَعْضُ الصُّوَرِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تُمَثِّلُ الْمَنَاطِرَ الطَّبِيعِيَّةَ ، وَفِي وَسْطِهَا طَاوِلَةٌ قَوْفَهَا زَهْرِيَّةٌ . وَيَأْخُذِي زَوَايَاهَا جِهَازُ « التَّلْفَزَةِ » . وَلَهَا شُرْفَةٌ تَطُلُّ عَلَى الْجِبَالِ الْخَضِرَاءِ الْجَمِيلَةِ . وَفِيهَا نَقْضِي سَهْرَاتِنَا ، فِي السَّمَرِ أَوْ التَّفَرُّجِ عَلَى مَشَاهِدِ « التَّلْفَزَةِ » . وَتُقَابِلُ هَذِهِ الْغُرْفَةُ حُجْرَةَ الْأَكْلِ ، الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْأُسْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، لِنَتَنَاوَلَ وَجَبَاتِ الطَّعَامِ . وَيَعْرِفُ كُلُّ مِنَّا كُرْسِيَّهَ الْخَاصَّ ، وَمَكَانَهُ مِنَ الْمَائِدَةِ . فَلَا يُغَيِّرُهُ إِلَّا عِنْدَمَا يُشَارِكُنَا الضُّيُوفُ فِي طَعَامِنَا .

3 - أَمَّا غُرْفَةُ النَّوْمِ ، فَهِيَ رَحْبَةٌ مُتَّسِعَةٌ الْأَرْجَاءِ ، تَفْتَحُ صَدْرَهَا لِلشَّمْسِ : تَسْتَقْبِلُهَا فِي الصَّبَاحِ ، وَتُودِّعُهَا فِي الْمَسَاءِ .

وَبِهَا سَرِيرٌ لِلنَّوْمِ ، وَخِزَانَةٌ لِلثِّيَابِ ذَاتُ مِرَاةٍ كَبِيرَةٍ ، وَبِجَانِبِ
السَّرِيرِ مِنْصَدَةٌ صَغِيرَةٌ ، عَلَيْهَا مِصْبَاحُ كَهْرُبَائِيٌّ ، فَوْقَهُ مِظْلَةٌ
خَضْرَاءُ ، وَبِجَانِبِهِ مَنبَةٌ .

4 - وَفِي بَيْتِنَا خَزَائِنُ جِدَارِيَّةٌ عَدِيدَةٌ ، لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ ،
وَفِيهِ مَطْبُخٌ مُجَهَّزٌ بِالْمَوْقِدِ الْغَازِيِّ وَالثَّلَاجَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ ،
وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ بَيْتُ النِّظَافَةِ وَالْأَسْتِحْضَامِ .
(مقتبس)

- 1 - أَسْكُنُ مَعَ أُمِّرْتِي شُقَّةً : الشُقَّةُ = مَنزَلٌ فِي بِنَايَةِ عَدِيدَةِ الْمَنَازِلِ .
- 2 - مِنْ عِمَارَةٍ ضَخْمَةٍ : الْعِمَارَةُ = بِنَايَةُ ذَاتِ طَوَائِقَ ، بِهَا عِدَّةُ مَنَازِلَ .
- 3 - وَرَقْمُ الطَّابِقِ الَّذِي يَقْطِنُهُ : يَقْطِنُهُ = يَسْكُنُهُ « خَالِدٌ يَقْطِنُ مَنزَلاً رَيفِيّاً » .
- 4 - وَنُظِمَتْ فِيهَا الْأَرَائِكُ : الْأَرَائِكُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ أَرِيكَةٌ وَهِيَ كُرْسِيٌّ
لِنُفْخِجٍ .
- 5 - فَوْقَهَا زَهْرِيَّةٌ - أَيْتُهُ تُوضَعُ فِيهَا الْأَزْهَارُ لِلزَّيْنَةِ .
لِتَنَاوُلِ وَجَبَاتِ الطَّعَامِ : وَجَبَاتُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ وَجْبَةٌ وَهِيَ الْأَكْلَةُ فِي
الْيَوْمِ ، كَوَجْبَةِ الْعَدَاةِ .

- 1 - أين تقع هذه العمارة ؟ ومم تتألف ؟
- 2 - ما هي المنافع العامة المتوفرة في هذه العمارة ؟
- 3 - ما هو الأثاث الذي يوجد في غرفة النوم ؟
- 4 - ما هي مظاهر الزينة الموجودة في هذا المنزل ؟
- 5 - هل هذا المنزل صحي ؟ كيف عرفت ذلك ؟

— البيت الذي نشأت فيه —



1 - إِنَّهُ غُرْفَةٌ مُرَبَّعَةٌ ، لَا يَتَجَاوَزُ طُولُهَا وَعَرْضُهَا السَّبْعَةَ
أَمْتَارَ وَعُلُوُّهَا الثَّلَاثَةَ .

وَأَوَّلُ مَا يُلَاقِيكَ عَنْ يَمِينِكَ قَاعِدَةٌ خَشِيبَةٌ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ
قَلِيلًا ، وَعَلَيْهَا جَرَّتَانِ مِنَ الْخَزَفِ ، بَيْنَهُمَا إِبْرِيْقٌ ، وَأُمْنَا كَانَتْ
تَمَلَأُ الْجَرَّتَيْنِ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ فِي النَّهَارِ ، حَسْبَ حَاجَتِنَا إِلَى الْمَاءِ لِلطَّبْخِ
وَالْغَسْلِ وَتَنْظِيفِ الْبَيْتِ . وَلَعَلَّكَ - وَأَنْتَ تَتَأَمَّلُ الْبَيْتَ - تَسْأَلُ
نَفْسَكَ عَنْ قِطْعَةِ الْمِرَاةِ الصَّغِيرَةِ الْمَغْمُوسَةِ فِي الْجِدَارِ ، مَا الْقَصْدُ
مِنْهَا ؟ إِنَّهَا الْمِرَاةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْبَيْتِ . وَقَدْ تَاكَلَّتِ الْفِضَّةُ عَلَى قَفَاهَا
وَدَهَبَ صِقَالُهَا ، فَهِيَ تُشَوِّهُ الْوُجُوهُ أَكْثَرَ مِمَّا تُبْرِزُهَا .

2 - أَمَّا مَا يُلَاقِيكَ عَنْ يَسَارِكَ فَصُنْدُوقُ خَشِيبٍ عَالٍ ، يُشَكِّلُ
زَاوِيَةً مَعَ الْحَائِطِ . تِلْكَ الزَّاوِيَةُ هِيَ الْمَخْدَعُ الْمُحَبَّبُ إِلَى

الشيوخ في الشتاء ، لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَوْقِدِ ، وَبُعْدِهَا عَنِ الرِّيحِ
الْبَارِدَةِ ، الَّتِي تَدْخُلُ الْبَيْتَ كُلَّمَا فَتَحَ الْبَابُ ، وَيَلِي الْمَخْدَعُ
الْمَوْقِدُ ، وَهُوَ دَائِرَةٌ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ ، تَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ نَحْوَ
الشَّبرِ ، وَعَلَيْهَا تُرَكِّزُ الْقِدْرَ لِلطَّبْخِ ، وَفِيهَا يُوقَدُ الْحَطَبُ . وَكُنَّا
نُضْرِمُ^٤ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِدِ ، حَتَّى إِذَا خَبَا^٥ لَهَبُهَا ،
وَأَمْتَدَ دُخَانُهَا إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ وَفِي كُلِّ جَوَانِبِهِ ، رُحْنَا نَنْفُخُ فِيهَا
بِكُلِّ مَا فِي صُدُورِنَا مِنْ قُوَّةٍ ، فَيَنْعَقِدُ دُخَانُهَا فَوْقَ رُؤُوسِنَا ، وَيَنْتَشِرُ
رَمَادُهَا عَلَى وُجُوهِنَا ، وَتَفِيضُ بِالْدمْعِ عُيُونُنَا .

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - عَنْ قِطْعَةِ الْمِرَاو ... الْمَغْمُوسَةِ فِي الْجِدَارِ = الدَّاخِلَةِ فِيهِ .
- 2 - وَذَهَبَ صِقَالُهَا = صَفَاؤُهَا وَلَمَعَانُهَا .
- 3 - تِلْكَ الزَّوَابِيَةُ هِيَ الْمَخْدَعُ : الْمَكَانُ النَّوْمِ .
- 4 - وَكُنَّا نُضْرِمُ النَّارَ : نُضْرِمُ النَّارَ = نُوقِدُهَا وَنُشْعِلُهَا .
- 5 - حَتَّى إِذَا خَبَا لَهَبُهَا : خَبَتْ النَّارُ = هَمَدَتْ وَأَنْطَفَأَتْ .

الأسئلة

- 1 - لأي غرض كانت تستعمل هذه الغرفة ؟
- 2 - ما هو أهم الأثاث الذي يشتمل عليه البيت ؟ ومن أي نوع هو ؟
- 3 - هل توجد به حنفيات الماء ؟ كيف عرفت ذلك ؟
- 4 - كيف كانت تظهر المرأة الوجه ؟ ولماذا ؟

34 — الْبَيْتُ الَّذِي نَشَأَتْ فِيهِ (2)

1 - وَتَنْتَقِلُ عَيْنُكَ فِي الْبَيْتِ إِلَى حَائِطِ الصَّدْرِ ، فَتُبْصِرُ فِي طَرَفِهِ الْأَيْمَنِ سِتَاراً أَبْيَضَ ، مَسْدُولاً مِنَ السَّقْفِ وَإِلَى مَا فَوْقَ الْأَرْضِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ ، يُخْفِي وَرَاءَهُ فَجْوَةً فِي الْحَائِطِ . هِيَ « الْمَفْرَشُ » ، حَيْثُ تُطَوَّى وَتُحْفَظُ اللَّحْفُ وَالْفُرْشُ وَالْمِخْدَاتُ فِي النَّهَارِ ، لِتُخْرَجَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَتُفْرَشَ عَلَى الْأَرْضِ لِلنَّوْمِ . مِنْهَا مَا هُوَ لِلزَّيْفِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ .

2 - بَقِيَ أَنْ أَدْلِكَ عَلَى الْبَرْمِيلِ الْكَبِيرِ مِنَ الطِّينِ ، الْمَنْفُوخِ الْبَطْنِ ، الْقَائِمِ عِنْدَ الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْمَفْرَشِ ، وَالْمُعَدُّ لِحِفْظِ الدَّقِيقِ . فِي أَعْلَاهُ فُوهُةٌ وَاسِعَةٌ يَهَالُ مِنْهَا الدَّقِيقُ عِنْدَمَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الطَّاحُونِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ الْقَدَرُ اللَّازِمُ عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَعَلَى فُوهِتِهِ الْعُلْيَا يُوَضَعُ الْمِعْجَنُ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلْعَجَنِ ، ثُمَّ لِحِفْظِ الْخُبْزِ الْمَرْقُوقِ . وَالْغَطَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ هُوَ « الصَّيْنِيَّةُ » الَّتِي يُقَدَّمُ عَلَيْهَا الْخُبْزُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

3 - وَأَخِيرًا . . . انْظُرْ إِلَى أَرْضِ الْبَيْتِ . إِنَّهَا مَغْطَاةٌ بِالْحَصْرِ الْحَوَكَةِ مِنْ نَفْسِ الْعَلِيبِ . وَمِنْ فَوْقِهَا - هُنَا - عُضْدٌ مَصْرُوعٌ يُسْتَعْمَلُ لِلْخَبْزِ . وَيُصَافِئُهَا فِي الشَّيْءِ

بِسَاطٍ مِّنَ الصُّوفِ أَوْ مِّنْ جِلْدِ الضَّأْنِ . وَمِنْ تَحْتِ الْحَصِيرِ تَرَابٌ مُّهْدٌ . وَأُمِّي كَانَتْ حَرِيصَةً أَنْ تَمْسَحَ بَيْنَهَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي الْأُسْبُوعِ .

4 - هَذَا بَيْتِي الَّذِي فِيهِ وُلِدْتُ ، وَمِنْهُ دَرَجْتُ ، وَإِلَيْهِ كُنْتُ أَتَرَدُّ . وَهَذَا هُوَ مَلْجَأُ طُفُولَتِي وَصِبَايَ وَقِسْمٍ مِّنْ شِبَابِي .

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

- 1 - فِي أَعْلَاهُ فُوهَةٌ وَاسِعَةٌ = قَمٌّ وَاسِعٌ
- 2 - يُهَالُ مِنْهَا الدَّقِيقُ = يُهَالُ = يُفْرَغُ
- 3 - إِنَّهَا مُعْطَاةٌ .. الْمَحْكُوكَةُ مِنَ الْقَشِّ .. مَحْكُوكَةٌ = مَنْسُوجَةٌ وَمَصْنُوعَةٌ .
- 4 - وَيُضَافُ إِلَيْهَا .. بِسَاطٌ : فِرَاشٌ = كُلُّ مَا يُبْسَطُ عَلَى الْأَرْضِ .
- 5 - وَمِنْهُ دَرَجْتُ : « دَرَجَ الصَّبِيُّ » = بَدَأَ يَمْشِي .

- 1 - إِلَى كَمْ قِسْمٍ قَسَمْتَ هَذِهِ الْحَجَرَةَ ؟
- 2 - لِأَيِّ غَرَضٍ سَدَلُوا السِّتَارَ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ ؟
- 3 - مِمَّ يَتَكُونُ الْمَفْرَشُ ؟
- 4 - لِأَيِّ غَرَضٍ تَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَسِرَّةُ ، الْمَعْجَنُ ؟
- 5 - هَلْ فِي هَذَا الْبَيْتِ شَيْءٌ مِنَ الْمَنَافِعِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْإِنْسَانُ فِي مَسْكَنِهِ ؟
- 6 - وَهَلْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْنَةِ ؟



35 — غُرْفَتِي

أُكَافِحُ الْبَرْدَ فِي مِرَاجٍ يَكَادُ مِنْ ضَعْفِهِ يَمُوتُ
فِي غُرْفَةٍ مِلْؤُهَا ثُقُوبٌ أَوْ شَيْتَ قُلْ : مِلْؤُهَا يَبُوتُ
يَسْكُنُ فِيهَا بِلَا كِرَاءٍ فَأُرْ وَبَقُ وَعَنْكَبُوتُ
يُوقِظُنِي الْفَارُّ حِينَ أَغْفَى بِالْقَرَضِ إِنْ طَابَ لِي اللَّيْتُ
وَالْبَقُ بِالْقَرَضِ رَامَ مَرْحِي لَكِنَّهُ مَا زَحْ صُمُوتُ
جَمَدْتُ مِنْ بَرْدِهَا وَلَكِنْ فِي الصَّيْفِ مِنْ حَرِّهَا شُوَيْتُ

(أحمد الصافي النجفي)



- 1 - أُكَافِحُ الْبَرْدَ فِي مِرَاجٍ : السَّرَاجُ = مِصْبَاحٌ مِنَ الزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِهِ .
- 2 - يُوقِظُنِي الْفَارُّ .. حِينَ أَغْفَى .. بِالْقَرَضِ : أَغْفَى = أَنْعَسَ ، أَنَامَ
نَوْمًا خَفِيفًا . بِالْقَرَضِ = الْمَرَادُ بِهِ ، الْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ .



- 1 - هل كان صاحب هذه الغرفة يشعر براحة فيها ؟
- 2 - ما كان يقلق راحته ؟
- 3 - كيف تكون هذه الغرفة في الشتاء ؟ وفي الصيف ؟
- 4 - على ماذا تشتمل جدرانها ؟

36 — اجتماع أسرة

- 1 - كَانَتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً . وَكَانَ الْأَمْرُ فِي الدَّارِ قَائِمًا عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ . فَقَدْ تَعَمَّدَ أَبْنَاءُ الْأُسْرَةِ جَمِيعًا أَنْ يَلْتَقُوا عِنْدَ آبَائِهِمْ . فَكَانَ مِنْهُمْ الْكَهْلُ . مَعَهُ رَوْجُهُ وَبَنُوهُ . وَالشَّابُّ وَمَعَهُ زَوْجُهُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ بَعْدُ . وَالشَّابُّ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَالْفَتَى الَّذِي لَمْ يَتِمَّ الدَّرَاسَةُ ، وَالصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْتَلِ الشَّهَادَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ .
- 2 - وَكَانَتِ الْأُسْرَةُ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ الْأُسْرُ فَرَحًا وَمَرَحًا . وَكَانَ الشَّيْخُ خَالِدٌ . كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ الشُّيُوخُ وَالْآبَاءُ ، غِبْطَةً وَابْتِهَاجًا . أَحَبُّ أَوْقَاتِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى الْمَائِدَةِ . وَحَوْلَهُ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْحَفَدَةِ . وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي صَبَاحَةٍ وَجَلْبَةٍ . لَا يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَأُمُّهُمْ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ ، تُشْرِفُ عَلَى غَدَائِهِمْ أَوْ عَشَائِهِمْ .
- 3 - وَكَانَتِ الْأُمُّ تَتَقَلَّبُ بَيْنَ هَذَا الْجَمْعِ مِنَ الْآكِلِينَ وَالشَّارِبِينَ ، وَهِيَ تُوصِي هَذَا بِهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَتُنَبِّهُ ذَلِكَ إِلَى هَذَا اللَّوْنِ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ حِينَمَا كَانَ صَبِيًّا ، وَتَحُثُّ الْمَقْصَرُ فِي الْأَكْلِ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَتُحَمِّسُ الْفَاتِرَ عَلَى أَنْ يَنْشُطَ ، وَابْنَتُهَا الْكُبْرَى ذَاهِبَةٌ آتِيَةٌ ، وَمَعَهَا أَخَوَاتُهَا ، يُلَاحِظُنَ الْمَائِدَةَ تَارَةً ، وَيُرَاقِبُنَ الْخَدَمَ طَوْرًا .

4 - وَكَانَ الْخَدَمُ يَطْفَنَ بِالصَّحَافِ ، وَيَصُبُّنَ الْمَاءَ فِي الْأَقْدَاحِ ، وَيَلْتَقِظْنَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالنُّكْتِ مَا يَسْتَطِيعْنَ ، وَيَذْخِرْنَ إِلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا النِّسَاءُ إِلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعِدُّهُ مُتَنَدِّرَاتٍ بِهِ . مُسْتَمِعَاتٍ بِمَا يُثِيرُ فِي نَفْسِهِنَّ مِنْ لَذَّةِ وَابْتِهَاجٍ .

(طه حسين)

شرح الألفاظ

- 1 - كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ .. غَيْطَةٌ وَابْتِهَاجٌ : الغَيْطَةُ = دَوَامُ النِّعْمَةِ . الْفَرَحُ
- 2 - مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْحَفَدَةِ : الْحَفَدَةُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ حَفِيدٌ وَهُوَ وَلَدُ الْإِبْنِ .
- 3 - فِي صَبِيحَةٍ وَجَلْبَةٍ = جَلْبَةٍ = صَبَاحٌ وَأَصْوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ . مُخْتَلِطَةٌ .
- 4 - مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالنُّكْتِ : النُّكْتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ نَكْتَةٌ = وَهِيَ كَلَامٌ لَطِيفٌ . يَسْتَحْسِنُهُ السَّامِعُونَ .
- 5 - فَيُعِدُّهُ مُتَنَدِّرَاتٍ بِهِ : تَأْتِي كُلُّ مَثْنٍ بِكَلَامٍ ظَرْيَفٍ ، فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَابَةِ .

الأسئلة

- 1 - مِمَّ تَرْكَبُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ ؟
- 2 - لِمَاذَا كَانَتِ الْأُسْرَةُ فَرِحَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟
- 3 - مَا دَوْرُ الْأُمِّ فِي هَذِهِ الْمَائِدَةِ ؟ وَمَا دَوْرُ بَنَاتِهَا ؟
- 4 - لِمَاذَا كَانَتِ الْخَادِمَاتُ يَسْتَمِعْنَ إِلَى الْأَحَادِيثِ ؟
- 5 - مَا مَعْنَى : « كَانَ الْأَمْرُ قَائِمًا عَلَى قَدَمِ وَسَاقٍ » ؟
- 6 - ضَعِ عَتَوَانًا مُنَاسِبًا لِلْفَقْرَةِ الثَّالِثَةِ .

1 - كَانَتْ « عَيْنِي » أَرْمَلَةً فَقِيرَةً ، تَسْكُنُ مَعَ أَوْلَادِهَا
الْثَلَاثَةِ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ « دَارِ السَّيِّطَارِ » ، بَعْدَمَا انْتَقَلَتْ مِرَارًا مِنْ
بَيْتٍ إِلَى آخَرَ ، وَلَمْ تَنْظُرْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِلَّا بِحُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، لَا
تُخْتَلِفُ عَنْ سَابِقَاتِهَا فِي شَيْءٍ .

وَ « دَارُ السَّيِّطَارِ » هَذِهِ ، عِبَارَةٌ عَنْ دَارٍ كَبِيرَةٍ مُكَتَنَّةٍ
بِالْقَاطِنِينَ ، وَمُؤَلَّفَةٍ مِنْ بُيُوتِ حَقِيرَةٍ مُظْلَمَةٍ ، وَمُلْتَصِفَةٍ بِيَعْضِهَا .
يَتَكُونُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مِنْ حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَتَكَدَّسُ فِيهَا النَّاسُ
بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ .

2 - وَكَانَتْ الْخَالَةُ « حَسَنَاءُ » تَزُورُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ صَبِيحَةَ كُلِّ
خَمِيسٍ ، كَمَا تَأْتِي فِي نَفْسِ الْيَوْمِ ابْنَةُ الْعَمِّ « مَنْصُورِيَّةُ » - الْبِنْتُ
الصَّغِيرَةُ - فَيَهْتَفُ الْجَمِيعُ : « هَذِهِ ابْنَةُ الْعَمِّ الصَّغِيرَةُ ! وَيَعْلُو
مُحِيَّاهُمْ الْبَهْجَةُ وَالسُّرُورُ ، فَتَجْلِسُ مَعَهُمْ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ
تَشَاطِرُهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ .

3 - أَمَّا الْجَدَّةُ ، فَقَدْ مَضَى عَلَى إِقَامَتِهَا عِنْدَ « عَيْنِي » أَكْثَرُ
مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ . فَقَدْ أَمَى أَبْنَاهَا وَبَنَاتُهَا إِرْجَاعَهَا إِلَيْهِمْ ، زَاعِمِينَ أَنَّ
الْعَجُوزَ لَا تَمْلِكُ الْقُوَّةَ عَلَى التَّنْقُلِ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى . - وَهِيَ
سَوْفَ لَا تَعِيشُ طَوِيلًا . - وَمِنْ الْأَفْضَلِ لَهَا أَنْ تَبْقَى عِنْدَ « عَيْنِي » .

وَسَوْفَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهَا الطَّعَامَ وَالثِّيَابَ ... وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ دَخَلَتْ
الْجِدَّةَ هَذِهِ الدَّارَ ، وَحَطَّتْ بِهَا رِحَالَهَا ، نَسِيَهَا أَوْلَادُهَا . وَقَدْ
فُتِحَ فَمٌ جَدِيدٌ ، أُضِيفَ إِلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَقُومُ « عَيْنِي » بِإِطْعَامِهَا .

4 - وَكَانَتْ تَأْتِي - فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ - هَذِهِ أَوْ تِلْكَ مِنْ
بَنَاتِهَا لِزِيَارَتِهَا . فَيَقْضِيَنَّ الْوَقْتَ فِي الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ . دُونَ أَنْ
يَعْمَلَنَّ شَيْئًا . وَكَانَتْ « عَيْنِي » تَهَالُ عَلَيْهِنَّ بِإِلَازِعِ
الْكَلَامِ وَشَدِيدِ اللَّوْمِ ، الَّذِي كَانَ يُمَزَّقُ قُلُوبَهُنَّ ، وَيُخْرِجُهُنَّ أَمَامَ
النِّسَاءِ . أَمَّا الْإِبْنُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَبَدًا .
(مترجم عن محمد ديب)

مع النصوص

- 1 - كَانَتْ « عَيْنِي » أَرْمَلَةً فَقِيرَةً : أَرْمَلَةٌ = مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ
مَرَّةً أُخْرَى .
- 2 - يَتَكَدَّسُ فِيهَا النَّاسُ : يَتَكَدَّسُ = يَكْثُرُ = يَكُونُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
- 3 - وَكَثِيرٌ أَمَّا كَانَتْ تُشَاطِرُهُمْ .. تَأْكُلُ مَعَهُمْ - تَأْخُذُ حَقَّهَا مَعَهُمْ .
- 4 - فَقَدْ أُمِّي أَبْنَاهَا وَبَنَاتُهَا : أُمِّي = اِمْتَنَعَ عَنْ فِعْلِ الشَّيْءِ .
- 5 - زَاعِمِينَ أَنَّ الْعُحُوزَ ... : زَاعِمِينَ - قَائِلِينَ كَلَامًا غَيْرَ صَاحِبِهِ .
- 6 - وَحَطَّتْ بِهَا رِحَالُهَا : هَذِهِ عِبَارَةٌ يَقْصِدُ بِهَا الْكُفْرَ وَالْإِفْقَامَةَ .
- 7 - فَيَقْضِيَنَّ .. فِي الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ : النَّحِيبُ هُوَ الْبُكَاءُ بِالصَّوْتِ
الْمُرْتَفِعِ .
- 8 و 9 - تَهَالُ عَلَيْهِنَّ بِإِلَازِعِ الْكَلَامِ : تَهَالُ عَلَيْهِنَّ - تُخَاطِبُهُنَّ بِغَضَبٍ .
وَلَاذِعِ الْكَلَامِ - فَيُجِجُهُ وَشَرُّهُ .

- 1 - كم شخصاً أصبحت تضم أسرة « عيني » ؟ ومن هم ؟
- 2 - كانت « عيني » فقيرة . ما هي الأشياء التي تدلك على فقرها ؟
- 3 - لماذا بقيت الجدة - نهائياً - عند « عيني » ؟
- 4 - بماذا وعدّها أولادها ؟ وهل وفوا بوعدهم ؟
- 5 - هل كانت « عيني » مسرورة ببقاء الجدة في بيتها ؟ كيف عرفت ذلك ؟

38 — سَمَرُ أُسْرَةٍ

1 - إِذَا أَقْبَلَ الشَّتَاءُ وَأَوَتْ الطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا ، وَالْوَحُوشُ إِلَى جُحُورِهَا ، كَانَتْ هَذِهِ الْأُسْرَةُ تَقْضِي فِي كُوْخِهَا لَيْالِي سَمَرٍ جَمِيلَةٍ ، عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحِ ضَبِيلٍ² . فَيَتَحَدَّثُ الْوَالِدُ عَنْ حَقْوْلِهِ وَأَغْرَاسِهِ وَغُلَاتِهِ ، وَمَا يُنْبَعُ مِنَ الثَّمَرِ ، أَوْ تَفْتَحُ مِنَ الزَّهْرِ ، وَمَنْ نَقَلَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ وَمَا أَبْقَاهُ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ .

2 - وَتَتَحَدَّثُ الْأُمُّ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَحْضِيرِ الْكَعْكَ الْجَيِّدِ ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالزَّبْدِ وَالسُّكَّرِ ، وَعَنْ سَرَابِ اللَّيْمُونِ ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنَ الْأَطِيمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ ، الَّتِي تَعَلَّمَتْ مِنْ أُمِّهَا صُنْعَهَا وَإِجَادَتَهَا ، وَاعْتَادَتْ أَنْ تُعِدَّهَا لِأُسْرَتِهَا .

3 - وَنَقْصُ الْبِنْتِ الْكَبِيرَةِ عَلَيْهِمْ بَعْضَ الْقِصَصِ الْغَرِيبَةِ ، الْمَمْلُوءَةِ بِالنُّكْتِ وَالْعَبَرِ ، كَقِصَّةِ « السَّائِحِ الْمُسْكِينِ » الَّذِي ضَلَّ طَرِيقَهُ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الدَّاجِنَةِ³ ، وَفِي غَابَةِ مُوحِشَةٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ لُصُوصٌ مِنْ مَكْمَلِهِمْ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَسْلُبُوهُ⁴ مَالَهُ وَدَابَّتَهُ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَنْ نَجَّاهُ مِنْ شَرِّهِمْ . أَوْ قِصَّةِ « السَّنْدَبَادِ » الَّذِي عَصَفَتْ بِسَفِينَتِهِ الرِّيَّاحُ ، فِي بَحْرِ لُجِّي⁵ ، وَأَحَاطَ بِهَا الْمَوْجُ فَأَغْرَقَهَا . وَكَادَ يَهْلِكُ⁶ لَوْلَا تَعَلُّقُهُ بِخَشَبَةٍ مِنَ الْوَاحِيَا . فَيَتَأَثَّرُ الْجَمِيعُ بِسَمَاعِ هَذِهِ الْقِصَصِ تَأَثُّراً شَدِيداً ، وَيَتَمَنُّونَ لَوْ وَفَّقُوا فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ إِلَى هِدَايَةِ سَائِحٍ ضَالٍّ . أَوْ إِنْقَازِ غَرِيقٍ ، أَوْ مُعَاوَنَةِ ضَعِيفٍ .

4 - وَكَانَتْ تَدُورُ بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ ، وَالطَّبِيعَةُ حَوْلَ
الْكُوخِ هَائِجَةٌ ، تَقْصِفُ رُعُودُهَا ، وَتَعْصِفُ رِيَّاحُهَا ، وَتَتَدَقَّقُ
سُيُولُهَا . فَيَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَنْ كَفَاهُمْ شُرُورَهَا ، وَمَنَحَهُمْ
هَذَا الْمَلَجَأَ الْأَمِينَ .

(عن المنفلوطي بتصرف)



- 1 - أَوْتِ الطَّيْرُ إِلَى أَوْكَارِهَا : أَوْتٌ = التَّجَاتُ إِلَيْهَا لِتَحْفَظَهَا مِنْ
الْخَطَرِ .
- 2 - عَلَى ضَرْوٍ مِصْبَاحٍ ضَيِّلَ = نُورُهُ ضَعِيفٌ .
- 3 - فِي إِخْدَى اللَّيَالِي الدَّاجِنَةِ = شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ .
- 4 - وَأَرَادُوا أَنْ يَسْلُبُوهُ مَالَهُ = يَأْخُذُونَ مَالَهُ غَضَبًا بِالْقُوَّةِ .
- 5 - فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ = كَثِيرِ الْأَمْوَاجِ .
- 6 - وَكَادَ يَهْلِكُ = يَمُوتُ . أَيَّ قُرْبٍ أَنْ يَمُوتَ .



- 1 - ما هي الأحاديث التي كانت تدور في سمر هذه الأسرة ؟
- 2 - ما هي حرفة الأب ؟ من أين عرفت ذلك ؟
- 3 - لماذا كانت الأم معتنية ؟ كيف فهمت ذلك ؟
- 4 - ماذا كانت تطالع البنت ؟
- 5 - ما كان يتمنى أفراد الأسرة عند سماع قصص المعذنين والمنكوبين ؟
- 6 - ما رأيك في هذه الأسرة ؟



1 - أَصْبَحَتِ الطِّفْلَةُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فِي شَيْءٍ مِنَ الْفُتُورِ وَالضَّعْفِ ،
لَمْ يَكْدُ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَحَدٌ ، وَظَلَّتْ فَاتِرَةً مَحْضُومَةً ، يَوْمًا وَيَوْمًا
وَيَوْمًا . وَهِيَ مُلْقَاةٌ عَلَى فِرَاشِهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ الدَّارِ ، تَعْتَنِي بِهَا أُمُّهَا
أَوْ أُخْتُهَا مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ ، فَتَدْفَعُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْغِذَاءِ . وَالْحَرَكَةُ
مُتَّصِلَةٌ فِي الْبَيْتِ : يُمَيَّا الْخُبْزُ وَالْفَطِيرُ فِي نَاحِيَةِ ، وَيَلْهُو الصِّبْيَانُ
وَيَعِيشُونَ فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى ، وَالْأَبُ يَغْدُو وَيَرْوَحُ كَعَادَتِهِ .

2 - حَتَّى إِذَا كَانَ عَصْرُ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَإِذَا الطِّفْلَةُ تَصِيحُ
صِيَاحًا مُنْكَرًا ، فَتَتْرَكُ أُمُّهَا كُلَّ شَيْءٍ وَتُسْرِعُ إِلَيْهَا ، وَالصَّبَاحُ
يَتَّصِلُ وَيَزْدَادُ ، فَتَتْرَكُ أَخَوَاتُ الطِّفْلَةِ كُلَّ شَيْءٍ وَيُسْرِعْنَ إِلَيْهَا ،
وَالصَّبَاحُ يَتَّصِلُ وَيَشْتَدُّ ، وَالطِّفْلَةُ تَتَلَوَّى وَتَضْطَرِبُ ، وَتَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا

شَدِيداً ، وَيَتَقَبَّضُ وَجْهَهَا ، وَيَتَصَبَّبُ الْعَرَقُ عَلَيْهِ ، وَيَزْدَادُ الصِّيَاحُ شِدَّةً ، فَإِذَا الْأُسْرَةُ كُلُّهَا مُحِيطَةٌ بِالطِّفْلِ ، وَاحِمَةٌ مَبْهُوتَةٌ^٢ ،
 3 - وَكَانَتْ أُمُّهَا تُحَدِّقُ^٣ إِلَيْهَا حِيناً ، وَتَبْسُطُ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ حِيناً آخَرَ ، وَقَدْ كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا ، وَكَانَ الْآبُ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَيَتَضَرَّعُ^٤ بِالدُّعَاءِ . وَمِنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ ، أَنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ جَمِيعاً ، لَمْ يَفَكِّرْ فِي الطَّيِّبِ ! .

(عن طه حسين بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - وَيَتَقَبَّضُ وَجْهَهَا : يَتَقَبَّضُ = تَظْهَرُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْوَجَعِ وَالْأَلَمِ .
- 2 - وَاحِمَةٌ مَبْهُوتَةٌ : وَاحِمَةٌ = عَاجِزَةٌ عَنِ التَّكَلُّمِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ .
- 3 - وَأُمُّهَا تُحَدِّقُ إِلَيْهَا حِيناً : تُحَدِّقُ - تَنْظُرُ إِلَيْهَا جِدّاً .
- 4 - وَيَتَضَرَّعُ بِالدُّعَاءِ : يَتَضَرَّعُ = يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَلْتَحِيءُ إِلَيْهِ .

الأسئلة

- 1 - كيف ظهرت علامات المرض على هذه الطفلة ؟
- 2 - كيف كان يصهر الألم على جسم هذه المريضة ؟ وكيف تعبر عنه ؟
- 3 - ما كانت تفاعل الأسرة لما تشهد صغیراً مريضاً ؟
- 4 - هناك شيء مهم - لم نلمح به الأسرة ولم تفكر فيه - هو ؟
- 5 - ما ريك في هذه المعصية ؟



1 - يُحْكِي أَنَّ أَمِيرًا أَصِيبَ بِمَرَضٍ عَقْلِيٍّ ، وَامْتَنَعَ عَنْ تَنَاوُلِ
الطَّعَامِ ، وَأَخَذَتْ حَالَتُهُ تَسْوَةً مِنْ يَوْمٍ لِآخَرَ ، حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ
تَحَوَّلَ إِلَى بَقَرَةٍ ، فَكَانَ يُقَلِّدُ خَوَارَهَا وَيَصْرُخُ قَائِلًا : « اذْبَحُونِي
وَأَطْعِمُوا النَّاسَ مِنْ لَحْمِي ! » وَلَمَّا عَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنْ مُعَالَجَتِهِ ،
وَيَسُّوْا مِنْ شِفَائِهِ ، لَجَأَ أَقَارِبُهُ إِلَى الطَّبِيبِ « ابْنِ سِينَا » ، فَذَهَبَ
هَذَا إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ مُسَاعِدِيهِ ، وَوَقَفَ فِي رَدْهَةِ
الْبَيْتِ ، يَشْحَذُ سِكِّينًا كَبِيرًا . ثُمَّ صَرَخَ قَائِلًا : « أَأَيْنَ هَذِهِ الْبَقَرَةُ
الَّتِي تُرِيدُونَ ذَبْحَهَا ؟ » .

2 - فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ ذَلِكَ ، اغْتَبَطَهُ وَخَارَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ،
وَهَرَّوْلَ نَحْوَ « ابْنِ سِينَا » . فَأَشَارَ هَذَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ . فَقِيلُوا
لِلْأَمِيرِ وَطَرَحُوهُ أَرْضًا . وَأَخَذَ « ابْنُ سِينَا » يَفْحَصُهُ وَيَحْسُ جِسْمَهُ
بِطَرَفِ السُّكَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ نَحِيفَةٌ ، هَزِيلَةُ الْجِسْمِ ،

لَا تَصْلُحُ غِذَاءٌ لِأَحَدٍ . فَأَعْلِفُوهَا حَتَّى نَسْمَنَ ، وَنُصْبِحَ مَاكُولاً صَالِحاً ، وَعِنْدَيْدٍ نَحْضُرُ لِدَبِّحِهَا » .

3 - وَمِنَ الْغَرِيبِ ، أَنَّ الْأَمِيرَ بَدَأَ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَدُسُّونَ لَهُ فِيهِ أَذْوِيَةً ، أَخْضَرَهَا لَهُمْ « ابْنُ سِينَا » . وَأَخَذَتْ صِحَّتُهُ تَتَحَسَّنُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، حَتَّى بَرِيَءَ مِنْ مَرَضِهِ بِفَضْلِ هَذَا الْعِلَاجِ .

(محمود عباس العقاد)

شرح الحديث

- 1 - فَكَانَ يُقَلِّدُ خَوَارِهَا : خَوَارَهَا = صِيَّاحَهَا ، يَصِيحُ مِثْلَهَا .
- 2 - وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ مُسَاعِدِيهِ : نَفَرٌ = جَمَاعَةٌ .
- 3 - وَوَقَفَ فِي رَذَاهِ الْبَيْتِ : رَذَاهُ الْبَيْتِ أَوْسَعُ مَكَانٍ بِهَا .
- 4 - فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ .. اغْتَبِطَ = ظَهَرَ الْفَرْحُ عَلَى وَجْهِهِ .
- 5 - وَكَانَ أَهْلُهُ يَدُسُّونَ لَهُ فِيهِ .. : يَدُسُّونَ = يُخْفُونَ فِيهِ الدَّوَاءَ

أسئلة

- 1 - ما الذي يدللك على أن هذا الأمير مصاب بمرض عقلي ؟
- 2 - هل كان « ابن سينا » يريد - حقيقة - ذبح المريض ؟
- 3 - لماذا التجأ « ابن سينا » في علاج المريض إلى هذه الحيلة ؟
- 4 - هل نجح « ابن سينا » في علاج مريضه ؟ كيف عرفت ذلك ؟



1 - شَعَرْتُ بِوَجَعٍ فِي أَسْنَانِي ، بَدَأُ خَفِيفًا ثُمَّ أَشَدَّ ، حَتَّى كِدْتُ أُجِنُّ جُنُونًا ، فَأَخَذْتُ قَلِيلًا مِنَ الْخَلِّ ، وَجَعَلْتُ أَمْتَمِضُ بِهِ ، لَعَلَّهُ يُسَكِّنُ وَجْعِي ، فَمَا زَادَنِي إِلَّا شَرًّا ، وَبَقِيَتْ لِيَلَّتِي تِلْكَ ، وَاقِفًا أَوْ مَاشِيًا ، أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا ، إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ . فَبَادَرْتُ إِلَى صَيْدَلِيَّةٍ تَحْتَ الْمَتَرَلِ . أَسْأَلُ صَاحِبَهَا دَوَاءً يُخَفِّفُ أَلْمِي . فَأَخَذَ يُجَرِّبُ عَقَاقِيرَهُ فِي غَيْرِ طَائِلٍ

2 - اضْطَجَعْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْغُرْفَةِ ، وَأَقَمْتُ سَاكِئًا سَاكِئًا . وَتَأَمَّلَ أَهْلِي فِي وَجْهِي ، فَرَأَوْا فِي الْخَدِّ الْأَيْسَرِ وَرَمًا يَتَرَايِدُ عَلَى تَوَالِي السَّاعَاتِ . وَمَا دَنَا الْمَسَاءَ إِلَّا وَأَنَا ذُو وَجْهَيْنِ . وَلَمَّا تَكَامَلُ اللَّيْلُ ، عَاوَدَنِي الْوَجَعُ بِشِدَّةٍ مُتَزَايِدَةٍ .

3 وَبَقِيَتْ كَذَلِكَ أَيَّامًا . أَحْمِلُ عَلَى خَدِّي الْأَيْسَرِ وَجْهًا ثَانِيًا . هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَجْهِ الْأَصْلِيِّ . وَقَضَيْتُ لَيْالِي . مَا أَحْسَبُهَا

مَرَّتْ عَلَى غَيْرِي . وَأَخِيرًا ذَهَبْتُ إِلَى طَبِيبِ الْأَسْنَانِ . وَسَأَلْتُهُ أَنْ
يَتَوَلَّى عِلَاجِي ، ثُمَّ أَسْلَمْتُهُ فَكَّرِي . فَأَسْنَدَ رَأْسِي إِلَى مُتَّكَأٍ بِأَعْلَى
كُرْسِيِّهِ ، وَاسْتَحْضَرَ قَلِيلًا مِنَ الْمُطَهَّرَاتِ ، وَمَسَحَ بِهَا النَّصْلَ .
ثُمَّ خَطَّ بِهِ عَلَى اللَّثَّةِ الْعُلْيَا خَطًّا ، طَارَ لَهُ قَلْبِي ، وَشَعَرْتُ بِهِ ،
وَهُوَ يَخْفَرُ فِي عِظَامِي . فَوَثَبْتُ وَاقِفًا ، دَامِيَ الثَّغْرِ ، وَخَرَجْتُ
مُتَعَرِّجًا لَا تَحْمِلُنِي قَدَمَايَ .

(عن ولي الدين يكن بتصرف)

1 و 2 - فَأَخَذَ يُعْرِتُ عَقَاقِرَهُ فِي غَيْرِ طَائِلٍ : عَقَاقِرُ - أَدْوِيَةٌ فِي غَيْرِ

طَائِلٍ - بِدُونِ نَتِيجَةٍ حَسَنَةٍ .

3 - فِي الْحَدِّ الْأَيْسَرِ وَرَمًا : الْوَرَمُ - الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْمَرَضِ .

4 - وَاسْتَحْضَرَ قَلِيلًا مِنَ الْمُطَهَّرَاتِ - مَوَادُّ سَائِلَةٌ تُسْتَعْلَقُ لِقَتْلِ الْجَرَائِمِ

كَالْكُحُولِ وَ « الْمَيِرُوكُورَمِ » .

5 - وَمَسَحَ بِهَا النَّصْلَ حَدِيدَةً حَدْدَةً . يَسْتَعْمِلُهَا الْأَطِبَّاءُ فِي الْعِلَاجِ

6 - وَخَطَّ بِهِ عَلَى اللَّثَّةِ الْعُلْيَا : اللَّثَّةُ لَحْمُ الْأَسْنَانِ .

7 - دَامِيَ الثَّغْرِ - الثَّغْرُ - مُقَدَّمُ الْقَمَةِ .

1 - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ التَّجَا الْمَرِيضُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لِتَحْفِيفِ وَجَعِهِ ؟

2 - كَيْفَ كَانَ تَأْثِيرُ الْأَلَمِ عَلَى الْمَرِيضِ ؟ وَكَيْفَ قَضَى لَيْلَتَهُ ؟

3 - هَلْ أَصْبَحَ الْمَرِيضُ حَقِيقَةً لَهُ وَجْهَانِ ؟

4 - كَيْفَ عَالَجَهُ طَبِيبُ الْأَسْنَانِ ؟ وَمَا كَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا الْعِلَاجِ ؟

1 - كُنْتُ دَائِمًا أَرْكَبُ الْحَافِلَةَ مِنَ الْمَحْطَةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ
رَأْسِ حَارَةٍ فِي شَارِعٍ مِنْ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ . بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ
الْمَطَاعِمِ الشَّعْبِيَّةِ ، وَقَدْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى فِي أَثْنَاءِ انْتِظَارِي لِلْحَافِلَةِ
شَحَاذًا مَبْتُورَ السَّاقَيْنِ . يَرْتَدِي سُرَّةَ صَفْرَاءَ قَدِيمَةٍ وَيُلْفُ عَلَى
رَأْسِهِ خِرْقَةً بَالِيَةً .

2 - وَكَانَ مَرَّاهُ يُثِيرُ شَفَقَتِي . فَأَعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ دِينَارٍ .
وَكَانَ الْمَارُونَ وَالْمُتَنَظِّرُونَ يَرَوْنَهُ جَالِسًا جِلْسَةً الْخُشُوعِ . لَا يُلِحُّ
بِسُؤَالٍ عَلَى إِنْسَانٍ . فَيَحَالُونَهُ وَلِيًّا صَالِحًا غَارِقًا فِي تَأَمُّلَاتِهِ الَّتِي
لَا تَنْتَهِي . وَقَدْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَاهُ لَا يَتَغَيَّرُ لَهُ وَضْعٌ وَلَا شَكْلٌ . كَأَنَّهُ
جُزْءٌ مُتَمِّمٌ لِلْحَائِطِ ، الَّذِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ . وَطَالَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ طَوِيلًا
فَتَحَيَّلَتْهُ صَنَمًا مَهْجُورًا مِنْ أَصْنَامِ الْقَدَمَاءِ . مُلْقَى مِنْذُ مِائَاتِ السِّنِينَ
فِي خِرْبَةٍ مِنَ الْخَرَابِ . تَرَاكِمَ عَلَيْهِ غُبَارُ الْقَدَمِ وَالْبِلَى .

(عن محمود نيمور بتصرف)

- 1 - الشَّحَادَةُ الصَّامِتَةُ : الشَّحَادَةُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ مِنَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقَاتِ وَفِي الْمَنَازِلِ .
- 2 - شَحَادًا مَبْتُورَ السَّاقَيْنِ : مَقْطُوعَ السَّاقَيْنِ .
- 3 - لَا يُلْعَبُ بِسُؤَالٍ .. : لَا يُكْتَرَمُ مِنَ الطَّلَبِ الْمُغْلِقِ .
- 4 - فَيَخَالُونَهُ وَلِيًّا : يَطْنُونَهُ وَلِيًّا .



- 1 - أين تعود هذا الشحاذ أن يجلس ؟ ولماذا ؟
- 2 - ما هو المنظر الذي يؤثر كثيراً في نفس الناظر إليه ؟
- 3 - فمَ كان الشحاذ يشبه الصنم ؟

43 — أُسْرَةُ فَقِيرَةٍ

1 - كَانَتْ أُسْرَةُ هَذَا الْحَوَاتِ الْفَقِيرِ تَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْخَاصٍ : الْأُمُّ وَالْأَبِ وَخَمْسَةِ أَطْفَالٍ . لَا حَوْلَ لَهُمْ وَلَا قُوَّةَ . وَكَانَتْ تَقْطُنُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ الْبَائِسَةُ كُوخًا أُقِيمَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، يَقِيهِمْ شُرُورَ الْعَوَاصِفِ الْهَوَاجِ^١ . وَيَحْمِيهِمْ مِنْ لَذَعَاتِ قَرَاهَا^٢ .

2 - كَانَ الظَّلَامُ الدَّامِسُ^٣ مُخِيماً عَلَى هَذَا الْكُوخِ الَّذِي الْمَعْلَقِ الْأَبْوَابِ . وَرَغَمَ سَوَادِ اللَّيْلِ . فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْرُ أَنْ يَتَبَيَّنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي بَدَاخِلِهِ . وَهِيَ سَرِيرٌ خَشَبِيٌّ أَبْلَاهُ الزَّمَانُ . مَسْدُولَةٌ عَلَيْهِ سَنَائِرُ طَوِيلَةٌ مَمْرَقَةٌ . تَمَدَّدَ فَوْقَهُ خَمْسَةُ أَطْفَالٍ غَدِرَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ . قَدْ التَّصَقَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . وَفِي طَرَفِ الْكُوخِ مِدْفَأَةٌ كَبِيرَةٌ تَسْتَعْرِ فِيهَا بَعْضُ الْأَخْشَابِ الْمَلْتَهَبَةِ . فَيَعْلُو نُورُهَا إِلَى السَّقْفِ وَيَنْعَكِسُ عَلَى وُجُوهِ النَّائِمِينَ .

3 - وَقُرْبَ السَّرِيرِ امْرَأَةٌ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ ، مُصَفَّرَةٌ الْوَجْهَ . نَاحِلَةٌ^٤ الْجِسْمِ ، يَلُوحُ عَلَيْهَا أَثَرُ الْبُوسِ وَالشَّقَاءِ . كَانَتْ هَذِهِ الْمُسْكِينَةُ جَائِئَةً^٥ عَلَى رُكْبَتَيْهَا تَرْفَعُ طَرَفَهَا كُلَّ حِينٍ إِلَى رَبِّهَا . تَدْعُوهُ أَنْ يُخَفِّفَ بُوسَهَا وَشَقَاءَهَا .

4 - وَرَبُّ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْفَقِيرَةِ ، كَانَ يَخُوضُ عُبابَ هَذَا
الْبَحْرِ الْهَائِجِ ، وَيُكَافِحُ هَذِهِ الْعَوَاصِفَ الْهَوْجَاءَ ، الَّتِي تُرْسِلُ
عَلَيْهِ وَابِلًا مِنَ الْمَطَرِ ، وَتَنْفُخُ فِي وَجْهِهِ عَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ . وَهُوَ
بُصَارِعُ الْبَحْرِ وَالْعَوَاصِفِ بِمَرْكَبِهِ الصَّغِيرِ ، مُكَافِحًا وَمُخَاطِرًا
بِخَيَاتِهِ ، فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى الْقُوَّةِ لِصِغَارِهِ الْجِيَاعِ .

(عن رضا حوحو بنصرف)

تفسير

- 1 - بَقِيَّةُ شَرِّ الْعَوَاصِفِ الْهَوْجَاءِ - الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَقْتُلُ الْأَشْجَارَ .
- 2 - مِنْ لَدَعَاتِ قَرَّهَا : الْقُرُّ الْقُرْدُ الشَّدِيدُ .
- 3 - كَانَ الطَّلَاءُ الدَّامِسُ . شَدِيدُ السَّوَادِ .
- 4 - نَاحِلَةُ الْجِسْمِ - صَعِيقَةُ الْجِسْمِ هَزِيلَتُهُ .
- 5 - كُنْتُ هَذِهِ الْبَيْسُكِيَّةَ جَائِعَةً - جَائِسَةٌ عَلَى رُكْنَتَيْهَا .
- 6 - يَخُوضُ عُبابَ هَذَا الْبَحْرِ غَدِبَ الْبَحْرِ مُوَخَةً

الأسئلة

- 1 - مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى فَقْرِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ ؟
- 2 - مَا هُوَ الْأَثْنَاءُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ هَذَا الْكُوخُ ؟
- 3 - لِمَاذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ خَائِفَةً ؟
- 4 - مَا هِيَ الْإِعْتَابُ الَّتِي كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهَا الصِّيَادُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؟

لَقِيَتْهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا -
تَمْشِي . وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَشَاهَا
أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ . وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ
وَالدَّمَعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ . فَأَحْزَمَتْ مَدَامِعَهَا
وَأَصْفَرَ كَالْوَرَسِ مِنْ جُوعٍ مُحْيَاهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسَعِدُهَا
فَالْدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالْفَقْرِ أَشْقَاهَا
تَمْشِي وَتَحْمِلُ بِالْيَسْرِ وَلَيْدَهَا
حَمَلًا عَلَى الصَّدْرِ مَدْعُومًا يُمْنِيهَا
قَدْ قَمَطَتْهَا بِأَهْدَامٍ مُمَزَّقَةٍ
فِي الْعَيْنِ . مَشَرُّهَا سَمَجٌ وَمَطَّوَاهَا

(معروف الرصافي)

شرح الألفاظ

- 1 - ثقل الإملاق ممسأها : الإملاق = الفقر الشديد
- 2 - والدَّمَعُ ثَلَوْفُهُ ... عَيْنَاهَا : ثَدْرَفُهُ = تَسْقِطُهُ وَيَتَفَاطَرُ مِنْهَا
- 3 - وَأَصْفَرَّ كَالْوَرَسِ = الْوَرَسُ = نَبَاتٌ أَصْفَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ
- 4 - فَمَطَّهَا بِأَهْدَامٍ - الْأَهْدَامُ هِيَ الْخِرْقُ الْبَالِيَةُ
- 5 - فِي الْعَيْنِ مَشْرُهَا سَمِجٌ = قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، تَنْفَرُ مِنْهُ الْعَيْنُ

تأليفات

- 1 - كيف كان منظر أم البتيمة وهي تمشي ؟
- 2 - لماذا اصفرَّ وجهها ؟ واحمرت عيناها ؟
- 3 - كيف كانت ملابس ابنتها ؟
- 4 - ما هو سبب بؤسهما وشقائهما ؟

ضَرِيرٌ حَوْلَ الْمَائِدَةِ



1 - كَانَ الطِّفْلُ جَالِسًا إِلَى الْعِشَاءِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَأَبِيهِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُشْرِفُ عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ ، وَكَانَ يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ خَطَرَ لَهُ خَاطِرٌ غَرِيبٌ : مَا الَّذِي يَقَعُ لَوْ أَنَّهُ أَخَذَ اللَّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ بَدَلِ أَنْ يَأْخُذَهَا كِعَادَتِهِ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَمَنْ الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ هَذِهِ التَّجَرُّبَةِ ؟ لَا شَيْءَ .

2 - أَخَذَ اللَّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَغَمَسَهَا فِي الطَّبَقِ الْمَشْتَرَكِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فَمِهِ . فَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَأَغْرَقُوا فِي الضَّحْكِ ، وَأَمَّا أُمُّهُ فَأَجْهَشَتْ بِالْبَكَاءِ ، وَأَمَّا أَبُوهُ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِيٍّ حَزِينٍ : « مَا هَكَذَا تُؤْخِذُ اللَّقْمَةَ يَا بُنَيَّ » . وَأَمَّا هُوَ ، فَلَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ قَضَى لَبَلَتَهُ هَذِهِ .

3 - وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَلْوَانًا مِنَ الطَّعَامِ ، يُؤْكَلُ بِالْمَلَاعِقِ . وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَضْحَكَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ أَوْ تَبْكِي

أُمُّهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ أَبُوهُ بِصَوْتِ هَادِيٍّ حَزِينٍ . وَكَانَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَشْرَبَ عَلَى الْمَائِدَةِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَضْطَرِبَ الْقَدَحُ فِي يَدَيْهِ . فَكَانَ طَعَامُهُ جَافًا مَا جَلَسَ عَلَى الْمَائِدَةِ . حَتَّى إِذَا نَهَضَ عَنْهَا لِيُغْسِلَ يَدَيْهِ مِنْ حَنْفِيَّةٍ كَانَتْ هُنَاكَ . شَرِبَ مِنْ مَائِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَشْرَبَ . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَاءَ نَقِيًّا دَائِمًا . وَلَا هَذَا النَّوعُ مِنْ رِيِّ الظِّمَاءِ مُلَائِمًا لِلصَّحَّةِ . فَانْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ مَمْعُودًا . وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا .

(عن طه حسين)

- 1 - وَلَكِنْ خَطَرَ لَهُ حَاطِرٌ غَرِيبٌ : خَطَرَ لَهُ : ظَهَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ .
- 2 - وَأَمَّا أُمُّهُ فَأَجْهَشَتْ بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَتْ - غَلَبَهَا الْبُكَاءُ .
- 3 - شَرِبَ مِنْ مَائِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَشْرَبَ : شَرِبَ حَتَّى ارْتَوَى .
- 4 و 5 - وَلَا هَذَا النَّوعُ مِنْ رِيِّ الظِّمَاءِ مُلَائِمًا لِلصَّحَّةِ : الرَّيُّ - السَّقْيُ . وَالظِّمَاءُ = الْعَطَشُ . وَالْمَعْنَى هُنَا = إِطْفَاءُ الْعَطَشِ .
- 6 - إِلَى أَنْ أَصْبَحَ مَمْعُودًا : الْمَمْعُودُ هُوَ الْمَرِيضُ بِمَعْدَتِهِ .

الأسئلة

- 1 - لماذا خطر بفكر الطفل أن يأخذ اللقمة بيديه الاثنتين ؟
- 2 - لماذا ضحك الأخوة عليه ؟
- 3 - لماذا حزن الأب وبكت الأم ؟
- 4 - ما هي الأطعمة والأشربة التي حرَّمها على نفسه ؟ ولماذا ؟
- 5 - ما سبب مرض معدته ؟



1 - أَفَفَقَ خَالِدٌ جُزْءًا كَبِيرًا مِّنَ الْوَقْتِ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ .
 فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ . بَاحِثًا عَنِ مَطْعَمٍ رَّخِيسٍ . وَأَخِيرًا .. وَجَدَ
 ضَالَّتَهُ فِي مَطْعَمٍ مُتَزَوٍّ . فِي شَارِعٍ صَغِيرٍ . فَقَدْ قَرَأَ فِي لَوْحَةٍ
 مِّنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى . مُعَلَّقَةٍ عَلَى بَابِهِ . أَنَّ ثَمَنَ الْأَكْلَةِ الْكَامِلَةِ
 ثَلَاثَةُ دَنَائِيرٍ بِالثَّمَامِ .

2 فَدَخَلَ ذَلِكَ الْمَطْعَمَ ، وَاتَّخَذَ لَهُ مَجْلِسًا فِي أَحَدِ الْأَرْكَانِ .
 عَلَى مَقْعَدٍ مِّنْ خَشَبٍ . وَجَاءَهُ الْغُلَامُ . فَطَلَبَ إِلَيْهِ شَرِيحَةً مِّنْ
 لَحْمِ الثَّوْرِ مَشْوِيَّةٍ . مَعَ الْبَطَاطَا . وَاعْتَدَلَ خَالِدٌ فِي جُلُوسِهِ مُصْمِنًا .
 يَفْحَصُ وُجُوهُ الْحَاضِرِينَ .. إِنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صُفَّةِ الْعُمَالِ . أُولَئِكَ
 الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْمَلَابِسَ الزَّرْقَاءَ . وَيَتَبَدَّوْنَ الشُّوْكَهَ وَالسَّكِّينَ .
 وَيَقْضَعُونَ الْحَبْرَ وَاللَّحْمَ بِمَدْيَةِ الْجَيْبِ .

وَلَكِنْ خَالِدًا لَمْ يَأْنَفْ مِنْ تِلْكَ السَّوَاعِدِ الْعَارِيَةِ ، وَالْإِبَاهِ
الْمُتَصَيِّبَةِ عَرَقًا ، وَالثِّيَابِ الْمُلَطَّخَةِ مِنْ آثَارِ الْعَمَلِ . وَجَعَلَ يَقْضِمُ
رَغِيْفَهُ قَضْمًا خَفِيفًا ، فِي أَنْتِظَارِ الْغِذَاءِ ، وَبُصْغِي إِلَى الْأَحَادِيثِ
الصَّاخِبَةِ . وَالضَّحَكَاتِ الْعَالِيَةِ ، الْمُتَصَاعِدَةِ مِنْ هُنَا وَهُنَا . فِي
رَهْوٍ يُحَسُّ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ السَّعَادَةِ الصَّافِيَةِ . فِي
هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَوَاضِعِ .

(عن توفيق الحكيم بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - واحبراً .. وجد ضالته : وُجِدَ مَا كَانَ يَبْحَثُ عَنْهُ .
- 2 - فِي مَطْعَمٍ مُتَزَوٍّ : مُتَطَرِّفٍ فِي جِهَةٍ غَيْرِ مُزْدَحِمَةٍ .
- 3 - فَطَلَبَ إِلَيْهِ شَرِيبَةً مِنْ لَحْمٍ : شَرِيبَةً قِصَّةً مِنَ الْهَرَّةِ .
- 4 - وَيَنْبَدُونَ الشُّوكَةَ وَالسُّكِّنَ : يَنْبَدُونَ = يَتَرَكُونَ . لَا يَسْتَعْمِلُونَهَا .
« الْمُسْلِمُ يَنْبَذُ الْخَمْرَ وَلَا يَشْرِبُهَا » .
- 5 - لَمْ يَأْنَفْ مِنْ تِلْكَ السَّوَاعِدِ : لَمْ يَتَكَبَّرْ عَنْ أُولَئِكَ الْعَمَالِ .

الأسئلة

- 1 - لماذا كان الشاب يبحث عن مطعم رخيص ؟
- 2 - أين وجد هذا المطعم ؟
- 3 - لماذا كان زبائن هذا المطعم كلهم من العمال ؟
- 4 - ما سبب انشراح الشاب وسعاده في هذا المطعم ؟

47 — وَلِيمَةٌ فِي الْقَرْيَةِ

1 - أَقْبَلَ مَنْ فِي الدَّارِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَمَنْ انْتَضَمَ إِلَيْهِنَّ مِنْ نِسَاءِ الْقَرْيَةِ عَلَى الطَّعَامِ مُسْرِعَاتٍ . يَتَرَا حَمْنًا بِالْمَنَاقِبِ ، وَيَتَدَاوُنَ بِالْأَيْدِي ، وَيَتَرَا جَرْنَ بِاللَّفْظِ وَاللَّحْظِ ، وَيَرْتَفِعُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مِنْهُنَّ دُعَاءُ لِصَاحِبِ الدَّارِ ، أَنَّ يُوثِقَ اللَّهُ حِرَامَهُ ، وَيُعْلِي مَقَامَهُ ، وَيَصْرِفَ عَنْهُ الدَّاءَ ، وَيَنْصُرَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدَارَتْ الْجَمَاعَةُ حَوْلَ الْجِفَانِ ، قَلَّ الْكَلَامُ ، وَفَرَّتِ الْأَجْسَامُ ، وَأَضْطَرَبَتْ الْأَيْدِي ، وَعَمِلَتْ الْأَفْوَاهُ .

2 - وَأَنَا أَرَى هَذَا كُلَّهُ فَيُؤْذِنُنِي مَنَظَرُهُ ، وَيَقَعُ مِنْ نَفْسِي مَوْعِظَةً أَلِيمًا ، أَرَى هَذِهِ الْأَيْدِي الْعَلِيظَةَ الْخَشِيشَةَ ، قَدْ تَقَلَّصَتْ بِأَدْنَاهَا وَتَقَبَّضَتْ ، وَهِيَ تَغْوِصُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْخُبْزِ غَوِصًا فِي الْقِصَاعِ ، فَتُصِيبُ مِنْهَا مَا تَسْتَطِيعُ ، وَأَرَى هَذِهِ الْأَفْوَاهَ الْفَاغِرَةَ الَّتِي يُلْقَى فِيهَا الطَّعَامُ الْفَاءَ عَلَى عَجَلٍ ، فَلَا يَكَادُ يَسْتَقِرُّ فِيهَا حَتَّى تَزْدَرِدَهُ الْحُلُوقُ ، وَتَسْتَقْبِلُهُ الْأَجْوَابُ .

3 - أَيْنَ أَجْدُ الْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ أَدْفَعَ يَدِي مَعَ هَذِهِ الْأَيْدِي ، وَأُحَرِّكَ فَمِي مَعَ هَذِهِ الْأَفْوَاهِ ، إِنَّمَا أَنَا جَالِسَةٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ .



أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ مُنْذِهِشَةً مِنْ جَسَارَتَيْنِ ، وَأَتَلَّهَيَّ عَنِ الْجُوعِ بِهَذَا
الْخُبْزِ الرَّقِيقِ الْمُسْتَدِيرِ الْوَاسِعِ ، أُحِطُّهُ بَيْنَ يَدَيَّ . وَأُصِيبُ مِنْهُ
قَلِيلًا بَيْنَ حَيْنٍ وَحَيْنٍ .

(عن طه حسين بتصرف)

- 1 - يَتَزَاوَنَ بِالْمَنَاقِبِ : الْمَنَاقِبُ جَمْعٌ . مُفْرَدُهُ مَنَكِبٌ وَهُوَ رَأْسُ
الْكَتِفِ .
- 2 - وَيَتَزَاوَنُ بِاللَّفْظِ وَاللَّحْظِ : يَتَخَاصَمُنِ بِالْكَلَامِ وَبِالنَّظَرِ الشَّرِّ .
- 3 - إِذَا اسْتَدَارَتِ الْجَمَاعَةُ حَوْلَ الْجِفَانِ : الْجِفَانُ جَمْعٌ . مُفْرَدُهُ
جَفَنَةٌ الْآيَةُ الَّتِي يُصَبُّ فِيهَا الطَّعَامُ .
- 4 - وَقَرَّتِ الْأَجْسَامُ : قَرَّتْ = جَلَسَتْ وَاعْتَدَلَتْ .
- 5 - قَدْ تَقَلَّصَ جِلْدُهَا : تَقَلَّصَ = انْكَمَشَ .
- 6 - وَأَرَى هَذِهِ الْأَفْوَاهَ الْفَاقِرَةَ - الْمَفْتُوحَةَ .
- 7 - حَتَّى تَرْدُدَهُ الْحُلُوقُ : تَرْدُدُهُ = تَبْتَلَعُهُ بِسُرْعَةٍ .

- 1 - كيف أقبلت النساء على الطعام ؟ ولماذا ؟
- 2 - هل كانت النساء يتذوقن لذة الطعام ؟ ولماذا ؟
- 3 - لماذا قلَّ الكلام حين بدأ الأكل ؟
- 4 - لماذا لم تشارك هذه الفتاة النساء في طعامهن ؟
- 5 - لماذا انشغلت الفتاة عن الجوع ؟
- 6 - هناك عبارات تدل على بؤس هؤلاء النساء . فاذكر بعضها .

1 - تَقَعُ مَدِينَةُ الْجَزَائِرِ عَلَى صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ «أَبِي زُرَيْعَةٍ» . يَحْتَضِنُهَا الْخَلِيجُ - الْمُسَمَّى بِاسْمِهَا - مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِلِ . وَالَّذِي يُوجَدُ بِهِ مِينَأُوهَا الشَّهِيرُ . الزَّائِرُ بِحَرَكَاتِ الْبَوَاخِرِ وَالسُّفُنِ . وَنَشَاطِ الْعُمَالِ وَالْبَاعَةِ . وَهِيَ مَدِينَةٌ شَامِخَةٌ الْبُنْيَانِ ، كَثِيفَةُ الْعُمَرَانِ ، ضَاحَةٌ بِالْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسَيْنِ : الْأَحْيَاءُ الْقَدِيمَةُ وَالْأَحْيَاءُ الْعَصْرِيَّةُ .

2 - أَمَّا الْأَحْيَاءُ الْقَدِيمَةُ فَهِيَ تَشْمَلُ «الْقَصَبَةَ» وَمَا جَاوَرَهَا . وَهِيَ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ . ضَيِّقَةُ الْأَنْهَجِ . وَأَزَقَّتْهَا مَسْقُوفَةٌ . شَدِيدَةُ الْإِلْتَوَاءِ . كَثِيرَةُ التَّعَارِيجِ . بَنِيَتْ فِي شِعَابِهَا غَيْرُ الْخَبِيرِ بِمَسَالِكِهَا وَدُرُوبِهَا . وَبُيُوتُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى طِرَازٍ مِنَ الْهَنْدَسَةِ الْعَنِيقَةِ . يَرْجِعُ جُلُّهَا إِلَى الْعَهْدِ التُّرْكِيِّ . أَغْلِبُهَا ذُو نَوَافِدَ صَغِيرَةٍ ضَيِّقَةٍ . لَا يَكَادُ يَدْخُلُهَا الْهَوَاءُ النَّقِيُّ . وَلَا تَنَالُهَا أَشَعَّةُ الشَّمْسِ إِلَّا قَلِيلًا . وَعَلَى أَطْرَافِهَا تَنْتَشِرُ مَقَاهِ شُعْبَةٍ قَدِيمَةٍ يَرْتَادُهَا الْفَلَّاحُونَ وَالشَّارِبُونَ . مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَحْيَاءِ . وَفِي أَسْفَلِهَا جَامِعٌ «كِتْشَاوَةٌ» الْمَشْهُورُ .

3 - وَعَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْهَا تُوجَدُ أَسْوَاقٌ كَبِيرَةٌ لِلْخَضِرِ وَاللُّحُومِ وَالْغُلَّالِ . وَأُخْرَى لِلْقَمَاشِ وَالْأَثَاثِ وَالْأَدَوَاتِ الْقَدِيمَةِ . وَمَعَارِضُ لِلخُرْدَةِ وَالْآلَاتِ الْبَالِيَةِ . وَهِيَ ضَيِّقَةٌ غَاصَّةٌ بِالْمَارَةِ وَالْبَاعَةِ .

وَمُكْتَظَّةٌ بِالْمُتَجَوِّلِينَ وَالْمُنْكَسِّعِينَ ، لَا يَكَادُ يَشُقُّ الْإِنْسَانُ فِيهَا
طَرِيقَهُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَجُهِدٍ ، وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ سُوقُ الْقَصَبَةِ لِلْخُضْرِ
وَاللُّبُومِ ، الْمَعْرُوفُ « سُوقِ جَامِعِ الْيَهُودِ » ، الَّذِي يَوْمُهُ الزُّبْنَاءُ
مِنْ جَمِيعِ الْأَنْحَاءِ لِمَا أَشْتَهَرَ بِهِ مِنْ كَثَرَةِ الْبِضَاعَةِ وَتَنَوُّعِهَا ، مَعَ
انْخِفَاضِ أَسْعَارِهَا ، وَمِنْهَا سُوقُ الْأَقْمِشَةِ بِـ « بَابِ عَزُونَ » ، الَّتِي
تَكْتَضُّ بِرَبَاتِ اللَّثَامِ الْمُتَحَجِّبَاتِ ، عَصَرَ كُلِّ يَوْمٍ ، لِاقْتِنَاءِ مَا
يُنَاسِبُ أَطْفَالَهِنَّ بِأَسْعَارٍ زَهِيدَةٍ لَا تَشُقُّ عَلَى مِيزَانَتِهِنَّ .

(للمؤلفين)

شرح الألفاظ

- 1 - تقع على صخرة .. في سفح جبل .. : سفح الجبل = أسفله .
- 2 - أرقبها .. كثيرة التعاريف = كثيرة الالتواء والأعوجاج .
- 3 - مقاة .. يرنادها اللاعبون : يرنادها = يزورها ويتردد عليها .
- 4 - مكْتَظَّةٌ بِالْمُتَجَوِّلِينَ وَالْمُنْكَسِّعِينَ : الْمُتَحَوِّلِينَ بِدَوْدٍ شُغْلٍ وَلِمَجَرَّدِ
الْعَبَثِ .

الأمثلة

- 1 - أين تقع مدينة الجزائر ؟
- 2 - لماذا تمتاز الأحياء القديمة ؟
- 3 - لماذا يضيع في طرقات « القصبة » غير العارف بها ؟
- 4 - لماذا تشتهر أسواق القصبة ؟
- 5 - ما سبب ازدهام هذه الأسواق ؟

١ - مَدِينَةُ الْجَزَائِرِ (2)

1 - أَمَّا الْأَحْيَاءُ الْعَصْرِيَّةُ فَهِيَ شَامِخَةٌ الْبَنِيانِ ، رَائِعَةُ الْمَظْهَرِ ، تَخْتَرِقُهَا شَوَارِعُ طَوِيلَةٌ وَوَاسِعَةٌ ، مُتَوَازِيَةٌ وَمُتَقَاطِعَةٌ ، عَلَى جَوَانِبِهَا عِمَارَاتٌ حَدِيثَةٌ ، شَاهِقَةٌ فِي الْفَضَاءِ ، وَمَتَاجِرٌ كَبِيرَةٌ عَصْرِيَّةٌ ، مِنْ أَرْفَعِ طَرَازٍ ، مُرْتَبَةٌ أَجْمَلُ تَرْتِيبٍ ، يَعْمَلُ فِيهَا عُمَالٌ وَعَامِلَاتٌ ، مَاهِرُونَ فِي عَرْضِ الْبِضَاعَةِ ، وَمُعَامَلَةِ الزَّبَائِنِ ، وَهِيَ زَاخِرَةٌ بِكُلِّ مَا جَدَّ وَاسْتَحْدِثَ مِنَ الْأَزْيَاءِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ ، وَبِكُلِّ مَا يُرْضِي أَذْوَاقَ الْمُشْتَرِينَ ، عَلَى اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ .

2 - وَبِهَذِهِ الْأَحْيَاءِ مَطَاعِمٌ وَفَنَادِقُ فَخْمَةٌ ، وَمَقَاهٍ وَمَلَاهٍ أُنِيقَةٌ ، تَلْمَعُ فِيهَا الْمَرَايَا ، وَتَخْفُقُ أَضْوَاءُ « النَّيُونِ » الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّنَةٌ بِأَفْخَرِ الْأَنْثَاءِ وَأَرْفَعِهِ ذَوْقًا ، وَأَغْلَاهُ ثَمَنًا ، وَعَلَى حَافَتِي الطَّرِيقِ تَنْشُطُ حَرَكَةُ الْمَارَّةِ ، غَادِينَ رَائِحِينَ ، وَتَنْدَرُجُ الْفَتَيَاتُ الرَّشِيقَاتُ فِي أَجْمَلِ الْمَلَابِسِ وَأَحْدَثِ الْأَزْيَاءِ وَأَتَمِّ الزِّيْنَةِ .

3 وَيُوجَدُ بِهَذِهِ الْأَحْيَاءِ تِمَثَالُ الْبَطْلِ الْخَالِدِ « الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ » ، وَقَصْرُ الْحُكُومَةِ ، وَدَارُ الْبَرِيدِ الْمَرْكَزِيِّ ، وَأَهَمُّ الْمَوْسَسَاتِ الْحُكُومِيَّةِ ، وَإِدَارَاتِ الشَّرِكَاتِ الْكُبْرَى . كَمَا تُوْجَدُ بِهَا حَدَائِقُ بَلَدِيَّةٌ جَمِيلَةٌ ، يَرْتَادُهَا الْحَمَامُ ، وَيَخْتَلِطُ بِالزَّائِرِينَ ، غَيْرَ عَابِيٍّ بِعَبَثِ الْأَطْفَالِ ، وَمُدَاعِبَةِ الْكِبَارِ ، يَعِيشُ عَلَى مَا يَنْثُرُونَ لَهُ مِنْ حَبٍّ ، وَمَا يُقَدِّمُونَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ .

4 - وَهَوَاءُ الْعَاصِمَةِ دَافِيَةٌ شِتَاءً ، وَمُعْتَدِلٌ صَيْفًا ، تُحِيطُ
بِهَا الضَّوَاحِي الْخَلَابَةُ . وَالشَّوْاطِيُّ الْجَمِيلَةُ ، الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا
الْحَدَائِقُ الْغَنَاءُ ، الْمَزْدَانَةُ بِأَشْجَارِ الْبَرْتَقَالِ وَالْفَاكِهَةِ ، وَأَزْهَارِ
الْوَرْدِ وَالْيَاسَمِينِ .

(للمؤلفين)

شرح النص

- 1 - رَابِعَةُ الْمَطْهَرِ - حَسَنَةٌ فَاتِنَةٌ .
- 2 - فَخْتَرَفَهَا شَوَارِخُ : فَخْتَرَفَهَا تَقْصَعَهَا « اخْتَرَقَ الْجِصَّانَ الْحَقْلَ » .
- 3 - مِنْ أَرْفَعِ طَوَارِزِ : الصَّرَازُ - النَّوْعُ وَالنَّمَطُ . أَيُّ مِنْ أَعْلَى نَوْعٍ .
- 4 - بِكُلِّ مَا جَدَّ وَاسْتَحْدَثَ مِنَ الْأَرْيَاءِ وَ... : أَيُّ بِكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ
وَحْدِيثٌ مِنَ الْأَنْوَعِ وَالْأَشْكَالِ .
- 5 - يَرْتَادُهَا الْحَمَامُ : يَرْتَادُهَا يَقْصِدُهَا وَيَطْلُبُهَا « يَرْتَادُ الصَّيَّادُونَ
الْغَابَةَ نَحْتًا عَنْ الصَّرَائِدِ » .
- 6 - تَكْثُرُ فِيهَا الْحَدَائِقُ الْغَنَاءُ : دَاتُ أَشْجَارٍ . يُغْنِي فَوْقَهَا الصَّيِّرُ .



- 1 - بماذا تمتاز الأحياء العصرية ؟
- 2 - ما هي أهم البنايات العامة التي توجد بها ؟
- 3 - كيف تظهر مطاعمها وفنادقها للناظر ؟
- 4 - كيف عرضت البضاعة في متاجرها ؟

1 - في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ حَالِكَةٍ ، بَارَحَ «مَسْعُودٌ» قَرِيْبَتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَخَذَ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ ، وَقَلِيْلًا مِنَ الزَّيْتُونِ ، وَبَصْلَتَيْنِ ، وَطَوَى عَلَيْهَا مِنْدِيلَهُ الْأَحْمَرَ ، وَوَضَعَهَا تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَمَشَى فِي طَرِيقِ الْمَدِيْنَةِ ، وَبِيْدِهِ عَصَا زَعْرُورٍ .

2 - وَلَمَّا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، دَخَلَ الْمَدِيْنَةَ ، وَقَدْ أَجْهَدَهُ الْتَعَبُ ، وَشَعَرَ بِضِيقٍ فِي صَدْرِهِ ، وَعَيَاءٍ فِي مَفَاصِلِهِ ، غَيْرَ أَنَّ مَشْهَدَ الْجُمُوعِ الْمَزْدَحِمَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، شَغَلَهُ عَنِ الْمَشَقَّةِ . فَقَدْ شَاهَدَ وُجُوْهَاً وَمَبَانِيَّ لَمْ يَتَعَوَّدْ رُؤْيَيْهَا . فَمِنْ عَرَبَاتٍ تَتَزَاوَمُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا تَتَصَادَمُ . تَبْرِقُ أَلْوَانُهَا الزَّاهِيَّةُ ، إِلَى نِسَاءٍ يَرْتَدِيْنَ ثِيَابًا قَصِيْرَةً غَالِيَةً الثَّمَنَ ، وَالْمَسَاحِيْقُ تَمَلُّاُ وُجُوْهُهُنَّ . إِلَى حَافِلَاتٍ ضَخْمَةٍ ، تَتَحَرَّكُ بِسُرْعَةٍ .

3 - وَحَدَقَ طَوِيْلًا إِلَى رِجَالِ الشَّرْطَةِ يَسْتَبِيْهُمُ اللَّامِعَةُ الْأَزْرَارُ ، وَوُجُوْهُهُمْ الْعَاسِيَّةُ ، وَمُسَدَّسَاتِهِمُ الْمُدْلَاةُ عَلَى خُصُوْرِهِمْ . وَمِمَّا أَدْهَشَهُ ، اخْتِلَاطُ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَمُحَادَاةُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فِي غَيْرِ كُلْفَةٍ أَوْ حَرَجٍ . فَالْمَرْأَةُ تَسِيْرُ بِجَانِبِ الرَّجُلِ فِي الطَّرِيقِ وَتَبْتَسِمُ لَهُ .

4 - وَكَانَ كُلَّمَا تَقَدَّمَ فِي وَسْطِ الْمَدِيْنَةِ ، عَظُمَ إِعْجَابُهُ بِهَا ، فَهَنَا طَوَائِقُ تَعْلُوْهَا طَوَائِقُ ، وَشُرْفَاتُ وَسَلَامٌ وَمَصَاعِدُ ، وَوَاجِهَاتُ

كَبِيرَةٌ مِنَ الزُّجَاجِ ، تُطَلُّ مِنْ خَلْفِهَا الْبُضَائِعُ الْجَدِيدَةُ الْأَيُّقَةُ ،
الَّتِي تَخْلُبُ الْعُيُونَ وَالْأَلْبَابَ .

(عن كرم ملحم كرم بتصرف)



- 1 - أَخَذَ أَرْبَعَةَ أَرْغِفَةٍ : أَرْغِفَةٌ جَمْعٌ ، مَقْرَدَةٌ رَغِيفٌ ، وَهُوَ الْخَيْرُ الرَّيِّقُ الْمُسْتَدِيرُ .
- 2 - وَالْمَسَاحِقُ تَمَلُّاً وَجُوهَهُنَّ : الْمَسَاحِقُ = مَوَادٌّ لِلتَّجْمِيلِ تَزِينُ الْمَرْأَةَ بِهَا وَجْهَهَا .
- 3 - وَمُسَدَّاتِهِمُ الْمُدْلَاةُ عَلَى خُصُورِهِمْ : الْخُصُورُ جَمْعٌ ، مَقْرَدَةٌ خَصَرٌ وَهُوَ وَسْطُ الْإِنْسَانِ .
- 4 و 5 - فِي غَيْرِ كَلْفَةٍ أَوْ حَرَجٍ : الْكَلْفَةُ = الْحَبَاءُ وَالْخَوْفُ . وَالْحَرَجُ = الذَّنْبُ . وَالْمَقْصُودُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ تَتَحَدَّثُ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْعُرَ بِحَبَاءٍ أَوْ ذَنْبٍ .



- 1 - كيف استعد مسعود لرحلته ؟ ولماذا أخذ عصا من زعرور ؟
- 2 - ما سبب عجبه ودهشته من المدينة ؟
- 3 - هل هو يزور المدينة لأول مرة ؟ كيف عرفت ذلك ؟



51 — مَدِينَةُ قُسْنُطِينَةِ

كَمْ فِي قُسْنُطِينَةٍ مِنْ حُسْنِ بُيَانٍ وَمَنْظَرٍ حَسَنِ لِلْقَلْبِ فَتَانٍ
وَمِنْ بَسَاتِينِ خُضْرٍ فِي جَوَانِبِهَا كَالْعَقْدِ تَصْطَفُ بُسْتَانًا لِبُسْتَانٍ
وَمِنْ مَبَانٍ بِهَا لِلْجَوْ شَامِخَةٍ وَمِنْ عُيُونٍ بِهَا تَجْرِي وَوَدَيَانِ
مَهْمَا نَزَلْتُ بِهَا ضَيْفًا رَأَيْتُ بِهَا مَا سَرَّنِي مِنْ فُنُونٍ ذَاتِ أَلْوَانِ

(محمد العيد آل خليفة)

شرح الألفاظ

- 1 - وَمَنْظَرٍ حَسَنِ لِلْقَلْبِ فَتَانٍ : فتان المنظر = أعجبت كثيرا ، ومال قلبك إليه .
- 2 - تَصْطَفُ .. بُسْتَانًا لِبُسْتَانٍ : أي = هذه المدينة كثيرة البساتين التي هي منقّمة تنظيماً جميلاً .
- 3 - مَا سَرَّنِي مِنْ فُنُونٍ .. : فُنُونٌ جَمْعٌ ، مفردة فنٌّ . وَهُوَ كُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَمَالِ وَالْحَصَارَةِ وَالتَّقْدِيمِ ، كَالْأَدَبِ وَالتَّمْيِيلِ وَالتَّصْوِيرِ وَالْعَبَاءِ وَالْمُوسِيقَى ...

الأسئلة

- 1 - ما هي المحاسن الطبيعية لمدينة قسطنطينة ؟
- 2 - ما هي صفات أهلها ؟
- 3 - هناك عبارات تدل على إعجاب الشاعر بمدينة قسطنطينة فما هي ؟
- 4 - ضع عنواناً آخر لهذه القطعة .

1 تَقُومُ سُوقُ الثِّيَابِ وَالْأَدَوَاتِ الْمَتْرِيَّةِ عَلَى رَأْسِ سُوقِ
 الْخَضِرِ الطَّوِيلَةِ الضَّيْقَةِ . وَالسُّوقَانِ تَكْتَضَانِ أَبَدًا . بِأَمْوَاجٍ
 مِنْ الْخَلَائِقِ الْمُتَحَرِّكِ . ذَهَابًا وَإِيَابًا . وَالسَّعِيدُ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ
 يَخْتَارَهُمَا سَلِيمًا مِنَ الصَّدَمَاتِ . فَلَا بُدَّ لِمَنْ يَسِيرُ فِيهِمَا أَنْ يَتَلَقَّى
 ضَرْبَةً سَلًّا . أَوْ لَطْمَةً كَيْسٍ . أَوْ صَدْمَةً كَتِفٍ . فَيَدْفَعُهُ الزَّحَامُ
 يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَتَتَفَادَّهُ أَمْوَاجُ النَّاسِ إِلَى حَيْثُ لَا يُرِيدُ الْوُصُولَ .

2 - وَمَاذَا فِي السُّوقَيْنِ ؟ : فَسُوقُ الثِّيَابِ حَفَلَتْ بِكُلِّ مَا
 هَبَّ وَدَبَّ مِنَ الْبِضَاعَةِ . فَكُلُّ مَا تَطْلُبُ الْمَرْأَةُ مِنْ زِينَةٍ وَنَسِيجٍ
 وَلِبَاسٍ . تَقَعُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ . فِي تِلْكَ الْحَوَانِيتِ الْمُتَلَصِّقَةِ . الْمَبْسُوطَةِ
 الْأَبْوَابِ . لِعِدَّةِ جِهَاتٍ . كَأَنَّهَا أَسْوَاقُ فِي سُوقٍ . فَالسُّوقُ عَامِرَةٌ .
 وَالرَّخْصُ جَلَابٌ .

3 - وَسُوقُ الْخَضِرِ . أَخْتُ لِسُوقِ الثِّيَابِ . فَالزَّيْبَانُ هُمُ
 هُمْ . طَلَّابُ الرِّخِيصِ . وَهَذِهِ السُّوقُ مَهْدُ الْخَضِرِ . لَهَا سَاحَةٌ
 كَعُشِّ الْخَفَاشِ . وَارْقَةٌ كَثِيرَةٌ ضَيْقَةٌ مُلْتَوِيَةٌ . كَأَرْجُلِ الْأَخْطَبُوطِ .



وَالْبَاعَةُ مُتَشَرُّونَ فِيهَا عَلَى الْجَانِبَيْنِ ، وَفِي وَسْطِهَا وَأَرْكَانِهَا ، حَتَّى صَعَبَ فِيهَا الْخَطُّو وَالْتَحَرُّكَ . وَأَصْوَاتُهُمْ تُصِمُّ الْأَذَانَ ، فَكُلُّ يَغْنَى عَلَى بِضَاعَتِهِ ، هُنَا بَائِعٌ فُجِّلَ وَخَسَّ . وَهُنَاكَ بَائِعٌ بَصَلَ وَثُومٌ ، وَإِلَى جَانِبِهِمَا بَائِعٌ فُلْفُلٍ وَبَاذِجَانٍ .

(عن كرم ملحم كرم بتصرف)

- 1 - وَاسْتَعِيدَ أَنْ يَجْتَازَهُمَا : يَحْتَرُّ يَحْرُ وَيَحْرُ .
- 2 - أَنْ يَنْتَقَى ضَرْبَ سَلٍّ : السَّلُّ - وَغَاءٌ مِنْ حَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ يُوضَعُ فِيهِ الْخَضِرُ وَالْعَلَالُ .
- 3 - فَسُوقُ الثِّيَابِ .. يَكُلُّ مَا هَبَّ وَدَبَّ - الْمَقْصُودُ أَنَّ هَذِهِ السُّوقَ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ السَّلْعِ الَّتِي يُرِيدُهَا الْمَشْتَرِي .
- 4 - كَمَشَّ الْخَفَّاشُ : الْخَفَّاشُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْقَارَ ، يَطِيرُ فِي اللَّيْلِ ، وَيَحْتَفِي فِي النَّهَارِ .
- 5 - كَأَرْجُلِ الْأَخْطَبُوطِ : الْأَخْطَبُوطُ = حَيَّوانٌ بَحْرِيٌّ ، كَثِيرُ الْأَرْجُلِ الْمَتَشَابِكَةِ وَالْمَتَدَاخِلَةِ .

- 1 - ما سبب ازدحام هاتين السوقين ؟
- 2 - ما نتج عن هذا الازدحام الشديد ؟
- 3 - ما هي البضاعة المعروضة في سوق الثياب ؟
- 4 - كيف تعرض البضاعة في سوق الخضر ؟
- 5 - فم تشابه السوقان ؟

53 — سِي شَعْبَان

1 كَانَ شَعْبَانُ تَاجِرًا بَسِيطًا خَامِلًا ، يَقْضِي كُلَّ نَهَارِهِ ، وَقِسْطًا وَافِرًا مِنْ لَيْلِهِ ، فِي مَتَجَرِّهِ الصَّغِيرِ ، الْمَتْرُوي فِي حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْفَقِيرَةِ ، يَبِيعُ لِسُكَّانِ الْحَيِّ لَوَازِمَهُمْ مِنْ سَمْنٍ وَزَيْتٍ وَسُكَّرٍ وَفَهْوَةٍ . وَكَانَتْ تِجَارَتُهُ كَاسِدَةً لَا يَرْبِحُ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلًا .

2 - وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ مُتَمَائِلَةً فِي حَيَاةِ شَعْبَانَ ، لَا يَخْتَلِفُ يَوْمُهُ عَنْ غَدِهِ فِي كَثِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ ، إِلَى أَنْ أَنْدَلَعَتْ نِيرَانُ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَنَشِطَتْ تِجَارَةُ السُّوقِ السُّودَاءِ ، وَشَارَكَ شَعْبَانُ مَعَ الْمُشَارِكِينَ فِيهَا مَدْفُوعًا بِالطَّمَعِ فِي كَثْرَةِ الْأَرْبَاحِ .

3 - وَمَا كَادَتْ الْحَرْبُ تَضَعُ أَوْزَارَهَا حَتَّى وَجَدَ شَعْبَانُ نَفْسَهُ « سِي شَعْبَان » ، وَوَجَدَ ثَرَوَتَهُ تَضَخَّمتْ ، وَأَصْبَحَتْ تُعَدُّ بِالْمَلَايِينِ . وَغَيْرَ الْمَالِ مِنْ طِبَاعِهِ ، فَأَصْبَحَ حَادًّا الْمَزَاجِ ، لَا يَحْتَمِلُ مِزَاحًا مِنْ أَحَدٍ . كَمَا تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ وَمَلَابِسُهُ ، وَأَحْتَلَّتْ سِلْسِلَةُ ذَهَبِيَّةٍ سَمِيكَةً صَدْرَهُ ، تَضْرُخُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ بَرَاءً الرَّجُلِ وَجَاهِهِ .

4 - أَمَّا حُجْرَتُهُ الْمُتَوَاضِعَةُ فَأُبْدِلَتْ « بِفَيْلًا » أُنِيقَةً ، تَكْدُسُ الْأَثَاثُ فِي حُجْرَاتِهَا ، حَتَّى أَنَّهُ يُحْيَلُ لِزُورَارِهَا أَنَّهُمْ فِي مَتَجَرِّ لَيْعٍ .

الْأَثَاثِ الْقَدِيمِ ، وَمَا يَلْفِتُ نَظَرَ الزَّائِرِ مَقْعَدُ ضَخْمٍ وَثِيرٌ ، اِحْتَلَّ
صَدْرَ حُجْرَةِ الْأَسْتِقْبَالِ ، كَأَنَّهُ عَرْشُ « سَيِّ شَعْبَانَ » . لَا يُجُوزُ
لِغَيْرِهِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ . وَلَوْ كَانَ أَعَزَّ أَصْدِقَائِهِ .

(عن رضا حوحو بتصرف)



- 1 - كَانَ شَعْبَانٌ .. خَامِلًا : = حَمِيلاً ، غَيْرَ مَشْهُورٍ .
- 2 - وَكَانَتْ تَحَارُّهُ كَأْسِدَةٌ = لَا يَقْصِدُهُ الزَّائِرُونَ ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا قَلِيلاً .
- 3 - وَوَجَدَ ثَرَوَتَهُ تَضَخَّتْ : الثَّرْوَةُ = الْغِنَى = كَثْرَةُ الْمَالِ .
- 4 - سِلْسِلَةٌ ذَهَبِيَّةٌ مَمِيكَةٌ = طَوِيلَةٌ غَلِيظَةٌ .



- 1 - كيف كان شعبان قبل الحرب ؟
- 2 - كيف صار بعد الحرب ؟
- 3 - من أين جمع ثروته ؟
- 4 - كيف أثر الغنى في أخلاقه ومعيشتة ؟
- 5 - هناك أشياء في حياته الجديدة ، تثير الضحك والاستهزاء ؟ فما هي ؟



1 - يَا بَيْتَكَ الْبَيْعُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْبَيَّاعِينَ الْمُتَتَقِّلِينَ فِي الطَّرْقِ
بِسَلْعِهِمْ ، فَيَطْرَحُهَا لِنَظَرِكَ ، وَقَدْ تَحَوَّلَهَا يَدُهُ بَيْنَ ذِقْنِكَ وَرُكْبَتِكَ ،
إِنْ كُنْتَ جَالِسًا ، حَتَّى يَحُكَّ بِالصُّنْدُوقِ أَوْ السَّلَّةِ صَدْرَكَ .

2 - وَقَدْ تَنَازَعَكَ نَفْسُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ ، فَتَسْأَلَهُ الثَّمَنَ ، فَيَقْرَأُ
يَحْلِفُ لَكَ بِأَعْلَظِ الْأَيْمَانِ ، أَنَّ أَثْمَانَهُ أَرْخَصُ مِنْ أَثْمَانِ غَيْرِهِ
بِكَثِيرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَظْهَرْتَ لَهُ شَكًّا فِي قَوْلِهِ ، فَيَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ
أَشْتَرَى بَعِشْرَةَ دَنَانِيرَ ، وَلَا يَطْمَعُ إِلَّا فِي رِبْحِ دِينَارٍ وَاحِدٍ أَوْ نِصْفِهِ ،
وَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَدْخُلَ فِي يَمِينِهِ «الطَّلَاقُ» ، وَ«ذَهَابَ الْبَصَرِ»
وغير ذلك .

3 - وَقَدْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ خَمْسَةٌ دَنَائِرَ - مَثَلًا - أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا .
 فَيَمْتَنِعُ وَيَأْبَى . وَقَدْ يَتْرُكُ وَيَمْضِي مُهْرُولًا . لِيُوْهِمَكَ أَنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ غَالِيًا فِي عَرْضِهِ . فَإِنْ رَاجَعْتَهُ رَجَعَ ، وَإِلَّا ظَلَّ مُهْرُولًا .
 حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصَرِكَ . ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَيْكَ . وَيَحُطُّ
 أَلْتَمَنَ إِلَى تَمَانِيَةٍ . فَإِلَى سِتَّةٍ . وَهَكَذَا .. لَا يَزَالُ يَنْزِلُ بِهِ حَتَّى يَصِلَ
 إِلَى مَا عَرَّضْتَ عَلَيْهِ أَرْلَ الْأَمْرِ .

(عن عبد العزيز البشري باختصار)



- 1 - فَرَاهُ يَحْلِفُ لَكَ بِأَغْلَظِ الْإِيمَانِ : يَحْلِفُ لَكَ بِأَعْظَمِ الْحَلْفِ .
- 2 - وَاتَّهَ لَا يَتَحَرَّجُ - لَا يَشْعُرُ بِدَسٍّ .
- 3 - أَنْ يَدْخُلَ فِي بَعِينِهِ الطَّلَاقُ : يَحْلِفُ أَيْضًا بِطَلَاقِ رُوحَتِهِ .
- 4 - وَيَمْضِي مُهْرُولًا : مُسْرِعًا فِي مَشْيِهِ .



- 1 - كَيْفَ يَعْرِضُ هَذَا : يَتَحَوَّلُ مَسَاعِدُهُ ؟
- 2 - مَادَ يَحْلِفُ لَكَ مَسَاعِدُهُ لَا مَثَلُ لِرُوحَتِهِ ؟
- 3 - مَادَ مَسَاعِدُهُ مِنْ بَرٍّ ؟ هَلْ هِيَ حَقِيقَةٌ ؟
- 4 - مَادَ يَرْجِعُ بَعْدَ تَحَرُّجِهِ ؟
- 5 - هَلْ مَادَ يَلْبَثُ قَدْرًا سَلِيلًا ؟

55 — حَدَادُ الْقَرْيَةِ

1 - كَانَ لِهَذَا الْحَدَادِ دُكَّانٌ مُتَوَاضِعٌ فِي طَرَفِ الْقَرْيَةِ ،
وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، وَنَشَأَ هُوَ فِيهِ ، فَحَذَرَ الصَّنَاعَةَ وَلَانَ لَهُ الْحَدِيدُ ،
يَصْنَعُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّهُ لَمَنْظَرٌ عَجِيبٌ ، حِينَ تَرَى قِطْعَةَ الْحَدِيدِ
الرَّخِيصَةَ الْمُهِمَلَةَ تَتَحَوَّلُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الصَّانِعِ إِلَى قِطْعَةٍ ثَمِينَةٍ ،
فَإِذَا هِيَ سَاطُورَةٌ ، يَقْطَعُ أَوْ سِكَّةٌ تَحْرَثُ أَوْ مِنْجَلٌ يَحْصِدُ .

2 - أَبْصَرْتُهُ فِي إِحْدَى أُمُسيَّاتِ الْخَرِيفِ مُنْهَمِكًا فِي صُنْعِ
سِكَّةٍ مِحْرَاثٍ . كَانَ قَمِيصُهُ مَفْتُوحًا ، كَاشِفًا عَنْ صَدْرٍ مَتِينٍ
الْعُضَلَاتِ ، وَكَانَتْ قَامَتُهُ الْمَدِيدَةُ تَسْتَوِي وَتَنْحَنِي ، ثُمَّ تَتَحَقَّرُ
مِنْ جَدِيدٍ ، وَتَتَوَالَى هَذِهِ الْحَرَكَاتُ دُونَ انْقِطَاعٍ ، فَتَرَى لِجَسَمِهِ
تَمَازُجًا مُتَّصِلًا ، وَلِعُضَلَاتِهِ تَقْلُصًا وَانْبِسَاطًا دَائِبَيْنِ ، وَالْمِطْرَقَةُ الضَّخْمَةُ
تَرْتَفِعُ وَتَهْوِي عَلَى السُّنْدَانِ ، وَكُلَّمَا أَرْتَفَعَتْ عَنْ قِطْعَةِ الْحَدِيدِ
وَأَنْفَصَلَتْ عَنْهَا ، خَلَفَتْ وَرَاءَهَا وَمِيزًا وَشَرَرًا مُتَطَايِرًا .

3 - وَعِنْدَمَا يَضْعُفُ تَوَهُجُ الْحَدِيدِ ، يَتَوَقَّفُ الْحَدَادُ عَنْ
الطَّرْقِ ، فَيَدْفِنُ قِطْعَةَ الْحَدِيدِ فِي الْكُورِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَيَبْقَى وَاقِفًا
مُسْتَنِدًّا إِلَى ذِرَاعِ مِطْرَقَتِهِ ، وَالْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا لَهْتَ أَنْفَاسِهِ وَفَجِيعَ كَيْرٍ يَجْذِبُ وَلَدَهُ سِلْسِلَتَهُ بِيَدٍ
مُتَثَاوِلَةٍ .

4 - ظَلَّ دُكَّانُهُ يُزَوِّدُ الْجِهَةَ بِالْمَحَارِثِ مِنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ .
وَهَلْ يُمَكِّنُ لِزَرْعٍ مِنْ هَذِهِ الزَّرُوعِ أَنْ يَنْبَتَ بِدُونِ سِكَّةٍ طَرَفُهَا
هُوَ ؟ فَهُوَ جَدِيرٌ بِكُلِّ إِكْبَارٍ ، قَدْ أَكْسَبَهُ الْعَمَلُ مَهَابَةً وَرُجُولَةً .

(عن النصوص الجديدة في القراءة)



- 1 - وَلَآنَ لَهُ الْحَدِيدُ : لِأَنَّهُ = يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ .
- 2 - فَإِذَا هِيَ سَاطُورٌ يَقْطَعُ = السَّاطُورُ = آلَةٌ لِقَطْعِ اللَّحْمِ .
- 3 - ثُمَّ تَتَحَفَّزُ مِنْ جَدِيدٍ : تَحَفَّزَ - اسْتَعَدَّ لِلْعَمَلِ بِنَشَاطٍ .
- 4 - تَرْتَفِعُ وَتَهْوِي عَلَى السَّنْدَانِ - قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ يَطْرُقُ عَلَيْهَا
بِالْمِطْرَقَةِ . لِصَنْعِ مَا يُرِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
- 5 - خَلَقَتْ وَرَاءَهَا وَمِيزًا : الْوَمِيزُ نُورٌ خَفِيفٌ يَلْمَعُ كَالْبَرْقِ .
- 6 - فَيَذْفُقُ .. فِي الْكُورِ مِنْ جَدِيدٍ : الْكُورُ = الْمِجْمَرَةُ الَّتِي يُوقَدُ فِيهَا
الْحَدَادُ النَّارَ .
- 7 - وَفَجِيعَ كَبِيرٍ = صَوْتُ الْكَبِيرِ أَوِ الْمِنْفَاحِ .
- 8 - قَدْ أَكْسَبَهُ الْعَمَلُ مَهَابَةً = هَيَبَةً وَآخِرًا مَا مِنْ طَرَفٍ النَّاسِ .



- 1 - ما الذي يدللك على مهارة هذا الحداد ؟
- 2 - كيف كان يظهر الحداد أثناء عمله ؟
- 3 - ما كان دور ولده في العمل ؟
- 4 - متى يأخذ الحداد شيئاً من الراحة ؟
- 5 - ما هو فضله على سكان الجهة ؟
- 6 - ما رأيك في هذا الحداد ؟

1 - هُوَ شَابٌ مَهْزُولُ الْجَنَمِ ، أَصْفَرُ الْوَجْهِ ، يَلْبَسُ ثِيَابًا قَدْرَةً ، وَعَلَى رَأْسِهِ « شَاشِيَّةٌ » أَسْفَلُهَا أَسْوَدُ ، وَأَعْلَاهَا أَحْمَرُ ، قَدْ دَفَعَهَا إِلَى الْوَرَاءِ ، لِيُظْهِرَ قُصَّةَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَرَعَهَا فُرُوعًا ، وَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ .

2 - يَنْظُرُ إِلَيْكَ بَعَيْنٍ مُتَفَحَّةٍ ، كَأَنَّهُ قَرِيبُ الْعَهْدِ بَنُوْمٍ طَوِيلٍ ثَقِيلٍ ، وَعَلَى وَجْهِهِ غُبَارٌ ، كَأَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَمْسَسَهُ قَطُّ ، أَقْوَى شَيْءٍ فِيهِ لِسَانُهُ فِي السَّبَابِ ، وَصَوْتُهُ فِي الْخِصَامِ .

3 - لَيْسَ لِفَتْحِ دُكَّانِهِ أَوْ إِغْلَاقِهِ وَقْتُ مُحَدَّدٍ ، يَحْلُو لَهُ أَحْيَانًا أَنْ يُغْلِقَهُ فِي الصَّبَاحِ ، وَيَفْتَحَهُ فِي الظُّهْرِ ، إِذَا بَدَأَ النَّاسُ يَقِيلُونَ ، وَأَحْيَانًا يَنْقَلِبُ دُكَّانُهُ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَقْهَى ، يَجْتَمِعُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَيَعْنُونَ وَيَسْمُرُونَ وَيَضْحَكُونَ ، فَيُقْلِقُونَ رَاحَةَ الْجِيرَانِ .

4 - وَإِذَا فَتَحَ الدُّكَّانَ فِي النَّهَارِ ، فَمَعْرُضٌ غَرِيبٌ لِأَصْحَابِ الْحَاجَاتِ ، وَقَدْ أَتَوْا يُطَالِبُونَ بِإِصْلَاحِ أَثَاثِهِمْ ، وَيَشْكُونَ تَأْخِيرَ طَلَبَاتِهِمْ . ثُمَّ يَصِلُ الْأَمْرُ - فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ - إِلَى الْخُصُومَةِ وَتَدْخُلُ الشَّرْطَةُ .

5 - وَعُدْتُ مِنْ عَمَلِي يَوْمًا ، فَرَأَيْتُ الزَّحَامَ شَدِيدًا ، عَلَى دُكَّانِ النَّجَّارِ ، وَإِذَا الْمُنَادِي يُنَادِي بِبَيْعِ كُلِّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ عُدَدِ النَّجَارَةِ وَأَدَوَاتِهَا ، الْمُتَمَثِّلَةِ فِي مَجْمُوعَةٍ قَدِيمَةٍ مِنَ الْمَنَاشِيرِ

وَالْمَسَاحِجِ وَالْمَنَاجِرِ وَالْمَلَاظِمِ وَالْكَمَاشَاتِ وَغَيْرِهَا . وَذَلِكَ وَفَاءً
لِلْأَجْرَةِ خَمْسَةِ شُهُورٍ تَأَخَّرَتْ مِنَ الْكِرَاءِ . فَشَعَرْتُ بِحُزْنٍ وَقَرَحٍ :
أَحْزَنْتَنِي عَاقِبَتُهُ السَّيِّئَةُ ، وَأَفْرَحَنِي مَا مَنَيْتُ بِهِ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
نَوْمٍ هَادِيٍّ سَعِيدٍ .

(عن أحمد أمين بتصرف)

- 1 - إِذَا بَدَأَ النَّاسُ يَقِيلُونَ : يَقِيلُونَ = يَنَامُونَ فِي الْقِيلُولَةِ . أَيُّ مُتَصَفِّ
النَّهَارِ .
- 2 - وَإِذَا فَتَحَ الدُّكَّانَ .. فَمُعْرِضٌ : الْمَعْرِضُ : مَوْضِعُ غَرْضِ الْأَشْيَاءِ
وَإِظْهَارِهَا .
- 3 - وَإِذَا الْمَدْي .. لِبَيْعِ غُلْدِ النَّجَّارَةِ : الْعُدْدُ - الْأَدَوَاتُ الَّتِي يَعْمَلُ
بِهَا .
- 4 - أَحْزَنْتَنِي عَاقِبَتُهُ السَّيِّئَةُ : عَاقِبَتُهُ - بَهَايَتُهُ وَنَتِيجَتُهُ .

- 1 - هناك أشياء تدلك على كسل هذا النجار . فما هي ؟
- 2 - وهناك أشياء أخرى تدل على سوء تربيته . أذكرها .
- 3 - كيف كانت عاقبة هذا النجار ؟
- 4 - لماذا فرح الكاتب وحزن في وقت واحد ؟ وهل تراه على حق في ذلك ؟



1 كُنْتُ أَرَاهُ جَالِسًا عَلَى عَمُودٍ مِنْ حَجَرٍ ، وَقَدْ جَمَعَ
حَوَالِيهِ عَدَدٌ مِنْ رِجَالِ الْحَيِّ ، جَاءُوا جَمِيعُهُمْ لِيَحْلِقُوا لِحَاهُمْ
الْكُثْفَةَ . وَكَانَ الْعَمُّ « شَلْبِي » يُمَسِّكُ الْمَوْسَى بِيَمِينِهِ .

2 - وَابْتَدَأَ الدَّوْرَ بِجَدِّي ، فَاخَذَ الْعَمُّ « شَلْبِي » يَسَنَ مُوسَاهُ
مَرَّةً عَلَى كَفِّهِ وَأُخْرَى عَلَى حِذَائِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَأْسِ جَدِّي يُبَلِّلُ
بُقْعَةً مِنْهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَدْلُكُهَا بِالصَّابُونَةِ وَيَتَبَرَّى يَحْلِقُهَا ، وَيَسِيلُ
الْدَّمُ مِنْ رَأْسِ جَدِّي خِيوطًا حُمْرَاءَ قَانِيَةً هُنَا وَهُنَاكَ وَهُنَالِكَ ،
وَجَدِّي صَابِرٌ ، لَا يَتَمَلَّمُ وَلَا يَتَذَمَّرُ ، بَلْ يَمْضِي فِي الْحَدِيثِ
مَعَ الَّذِينَ حَوَالِيهِ ، وَكَانَ الدَّمُ الْمُتَفَصَّدُ مِنْ رَأْسِهِ عَطُورٌ سَائِلَةٌ
تُعِشُ شَهِيَّتَهُ لِلْحَدِيثِ .

3 - وَيَتَكَرَّرُ الْمَشْهَدُ فِي لِحْيَةِ جَدِّي ، وَفِي لِحْيِ الْبَاقِينَ ،
فَيَصْرُخُ هَذَا مِنَ الْأَلَمِ ، وَيَسْتَنْجِدُ ذَلِكَ بِرَبِّهِ ، وَالْحَلَّاقُ مَاضٍ
فِي مُهِمَّتِهِ الشَّاقَّةِ . غَيْرَ مُبَالٍ بِالشُّكْرِ أَوْ الْمَدَمَةِ ، وَهُوَ يَنْفُخُ خَدَيْهِ
وَيَمْسَحُ بِكُمْ عِبَاءَهُ الْعَرَقَ الْمُتَصَبِّبَ مِنْ جَبِينِهِ ، وَيُرَدِّدُ ضَاحِكاً -
« هَذِهِ لِحْيِي لِلْفَاسِ لَا لِلْمُوسَى » .

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - لِيُحْلِقُوا لِحَامَ الْكَتِفِ : الكتيفة الغليظة .
- 2 - يَسْنُ مُوسَاهُ مَرَّةً .. : يَسْنُو = يَشْحَدُهُ لِيَقْطَعَ جِدًّا .
- 3 - وَيَنْبَرِي يَحْلِقُهَا : يَبْدَأُ يَحْلِقُهَا .
- 4 - وَيَسِيلُ الدَّمُ .. حَمْرَاءَ قَانِيَةٍ = شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .
- 5 - لَا يَتَمَلَّلُ وَلَا يَتَلَمَّرُ = لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَوَجَّعُ .
- 6 - وَكَانَ الدَّمُ الْمَتَفَصِّدُ مِنْ رَأْسِهِ .. الْمَتَفَصِّدُ = السَّائِلُ

الأسئلة

- 1 - من جاء هذا الحلاق ؟ كيف عرفت ذلك ؟
- 2 - ماذا كان الدم يسيل من رأس الجد ؟
- 3 - ماذا كان الجد لا يفعل بعد ما سأل من ؟
- 4 - ماذا كان الجد يحلم به ؟
- 5 - من كان يمسح بكم عباؤه ؟



٥٨ — المطبعة

لَقَدْ بَنَوْهَا لِيَعِثَ الشَّعْبُ مَطْبَعَةً تُحْيِي مَآثِرَهُ وَ « الْمَجْدُ لِلْبَّانِي »
تَسْعَى كَأَبْرَعِ سَاعٍ غَيْرِ وَانِيَّةٍ فِي السَّعْيِ مُزْرِيَةً بِالْعَامِلِ الْوَانِي
مَا كَانَ يَصْنَعُهُ الصَّنَاعُ فِي مُدَدٍ شَتَّى ، تَقْدُمُهُ لِلنَّاسِ فِي الْآنِ
وَطَابَ لِي وَلِإِخْوَانِي بِزَوْرَتِهَا أَنْ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيهَا غَيْرُ إِخْوَانِ
مُسْخَرِينَ لِآلَاتٍ مُكْهَرَبَةٍ كَأَنَّ أَجْزَاءَهَا أَعْضَاءُ إِنْسَانِ

لمحمد العيد آل خليفة (بصرف في الترتيب)



- 1 - تُحْيِي مَآثِرَهُ : الْعَادَاتُ الْحَسَنَةُ الَّتِي تَرَكَهَا الْآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ .
- 2 - تَسْعَى .. غَيْرِ وَانِيَّةٍ : غَيْرُ مُتَثَابِلَةٍ وَلَا مُتَبَاطِلَةٍ - سَرِيعَةٌ .
- 3 - فِي السَّعْيِ مُزْرِيَةٌ .. : مُحْتَقِرَةٌ لِلْعَامِلِ الْمُتَكَاسِلِ .
- 4 - مُسْخَرِينَ لِآلَاتٍ مُكْهَرَبَةٍ : مُسْحَرِينَ يَتَحَكَّمُونَ فِيهَا كَمَا يَسْأَوُونَ .

الأسئلة

- 1 - ماهي الفائدة التي قصدها من بني هذه المطبعة ؟
- 2 - ما تشبه آلاتها ؟ وماذا يعرکہا ؟
- 3 - هناك عبارات تدل على سرعتہا في العمل . أذكرہا



- 1 - مَلَكَ الرَّبِيعُ مَشَاعِرَ النَّاسِ بِنَسِيمِهِ الطَّيِّبِ ، وَأَصِيلِهِ
الْوَرْدِيِّ ، وَسَمَائِهِ اللَّازُزْدِيَّةِ ، وَشَمْسِهِ الْمُنْعَشَةِ الزَّاهِرَةِ . فَتَخِيلُوهُ
عُرُوساً تَسْتَقِظُ كُلَّ عَامٍ ، فَتَزِينُ الطَّبِيعَةَ احْتِفَاءً بِقُدُومِهَا ،
- 2 - إِنَّ جَمَالَ الرَّبِيعِ يَنْعَكِسُ شُعَاعُهُ عَلَى الْكَوْنِ فَيَبْدُو
جَمِيلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ : فِي الزَّهْرَةِ وَقَدْ نَضَّوَعَ أَرِيحُهَا . وَفِي الطَّلِّ
وَقَدْ اَنْعَكَسَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ عَلَيْهِ فَتَلَأَلَتْ قَطَرَاتُهُ . وَفِي الْفَرَاشِ
الْحَائِمِ وَهُوَ يَتَطَايَرُ كَأَزْهَارٍ مُلَوَّنَةٍ . هَذَا الْجَمَالَ يَحْتَسِي مِنْهُ
النَّسِيمُ فَيَعْبِقُ وَيَتَعَطَّرُ . وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ الْفَضَاءُ النُّورَ فَيَصِفُّو وَيَتَأَلَّقُو .

3 - وَنَحْنُ - فِي الْحَقِيقَةِ حِينَ نُحْيِي الرَّبِيعَ فِي مُوَكِّبِ زُهُورِهِ وَمَطَارِفِ وُرُودِهِ . فَإِنَّا نُحْيِي رَبِيعَ قُلُوبِنَا الَّذِي يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ . وَتَسْرِي فِيهِ يَقْظَةُ الْكُونِ وَنَشَاطُهُ فِي فَصْلِ الْإِعْتِدَالِ وَالْحَيَاةِ وَالْإِنشِرَاحِ .

(عن عبد الرحمن الشائع باختصار)

شرح الألفاظ

- 1 - وَأَصِيلُهُ الْوَزْدِيُّ : الْأَصِيلُ = لَعْنِيَّةٌ وَقَدْ أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ .
- 2 - وَسَمَاؤُهُ الْأَلْزَدِيَّةُ = الصَّفِيَّةُ الزَّرْقَاءُ .
- 3 - وَفِي الطَّلِّ وَقَدْ ائْتَعَكَسَتْ .. : الطَّلُّ = الدُّى .
- 4 - قَتَلَالَاتُ قَطَرَاتِهِ : تَلَالَاتِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ .
- 5 - هَذَا الْجَمَالُ يَحْتَسِي مِنْهُ النَّسِيمُ : يَحْتَسِي = يَشْرَبُ وَيُحْدِثُ صَوْتًا بِشَفْتَيْهِ . وَالْمُرَادُ هُنَا = يَرْتَوِي .
- 6 - فِي مُوَكِّبِ زُهُورِهِ وَمَطَارِفِ وُرُودِهِ : الْمَطَارِفُ جَمْعٌ . مُفْرَدُهُ مَطْرَفٌ وَهُوَ نَحْسَاءٌ مِنْ حَرِيرٍ .

الأسئلة

- 1 - أذكر محاسن الربيع التي يعجب بها الناس . والواردة في الفقرة الأولى .
- 2 - لماذا شبه الناس الربيع بالعروس ؟
- 3 - بين أثر الربيع في الزهر والفراشة والنسيم .
- 4 - ما هي العبارات التي تدل على تأثير الربيع في الانسان ؟



- 1 - مُنْذُ أَيَّامٍ تَبَقَّضَتِ الطَّبِيعَةُ مِنْ رُقَادِهَا الطَّوِيلِ . وَتَأَهَّبَ كُلُّ حَيٍّ لِيَحْتَفِلَ بِشَبَابِهَا الْعَائِدِ وَجَمَالِهَا الْمُبْعُوثِ . فَالْحَيَاةُ الْهَامِدَةُ تَنْبَعِثُ فِي الْغُصُونِ الدَّابِلَةِ . وَالطُّيُورُ النَّازِحَةُ تَعُودُ إِلَى الْأَعْشَاشِ الْمُقْفَرَةِ . وَالْأَغْصَانُ الْمُجَرَّدَةُ تَنْشَقُّ عَنِ الْأَوْرَاقِ الْغَضَّةِ . وَطَوَالِجُ النَّبْتِ تَنْثُرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حُلُلَ الزَّرِينَةِ . وَالنَّسِيمُ الْفَاقِرُ يَحْمِلُ إِلَى النَّاسِ عِطْرَ الزُّهُورِ ، وَالْدُّنْيَا كُلُّهَا فِي فَيْضٍ مِنَ الْجَمَالِ وَالْفَرَحِ .
- 2 - وَالْإِنْسَانُ . تَدَفَّقَتِ الْحَيَاةُ فِي جِسْمِهِ ، وَأَشْرَقَ الصِّفَاءُ فِي وَجْهِهِ ، وَأَحْسَّ كَأَنَّهُ أَصْبَحَ زَهْرَةً تَفُوحُ ، وَخُضْرَةً تُبْهِجُ . وَطَائِرًا يَشْدُو .

3 ففي الرَّبِيعِ يَقْوَى الشَّعُورُ بِالْجَمَالِ . وَبِالْحَاجَةِ إِلَى
التَّحْمِيلِ . فَتَرَى الشَّبَابَ يَلْبَسُ أَثْوَاباً زَاهِيَةً . كَالْوَانِ الزُّهُورِ .
وَيَجْتَمِعُ فِي دُورِ الْمَلَاهِي وَالْمَلَاعِبِ . وَيَقْصِدُ الْحَدَائِقَ وَالْمُسْتَرْهَاتِ .
فَيَزِيدُ إِلَى جَمَالِ الرَّبِيعِ جَمَالاً . وَإِلَى أَيْتِسَامِهِ أَيْتِسَاماً .
(عن الزيات بتصرف)

الزيتون

- 1 - وَتَأْهَبَ كُلُّ حَيٍّ لِيَحْتَفِلَ .. : تَأْهَبَ - اسْتَعَدَّ وَتَهَيَّأَ .
- 2 - وَحَمَلَهَا الْمُبْعُوثُ : بُعِثَ = رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ مِنْ جَدِيدٍ .
- 3 - وَالطُّيُورُ النَّازِحَةُ - الْمُهَاجِرَةُ - الْبَعِيدَةُ عَنْ وَطَنِهَا .
- 4 - وَطَوَالِغُ النَّبْتِ .. : الطَّوَالِغُ - النَّبَاتُ فِي بَدَايَةِ ظُهُورِهِ .
- 5 - وَالنَّسِيمُ الْفَائِرُ .. : اللَّيْلُ - الْهَدْيُ .

الزيتون

- 1 - هل كانت الطبيعة - حقاً - ناعمة في فصل الشتاء ؟
- 2 - كيف تستيقظ الطبيعة في فصل الربيع ؟
- 3 - كيف يؤثر الربيع في جسم الانسان وشعوره ؟
- 4 - كيف يعبر الشباب عن فرحتهم بالربيع ؟



1 - هَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبِيعُ أَقْبَلْتَ ! فَأَقْبَلْتَ مَعَكَ الْحَيَاةَ .
 بِجَمِيعِ صُنُوفِهَا وَالْوَانِهَا ، فَالنباتُ يَنْبُتُ ، وَالْأشجارُ تُورِقُ وَتُزْهِرُ .
 وَالْهَرَّةُ تَمْوئُ ، وَالْقُمْرِيُّ يَسْجَعُ . وَالْحَمَامُ يَهْدِرُ ، وَالْغَنَمُ تَتَغَوَّ .
 وَالْبَقَرُ يَحُورُ ، وَالْأَغْصَانُ تَتَمَائِلُ . فَكُلُّ شَيْءٍ يَشْعُرُ بِالْحَيَاةِ .
 وَيَمْتَلِيءُ بِالْحَيَاةِ .

2 - وَهَذَا أَنْتَ بِسِحْرِكَ الْعَجِيبِ ، جَعَلْتَ الرِّوْضَ يَبْرُجُ
 بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ فَأَبْيَضُ نَاصِعٌ ، فِي أَخْضَرِ نَاصِرٍ . وَتَعَارِيجُ سَوْدَاءُ ،
 فِي زَهْرَةٍ صَفْرَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ . أَشْكَالٌ مُبْهِنْدَسَةٌ تَسْتَخْرِجُ الْعَجَبَ ،
 وَتَفْتِنُ اللَّبَّ .

3 - وَالْأَطْيَارُ فِي رِيَاضِكَ تَحَرَّكَتْ أَشْجَانُهَا ، فَاطْلَقَتْ
أَصْوَاتَهَا : هَذَا الْبَلْبَلُ يُغْنِي ضَاحِكًا ، وَهَذَا الْحَمَامُ يُغْنِي بَاكِيًا ،
كَانَتْ الدُّنْيَا عَجْمَاءَ ، فَأَفْصَحَتْ فِي أَيَّامِكَ ، وَكَانَتْ خَرَسَاءَ
فَانْطَقَهَا جَمَالُكَ .

ثُمَّ هَا أَنْتَ مَلَأْتَ الْجَوَّ أَرْجَاءَ ، بِأَزْهَارِكَ الْعَطِرَةِ ، وَتِمَارِكَ
الطَّيْبَةِ . فَاغَشَّتْ النُّفُوسَ . وَبَعَثَتْ الْأَمَلَ . وَجَدَّدَتْ النَّشَاطَ .
(عن أحمد أمين بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 و 2 - وَالْقُمْرِيُّ يَسْجَعُ : الْقُمْرِيُّ = نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ حَسَنُ الصَّوْتِ
وَيَسْجَعُ = يُغْنِي بِصَوْتٍ مَنَعَمَ .
3 - تَحَرَّكَتْ أَشْجَانُهَا : أَشْجَانُهَا = أَجْزَائُهَا .
4 و 5 - كَانَتْ الدُّنْيَا عَجْمَاءَ فَأَفْصَحَتْ = عَجْمَاءَ : لَا تَبِينُ الْكَلَامَ
لِاتِّعَادِ لِسَانِهَا . وَأَفْصَحَتْ : أَوْضَحَتْ كَلَامَهَا .

الأسئلة

- 1 - بَيِّنْ مَظَاهِرَ الْحَيَاةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الرِّبْعُ .
- 2 - هَلْ كَانَ الْبَلْبَلُ يَضْحَكُ وَالْحَمَامُ يَبْكِي حَقًّا ؟
- 3 - مَا هِيَ الْعِبَارَاتُ الَّتِي تَصَوِّرُ نَشَاطَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؟
- 4 - اجْعَلْ عُنْوَانًا مُنَاسِبًا لِلْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ .

62 — رَوْضَةُ سَاحِرَةٍ

1 - لَنَا صَاحِبٌ ، هُوَ أَعْظَمُ الْأَصْحَابِ نَشَاطًا ، وَقَدْ رَزَقَهُ
 اللَّهُ ضَيْعَةً وَاسِعَةً ، فَأَنْشَأَ فِي جَانِبٍ مِنْهَا الْحَبَّ وَالْقَصَبَ ، وَزَرَعَ
 فِي جَانِبٍ آخَرَ أَنْوَاعَ الْخُضَرِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَغَرَسَ فِي قِسْمٍ وَاسِعٍ
 حَدِيقَةً لِلْبَرْتُقَالِ وَاللِّيمُونِ وَالتُّفَاحِ وَالنَّخِيلِ ، وَزَانَهَا بِاللُّوْنِ مِنْ
 الْأَزْهَارِ ، تَتَأَلَّقُ فِي أَغْصَانِهَا تَأَلَّقَ الْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ فِي التَّيْجَانِ
 الْمُرْصَعَةِ . وَأَجْرَى إِلَيْهَا حَوْلَ الْأَغْرَاسِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَتْرِكْ بُقْعَةً
 جَدْبَةً ، وَلَا أَرْضًا صُلْبَةً إِلَّا هَزَّ تُرْبَتَهَا ، وَأَحْيَى مَوَاتَهَا ، فَاسْتَحَالَتْ
 ضَيْعَتُهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، تَفِيضُ أَزْهَارًا وَثَمَرًا ، وَتَسِيلُ
 عُيُونًا وَغُذْرَانًا .

2 - وَحَوْلَ تِلْكَ الرَّوْضَةِ هَضْبَةٌ عَالِيَةٌ ، تَنْدَرِّجُ فِي ارْتِفَاعِهَا ،
 وَقَدْ غَرَسَ الدَّوْحَ الْبَاسِقَ فِي بَقَاعِهَا الْمُنْخَفِضَةِ ، وَالْأَشْجَارَ الْمُتَوَسِّطَةَ
 الطُّوْلِ فِي الْأَمَاكِينِ الْمُتَوَسِّطَةِ ، وَالشُّجَيْرَاتِ الْقَصِيرَةَ فِي الْبِقَاعِ
 الْعَالِيَةِ . فَاسْتَوَتْ رُؤُوسُ الْأَشْجَارِ فِي عُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا .

3 - وَإِذَا مَا وَقَفَ الْمَرْءُ عَلَى الرَّبْوَةِ ، وَأَشْرَفَ عَلَى الرَّوْضَةِ ،
 تَجَلَّى أَمَامَهُ مَنَظَرُهَا . بِأَشْجَارِهِ وَأَزْهَارِهِ وَعُيُونِهِ وَغُذْرَانِهِ ، وَعُشْبِهِ
 وَظِلَالِهِ .

4 - وَإِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، أَقْبَلَتْ مَعَهُ الطُّيُورُ أَصْرَابًا ، تُغَرِّدُ
أَغَارِيدَهَا الْمُخْتَلِفَةَ الْأَلْحَانِ ، كَأَنَّهَا فِرْقٌ مُوسِيقِيَّةٌ ، تَحْتَلِفُ نَغْمَاتُهَا ،
وَتُطَرِّبُ رَنَاتُهَا .

(عن المفلوطي باختصار)

شرح المفردات

- 1 و 2 - فِي التَّيْجَانِ الْمَرْصَعَةِ : التَّيْجَانُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ تَاجٌ وَهُوَ مَا
يَصْنَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ عَلَامَةً عَلَى الْمَلِكِ . وَيَكُونُ مُحَلًى بِالْجَوَاهِرِ
وَالْمَرْصَعَةِ = الَّتِي زُكِّبَتْ فِيهَا الْجَوَاهِرُ .
- 3 - وَلَمْ يَتْرِكْ بَقْعَةً جَذْبَةً - غَيْرَ مَغْرُوسَةٍ .
- 4 - فَاسْتَحَالَتْ ضَيْعَتُهُ رَوْضَةً : اسْتَحَالَتْ - تَحَوَّلَتْ وَصَارَتْ « اسْتَحَالَتِ
الشَّكَّةُ مَدْرَسَةً » .
- 5 - وَحَوْلَ تِلْكَ الرَّوْضَةِ هَضْبَةٌ = أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ = رَبْوَةٌ .
- 6 - وَقَدْ غَرَسَ الدَّوْحَ الْبَاسِقَ : الدَّوْحُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ دَوْحَةٌ وَهِيَ
الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

تكملة

- 1 - ما هي الأقسام التي تشتمل عليها هذه الحديقة ؟ وبمَ يختص كل قسم ؟
- 2 - اذكر أهم ما اشتملت عليه هذه الحديقة من الزهر والثمر .
- 3 - لماذا كانت الأشجار المغروسة متفاوتة في الطول والقصر ؟
- 4 - اجعل عنواناً مناسباً للفقرة الثانية .



63 - الرَّبِيعُ

حَبْدًا مَوْكِبُ الرَّبِيعِ تَهَادَى
حَاكِيًا رَوْعَةً وَسِحْرًا حَلَالًا
وَشَدَى ، حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ يَغْزُو
وَالْفَرَاشَاتُ حَائِمَاتٌ عَلَى الزَّهْدِ
سَابِحَاتٌ مَعَ النَّسِيمِ الْمُنْدَى
وَالْقَطِيعُ أَنْتَشَى بِلَحْنٍ شَجِيٍّ
كُلُّ مَا فِي الرَّبِيعِ زَاهٍ بَدِيعٌ
سَبَقَتْهُ آمَانًا لِلطَّلُوعِ
وَلُحُونًا عُلُوِيَّةَ التَّرْجِيعِ
كَ ، يَعْرِفُ مِنَ الرَّبِيِّ وَالْفُرُوعِ
رِيدَاعِينَ ثَغْرَهُ فِي وَلُوعِ
هَامِسَاتٍ إِلَى النَّدَى وَالزُّرُوعِ
قَدْ تَغْنَى بِهِ رُعَاةُ الْقَطِيعِ
يَجْلُبُ الصَّقُوفُ لِلْحَزِينِ الْجَزُوعِ
(عبد الكريم العقون)

تَمَّ

- 1 - حَبْدًا مَوْكِبُ الرَّبِيعِ : حَبْدًا - كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِحْسَانِ « حَبْدًا الْوَلَدُ الْجَيِّبُ » .
- 2 - تَهَادَى : مَشَى مُتَمَايِلًا فِي دَلَالٍ .
- 3 - يَغْزُوكَ يَعْرِفُ مِنَ الرَّبِيِّ .. : يَعْرِفُ = بِرَائِحَةِ طَيْبَةٍ .
- 4 - بِلَحْنٍ شَجِيٍّ : مُطْرَبٍ .
- 5 - يَجْلُبُ .. لِلْحَزِينِ الْجَزُوعِ : الَّذِي فَقَدَ الصَّبْرَ .

الأسئلة

- 1 - ماذا يستحسن الشاعر في الربيع ؟
- 2 - لماذا يزيل الربيع الحزن عن النفوس ؟
- 3 - ما نشاط الفراشات في هذه القطعة ؟
- 4 - اختر للمحفوظة عنواناً آخر مناسباً لها .

64 — لقرية في الصباح



1 - بَدَتْ الْقَرْيَةُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ كَثِيبَةً حَزِينَةً .
رَكَانَ الْفَجْرُ رَطْبًا رَمَادِيًّا ، لَا تَسْمَعُ فِيهِ إِلَّا تَصَاوِغَ الدِّيَكَةِ .
يَشْقُ عِنَانُ السَّمَاءِ ، أَوْ خَطَوَاتِ أَقْدَامِ مُتَشَاوِلَةٍ ، أَوْ سَعَالًا مُتَبَاعِدًا ،
أَوْ سَلَامًا يُلْقَى بِنِعْمَةٍ فَاتِرَةٍ مِنْ أَثَرِ النَّوْمِ .

2 - وَلَا تَرَى إِلَّا قُطْعَانًا مِنَ الْمَاشِيَةِ ، يَسُوقُهَا الرُّعَاةُ .
وَبَعْضَ الْعَرَبَاتِ تَجْرُهَا الْبِغَالُ أَوْ الْحَمِيرُ ، بَيْنَمَا انْطَلَقَتْ سَيَّارَةً
أَوْ اثْنَانِ مِنْ سَيَّارَاتِ الْأَجَرَةِ ، ثَقِيلُ الْمُسَافِرِينَ .

3 - وَقَدْ التَفَّ الْمَارَّةُ - فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْمُبَكِّرَةِ - فِي
بَرَانِسِهِمْ ، وَرَاحُوا يَطْرُقُونَ الْأَرْضَ بِعِصِيهِمْ بِانْتِظَامٍ ، وَيَشْكُلُ
يُحَالِطُهُ الْغَيْظُ وَالْفُتُورُ . فَيَدْخُلُونَ الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ إِلَى الْمَقْهَى
الْوَحِيدِ فِي الْقَرْيَةِ . فَيَسْتَعِيدُونَ قَوَاهِمَ وَنَشَاطَهُمْ بِجُرْعَاتٍ مِنَ الْقَهْوَةِ .
إِنَّ الْقَهْوَةَ تَطْرُدُ اللَّتَبَ وَالْبَرْدَ .

4 - قَالَ أَحَدُ الْكَنَاسِينَ ، وَهُوَ مُنَحْنٍ نِصْفَيْنِ : « إِنَّ السَّمَاءَ لَا تَزَالُ مُكْثَفَرَةً كَالْأَمْسِ ، مَعَ أَنَّ الْوَقْتَ رَبِيعٌ » . فَهَزَّ الْفَلَّاحُونَ رُؤُوسَهُمْ . وَمَا لِبَثِ الْمَقْهَى أَنْ فَرَّغَ مِنَ الرِّجَالِ ، بِمِثْلِ السَّرْعَةِ الَّتِي أَمْتَلَأَ بِهَا . وَمَشَى الْفَلَّاحُونَ وَالْكَنَاسُونَ وَالْعُمَّالُ يَتَّبِعُونَ جَمِيعاً عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ اسْتَعَادَ ثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ ، وَحَزَمَ أَمْرَهُ لِنَهَارِهِ كُلِّهِ .

(مترجم عن كاتب ياسين بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - وَكَانَ الْفَحْرُ رَطْبًا = نديًا = فِيهِ رُطُوبَةٌ .
- 2 - تُقِلُّ السَّافِرِينَ = تُقِلُّ = تَنْقُلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .
- 3 - بِجُرْعَاتٍ : الْجُرْعَاتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ جُرْعَةٌ وَهِيَ مِلءُ الْفَمِ بِالْقَهْوَةِ أَوْ الْمَاءِ .
- 4 - إِنَّ السَّمَاءَ لَا تَزَالُ مُكْثَفَرَةً = كَثِيرَةُ السَّحَابِ .

الأسئلة

- 1 - لماذا ظهرت القرية حزينة في هذا الصباح ؟
- 2 - لماذا كان العمال يمشون بخطى متثاقلة ؟
- 3 - لماذا كانوا يقصدون المقهى ؟
- 4 - المقهى فرغ من الرجال بسرعة . فلماذا ؟
- 5 - دَبَّ في القرية نشاط ضعيف . فما هي العبارات التي تدل على ذلك ؟
- 6 - ضع عنواناً مناسباً للفقرة الثالثة .

1 - أَخَذَتْ الطَّرَقَاتُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْقَرْيَةِ تَدْفَقُ بِالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السُّوقِ الْأُسْبُوعِيَّةِ ، وَكَانَ الْقُرَوِيُّونَ يَسِيرُونَ بِحُطُوتٍ ثَابِتَةٍ ، يَسُوقُونَ أَمَامَهُمْ أَحْمِرَةً ، عَلَى ظُهُورِهَا أَكْيَاسٌ وَغَرَائِرُ وَسِلَالٌ .

2 - وَكَانَ الزَّحَامُ شَدِيدًا فِي هَذِهِ السُّوقِ الَّتِي تُقَامُ فِي السَّاحَةِ . وَقَدْ اخْتَلَطَ النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ فِي حَشْدٍ زَاخِرٍ . تَعْلُوهُ قُرُونُ الثَّيَرَانِ . وَقِمَمُ الْخِيَامِ . وَعَمَائِمُ الرِّجَالِ ، وَمَنَادِيلُ النِّسَاءِ ذَاتُ الْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ .

3 - فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السُّوقِ يُقَلِّبُ الْفَلَاحُونَ الْأَبْقَارَ ، وَيَقْدِرُونَ أَمَانَهَا ، وَهُمْ يَذْهَبُونَ وَيَرْجِعُونَ ، وَقَدْ أَشْتَدَّتْ بِهِمُ الْحَيْرَةُ . أَبْشَرُونَ أَمْ لَا يَشْتَرُونَ ؟ وَفِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى عُرِضَتْ سِلَالُ الْفُولِ وَأَعْدَالُ الْبَطَاطَا وَجِرَارُ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَعْرُوضَاتِ .

4 - أَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ جَلَسْنَ عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعْنَ عِنْدَ أَقْدَامِهِنَّ سِلَالَهُنَّ الْكَبِيرَةَ . وَأَخْرَجْنَ مِنْهَا طُيُورَهُنَّ وَطَرَحْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ . مَرْبُوطَةً السِّيقَانِ . وَقَدْ عَرَمْنَ قُرْبَهَا أَكُومًا مِنَ الْبَيْضِ ، وَهُنَّ يُسَاوِمْنَ الزَّبَائِنَ وَتَمْدَحْنَ بِضَاعَتَهُنَّ . حَتَّى إِذَا أَرْضَاهُنَّ الثَّمَنُ مَكَنَ الْمُشْتَرِي مِنَ الْبِضَاعَةِ . وَتَمَنَّى لَهُ الصَّحَّةَ وَالْبَرَكَهَ .

(عن النصوص الجديدة في القراءة بتصرف)

- 1 - تَدْفَقُ بِالْقَادِمِينَ : تَدْفَقُ = تَمْتَلِي ، وَتَفِيضُ بِالْقَادِمِينَ لِكَثْرَتِهِمْ .
- 2 و 3 - عَلَى ظَهْرِهَا أَكْبَاسٌ وَغَرَائِرُ : أَكْبَاسٌ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ كَيْسٌ ، وَغَرَائِرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ غَرَارَةٌ . وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِ تَوْضَعُ فِيهَا الْحُبُوبُ وَغَيْرُهَا .
- 4 - فِي حَشْدٍ زَاخِرٍ : الْحَشْدُ جَمْعٌ . كَثِيرٌ الْعَدَدِ .
- 5 - أَعْدَالُ الْبَطَاطَا : أَعْدَالٌ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ عِدْلٌ . وَهُوَ أَيْضاً وَعَاءٌ لَوْضَعِ الْحُبُوبِ .
- 6 - جِرَارُ السَّمْسِ وَالْعَسَلِ : جِرَارٌ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ جَرَّةٌ ، وَهِيَ إِنَاءٌ كَثِيرٌ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ .



- 1 - لماذا امتلأت الطرقات المؤدية إلى القرية بالقادمين اليها ؟
- 2 - لماذا يمتاز القادمون إلى سوق القرية ؟
- 3 - ما هي المناظر البارزة في سوق القرية ؟
- 4 - ما هي المروصات التي عرضت في هذا السوق ؟
- 5 - تحدث عن مشاركة النساء في هذه السوق .

66 — عُرْسٌ فِي الْقَرْيَةِ

1 - لَا يَسْمَعُ الْمُقْبِلُ عَلَى الْقَرْيَةِ الزَّاهِيَةَ ، فِي هَذَا الْيَوْمِ
السَّعِيدِ ، إِلَّا دَقَّ الطَّبُولُ وَأَنْغَامَ الْمَزَامِيرِ ، وَغِنَاءَ الشُّبَّانِ ، وَزَعْرَدَةَ
النِّسَاءِ ، تَسْتَقْبِلُهُ الْقَرْيَةُ مُبْتَسِمَةً . وَيَعْرِضُهُ الْأَطْفَالُ ، وَهُمْ يَتَبَخَّرُونَ
فِي ثِيَابٍ جَدِيدَةٍ مَزْرُكَةِ . وَمَا كَانَتْ لَهُمْ زِينَةٌ فِي غَيْرِ أَيَّامِ
الْمَوَاسِمِ وَالْأَعْرَاسِ .

2 - وَيَوْمَ الْمُقْبِلِ مَحَلَّ الْعَرِيسِ ، لِيُهْنِيَ الْأَهْلَ وَالْأَقَارِبَ
فَيَسْتَقْبِلُهُ الْجَمِيعُ بِالْتَّرْحَابِ وَالْمُمَازَحَةِ . وَمِنْ حِينَ لِآخِرَ ، كَانَ
يَقِفُ شَابٌّ فِي وَسْطِهِمْ ، يَرْقُصُ عَلَى نَغْمَةٍ تَصْفِيْقِهِمْ وَإِقَاعِهِمْ .
وَهُوَ يَرْقُصُ وَيَرْقُصُ . وَيَتَفَنَّنُ فِي رَقْصِهِ ، إِلَى أَنْ يُصِيبَهُ التَّعَبُ .
وَيُعِيبُهُمُ الضَّحْكُ . فَيَرْتَاحُ وَيَرْتَاحُونَ . وَهَكَذَا ، يَتَوَاصَلُ السُّرُورُ .

3 وَعِنْدَمَا قُرِبَ الزَّوَالُ . أَخَذْنَا فِي تَنْظِيمِ الْمَوْكِبِ .
الْمُوفِدِ إِلَى أَهْلِ الْعُرُوسِ : هَذِهِ بَغْلَةٌ فَتِيَّةٌ . زِينَتْ بِأَنْوَاعِ الْحَرَائِرِ
الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ . وَكُنَلَتْ بِخُلَى فَصِيَّةٍ . وَحَرَجَتْ تَتَقَدَّمُ الْحَدَجَ
وَعَدَ حِينَ . عَادَ لَمَذَكْ بِالْعُرُوسِ . فَعَلَتْ زَعْرَدَةُ النِّسَاءِ تَرْجِدَ
مَقْدُومِهَا . وَدَوَتْ نَسَاجِدُ دَوَابِّ . حَتَّى صَفَّ دَقُّ الطَّبُولِ بِأَعْدَاءِ
الْعَرَامَةِ . وَصَدَّتْ سُرُودُ . شَبَابٍ حَبِيبٍ وَعَدَاءُ شُبَّانِ

٤ - وَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الْعُرُوسُ فِي بَيْتِهَا ، دُعِيَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ إِلَى الْوَلِيمَةِ ، وَمُلِئَتِ الْقِصَاعُ بِالْكَسْكَسِ الشَّهِيِّ وَلَحْمِ الضَّأْنِ الطَّرِيِّ . وَانْقَسَمَ النَّاسُ جَمَاعَاتٍ ، دَارَتْ كُلُّ مِنْهَا بِقِصْعَةٍ تَأْكُلُ وَتَتَلَذُّ ، فِي جَوْ مِلْؤُهُ الصَّفَاءُ وَالْمَوَدَّةُ .

(عن ابن هادية بتصرف)

شرح الألفاظ

- ١ - وهم يتبخثرون في ثياب جديدة : يتبخثرون = يمشون معجبين بأنفسهم .
- ٢ - في تنظيم الموكب الموفد : الموفد هو المبعوث في مهمة ، كان قسماً في السنة الفارطة هو الموفد للمشاركة في حفلة مدرسة القرية .
- ٣ - وكللت بحلى فضية : كللت ليست إكليلاً ، وهو التاج ، والمراد به الزينة التي زينت بها البغلة .

الأسئلة

- ١ - ما يسمع الغيل على هذه القرية في هذا اليوم ؟ وما يرى ؟
- ٢ - لماذا لا تبسم القرية إلا في المناسبات ؟
- ٣ - كيف كان اشداء يعبرون عن فرحهم في هذا اليوم ؟
- ٤ - ؟
- ٥ - ؟

67 — حِياة في اريف

1 - هَبَطْتُ الرَّيْفَ ، وَامْتَدَّ بَصْرِي فِي آفَاقِهِ الشَّاسِعَةِ ،
وَأَحَاطَ بِي الزَّرْعُ وَالْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . فَشَعَرْتُ بِأُنْسٍ . وَوَجَدْتُ
أُلْفَةً : هَذِهِ سَمَاءٌ كَبِيرَةٌ زَرْقَاءُ ، وَهَذِهِ أَرْضٌ مَبْسُوطَةٌ خَضْرَاءُ ،
تَشْقُهَا الْأَنْهَارُ وَالْجَدَاوِلُ . وَهَذَا فَلَاحٌ جَاهِدُ فِي حَرْثِ الْأَرْضِ
وَفَلَحِهَا ، كُلَّمَا غَذَاهَا بِالسَّهَادِ ، وَرَوَّاهَا بِالْمَاءِ ، أَمَدَّتْهُ بِالْخَيْرِ ،
وَوَصَلَتْهُ بِالنَّعْمَاءِ . هَذَا عَيْشُ الرَّيْفِ فِي النَّهَارِ .

2 - فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ ، نَامَتِ الطَّيِّعَةُ ، وَنَامَ مَعَهَا الْحَيَّوَانُ ،
فَلَا تَسْمَعُ فِيهَا حِسًّا ، إِلَّا مَا تَسْمَعُ مِنْ نُبَاحِ كَلْبٍ ، أَوْ عَوَاءِ
ذئْبٍ ، أَوْ نَقِيقِ ضَفْدَعٍ . وَقَدْ تَسْمَعُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ دَوِيَّ بُنْدُقيَّةٍ ،
يُطْلِقُهَا حِرَّاسُ الْبَيَادِرِ أَوْ الْحُقُولِ عَلَى ذئْبٍ أَوْ لِصٍّ .

3 - وَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ قَمَرَاءَ ، تَجَاوَبَتِ الْكَرَوَانُ بِالنَّغَمِ
وَالنَّغْرِيدِ نَاهِيكَ بِلَيَالِي الْقَمَرِ فِي الرَّيْفِ . وَقَدْ تَفَرَّدَ فِي قُبَّةِ
السَّمَاءِ ، يُفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ حُسْنٍ وَبَهَاءٍ ، فَيَنْعَكِسُ
نُورُهُ عَلَى الْأَرْضِ الْمُخَضَّرَةِ ، وَعَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ . فَيَتَكَوَّنُ مِنْ
ذَلِكَ مَنْظَرٌ سِحْرِيٌّ ، يُضِيءُ النَّفْسَ . وَيَمَلَأُ الصَّدْرَ انْتِشَاحًا
وَرَاحَةً .

(عن عبد العزيز البشري بتصرف)

- 1 - وَامْتَدَّ بَصَرِي فِي آفَاقِهِ الشَّاسِعَةِ : آفَاقُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ أَفَقٌ وَهُوَ الْحَظُّ الَّذِي يَرَى حِينَ يُمَدُّ الْبَصَرُ .
- 2 - كُلَّمَا غَدَاها بِالسَّمَادِ = مَا تُصْلَحُ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ زَبَلٍ وَغَيْرِهِ .
- 3 - فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ - جَنَّ اللَّيْلُ - أَقْبَلَ وَأَظْلَمَ مَا حَوْلَهُ .
- 4 - تَجَاوَيْتِ الْكَرَوَانَ بِالتَّغِيمِ : الْكَرَوَانُ طَائِرٌ طَوِيلُ السَّاقِ ، مِنْ نَوْعِ دَجَاجِيَتِ الْأَرْضِ . مُفْرَدُهُ طَوِيلٌ وَلَوْنُهُ أَغَرٌّ . يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ . بَلْ يُغَيِّ .
- 5 - وَنَاهِيكَ بِلَيْلِي الْقَمَرِ : نَاهَيْتُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ وَالتَّعْظِيمِ .

- 1 - كيف تبدو البادية في النهار ؟
- 2 - كيف تظهر البادية ليلاً ؟
- 3 - كيف عبر الكاتب عن هدوء الليل في الريف ؟
- 4 - ماذا يميز ليالي القمر في الريف ؟

1 هَذَا مُسْتَنْقَعٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ الْمُتَعَفِّرِ ، يَنْبْتُ عَلَى
جَوَانِبِهِ الدُّفْلَى وَالْحَنْظَلُ وَالْحَسَكُ ، وَيَعْلُو سَطْحَهُ الطُّحْلُبُ
وَالْحَبَابُ وَالْفَقَائِعُ ، وَتَعِيشُ فِيهِ الطُّفَيْلِيَّاتُ وَالْجَرَاثِمُ ، فَتَبْيِضُ
وَتَفْرُخُ .

2 وَكُلُّ مَا فِي الْمُسْتَنْقَعِ هَادِيٌّ بِطَبْعِهِ ، وَلَا شَيْءٌ فِيهِ
يَلْفِتُ النَّظَرَ . سِوَى بَعْضِ الضَّفَادِعِ الَّتِي تَنْشَطُ فِي أَوْقَاتٍ مُنَاسِبَةٍ
وَتَقَرُّ فِي أُخْرَى ، وَيَعْلُو نَشِيجُهَا فِي فُصُولٍ تُنَاسِبُهَا لِلتَّفَنُّ فِي
النَّقِيقِ ، وَالنَّطِّ وَالْفَقْرِ عَلَى ضِفَافِ الْعَدِيرِ .

3 - وَكَثِيرًا مَا يَظْهَرُ عُلُجُومٌ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْمُسْتَنْقَعِ .
أَوْ تَبْرُزُ سُلْحَفَاءٌ تَجُرُّ وَرَاءَهَا سِلْسِلَةً مِنَ السَّلَاحِفِ ، فَيَدِبُ النَّشَاطُ
وَتَكْثُرُ الْحَرَكَةُ . وَقَدْ يَنْضُمُ إِلَى الْمَجْمُوعَةِ سَرَطَانٌ فَيَطْفُو عَلَى
سَطْحِ الْمَاءِ . يَتَرَعَّمُ الْجَمَاعَةُ . وَهَذَا شَأْنُ الْمُسْتَنْقَعِ إِذَا اعْتَدَلَ



الْجَوُّ وَطَابَ الْمَنَاحُ ، فَإِذَا هَبَّ النِّسِيمُ الْغَلِيلُ وَدَاعَبَ صَفْحَةَ
الْمَاءِ . أَوْ غَامَتِ السَّمَاءُ . أَوْ بَكَى الْغَمَامُ . حَسِبْتَ مَخْلُوقَاتُ
هَذِهِ الْبَرَكَةِ أَنَّهَا فِي بَحْرِ لُجِّي مُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ .

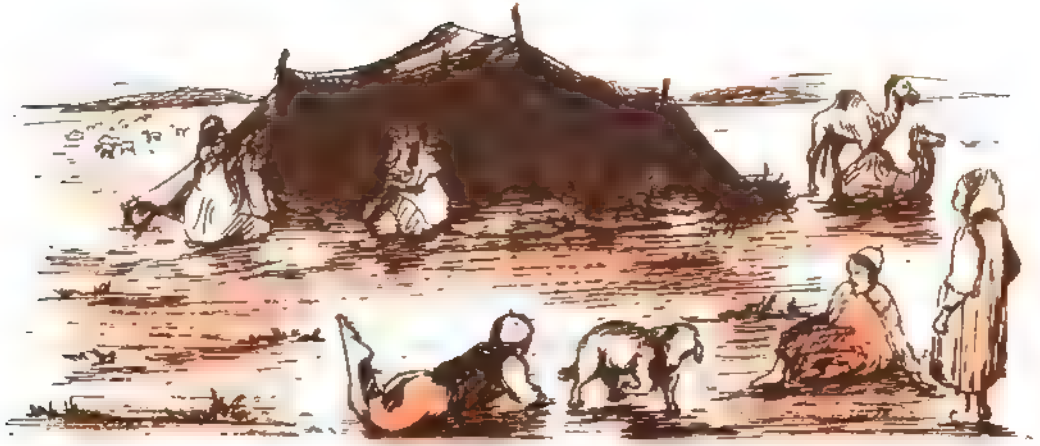
(عن القنطري بتصرف)

شرح الألفاظ

- 1 - وقفة على مستنقع : المستنقع = مكان يجتمع فيه الماء ولا يجري .
- 2 و 3 - مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ الْمَتَعْنُ : الرَّائِدُ - السَّائِكُنُ فِي مَكَانِهِ
وَالْمَتَعْنُ = بِوَجْهِهِ وَأَوْسَاحِهِ .
- 4 - الدُّفْلُ وَالْحَنْظَلُ وَالْحَسَكُ = نَبَاتٌ شَائِكٌ .
- 5 و 6 - وَيَعْلُو سَطْحَهُ الطُّحْلُبُ وَالْحَبَابُ : الطُّحْلُبُ = نَبَاتٌ رَفِيقٌ ،
شَدِيدُ الْخَضَرَةِ ، لَيْسَ لَهُ جُذُورٌ ، وَيَنْبْتُ فِي الْأَمَاكِينِ الرُّطْبَةِ ،
وَالْحَبَابُ = الْفَقَائِعُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ .
- 7 - وَيَعْلُو نَشِيجُهَا فِي فُصُولِ نَحَارِهَا : نَشِيجُهَا = نَقِيقُهَا الْمُتَكَرِّرُ .
- 8 - وَكَثِيرٌ مَا يَظْهَرُ عُلُجُومٌ = هُوَ ذَكَرُ الضَّفَدَعِ .
- 9 و 10 - وَقَدْ بَنَضُمْ ... سَرَطَانُ قِطْفُو : السَّرَطَانُ حَيَوَانٌ عُشَاوِيٌّ
الْأَرْجَلِ ، يَعِيشُ فِي الْمِيَاهِ . وَيَطْفُو = يَعْلُو وَجْهَ الْمَاءِ .

الأسئلة

- 1 - ما هي الحيوانات التي تعيش في هذا المستنقع ؟
- 2 - ما هو النشاط الذي تقوم به الضفادع ؟
- 3 - متى تنشط حيوانات هذا المستنقع ؟ ومتى تهدأ ؟ ولماذا ؟



1 — إِنَّ الْحَيَاةَ فِي بِلَادِ التَّوَارِقِ بَسِيطَةٌ جِدًّا . حَصِيرٌ نَفْرَشُهُ .
وَأَخْرُ تَلْتَحِفُ بِهِ لِيَقِيكَ مِنَ الْبَرْدِ . فَلَا مَائِدَةٌ لِلْأَكْلِ . وَلَا كِرَاسِيٌّ
وَلَا أَسِرَّةٌ . وَلَا خَزَائِنَ لِلثِّيَابِ . وَلَا صُحُونٌ وَلَا أَشْوَالٌ . وَالْخِيَامُ
تُنْصَبُ وَاطْنَةً . كَيْ تَثْبَتَ أَمَامَ الرِّيحِ بِسُهُولَةٍ . وَأَطْرَافُهَا الْمَفْتُوحَةُ
تُكَيِّفُ الْهَوَاءَ ، وَتُلَطِّفُ مِنْ حَرَارَتِهِ .

2 — كُنَّا نَجْلِسُ مَسَاءً أَمَامَ خَيْمَتِنَا نَتَابَعُ بِأَنْظَارِنَا الشَّمْسَ
وَهِيَ تَخْتَفِي خَلْفَ الْأَقْدِ . شَيْئًا فَشَيْئًا . وَتَبْدُو الْجِبَالُ . وَكَانَهَا
لَابِسَةً حُلَّةَ حَمَرَاءَ . مِنْ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْغَارِبَةِ . وَتَتَلَأَلُّ الرَّمَالُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْخُضْرَةِ .

3 - وفي هذه الساعة يعودُ الشبانُ بِأَغْنَامِهِمْ وَإِبِلِهِمْ ، فَتَدْبُ الْحَيَاةُ فِي الْحَيِّ ، وَيَسْتَفِيقُ أَهْلُهُ مِنَ الْفُتُورِ الَّذِي أَصَابَهُمْ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ ، وَيَعُودُ صِغَارُ الْأَوْلَادِ ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَغْصَانًا شَائِكَةً ، وَقُودًا لِلنَّارِ . أَمَّا الْفَتَيَاتُ وَالنِّسَاءُ فَيَقْمُنَ بِحَلْبِ الْمَاشِيَةِ ، الَّتِي كَانَتْ هَائِمَةً فِي الْمَرَاعِي طِيلَةَ النَّهَارِ ، فَتَدِرُّ كُوبًا أَوْ كُوبَيْنِ مِنْ لَبْنِهَا الْخَفِيفِ .

4 - إِنَّ «التَّوَارِقَ» قَوْمٌ سَعْدَاءُ ، وَلَا يَطْلُبُونَ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَّا الْقَلِيلَ ، وَإِنَّ نِسَاءَهُمْ لَا يَتَرْنَ وَلَا يَغْضَبْنَ عَلَى أَطْفَالِهِنَّ ، وَيَتَخَاطَبْنَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ بِلُطْفٍ وَبَشَاشَةٍ ، يُحَالِطُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَزَاحِ وَالْمَرَحِ .
(عن النصوص المختارة باختصار)

- 1 - لِيَقِيكَ مِنَ الْبَرْدِ : يَقِيكَ = يَحْفَظُكَ مِنْهُ .
- 2 - تُكَيِّفُ الْهَوَاءَ : تُكَيِّفُ = تُقَلِّلُ مِنْ حَرَارَتِهِ .
- 3 - وَهِيَ الْآنَ تَدِرُّ كُوبًا .. : تُعْطِي وَتُجُودُ .

- 1 - لماذا تُنْصَبُ الخيامُ قليلة الارتفاع ؟
- 2 - كيف تُلطف أطراف الخيام من شدة الحرارة ؟
- 3 - تَلَأْلَأُ الرمالُ في شيء من الخضرة . لماذا ؟
- 4 - كيف ينشط الحي في المساء ؟

حَبَّتْكَ فِي الْبَدْوِ كُلُّ الْكَائِنَاتِ بِهِ
 الرِّيحُ عَازِفَةٌ وَالرَّوْضُ صَفَّاقُ
 وَالْحَقْلُ مُحْتَفِلُ الْأَشْجَارِ مِنْ طَرَبِ
 تَشْدُو وَتَهْفُوا بِهِ وَرَقٌ وَأُورَاقُ
 وَالنَّهْرُ فِي جَنَابِ السَّقْفِ مُنْسِطُ
 وَالْمَاءُ فِي جَنَابِ النَّهْرِ رَقَاقُ
 وَفِي الْكُرُومِ عَنَاقِيدُ تَحْفُ بِهَا
 كَأَنَّهَا فِي نُحُورِ الْغَيْدِ أَطْوَاقُ
 وَفِي الْمَزَارِعِ قُطْعَانُ مُتَوَعَّةُ
 ضَاؤُهَا وَمَعَزُ وَأَبْقَارُ وَأَنْيَاقُ
 تَشْدُو الرُّعَاةُ بِسُوقِ اللَّغْنَاءِ بِهَا
 وَلِلْغَنَاءِ كَمَا لِلشَّعْرِ أَسْوَاقُ
 لَهُمْ مَزَامِيرُ بِالْأَلْحَانِ صَادِحَةٌ
 كَأَنَّهَا فِي صَدَى الْوُدَيَانِ أَبْوَاقُ
 وَالْوَحْشُ سُلُوانُ فِي الْغَابَاتِ مُنْطَلِقُ
 وَالطَّيْرُ جَذْلَانُ فِي الْأَوْكَارِ زَقَاقُ
 انْزِلْ إِلَيْنَا قَلِيلًا نَصْطَحِبْ زَمَنًا
 فَكُلُّنَا لِحِمَالِ الْبَدْوِ عُشَاقُ

عَيْشُ الْبَوَادِي نَضِيرٌ لَا نَظِيرَ لَهُ
وَجُوهَا لِعُضَالِ الدَّاءِ تَرْيَاقُ

(محمد العبد آل خليفة)

شرح الألفاظ

2 - تَشَلُّوْهُ وَتَهْجُوْهُ بِوَرَقٍ وَأَوْرَاقٍ . تَهْجُوْهُ = تَحْمَقُ ، وَرَقٌ = حِمَامٌ .
3 و 4 - فِي نُحُوْرِ الْعِيْدِ أَطْوَاقٌ : نُحُوْرٌ جَمْعٌ ، مُقَرَّدَةٌ تَحْرُ وَهِيَ أَعْلَى
الْصَّدْرِ . وَالْعِيْدُ = الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْأَطْوَاقُ = مَا يُحِيطُ بِالرَّقَبَةِ
مِنْ عِقْدٍ وَغَيْرِهِ .
5 - وَالْوَحْشُ سُلَوَانٌ = مُتَنَعِمٌ = فِي رَغْبَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .
6 - بِمُضَالِ الدَّاءِ تَرْيَاقٌ = دَوَاءٌ نَافِعٌ لِلْجَسْمِ .

الأسئلة

- 1 - ما هي الكائنات التي تفرح بمن يزور الريف ؟ وكيف يعبر كل منها عن فرحه ؟
- 2 - ما هي المناظر التي تروق العين في الريف ؟
- 3 - وما هي الأصوات التي تطرب النفس ؟
- 4 - بماذا شبَّه الشاعر أصوات المزامير ؟
- 5 - هل تفضل حياة الريف ؟ ولماذا ؟

1 - لَقَدْ بَدَأَ مِنْ أَهْتَمَامِي بِالْقَرَادِ ، أَنْ عَرَفَنِي الْقَرَادُونَ ،
فَمَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَلْمَحُنِي سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ حَتَّى يُسْرِعَ نَحْوِي ،
صَائِحًا فِي قِرْدِهِ : « سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِكَ ! » فَيَقِفُ الْقَرْدُ عَلَى قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ . وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ . فَأُعْطِيهِ
دِينَارًا أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ ، وَأُوصِي صَاحِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ مَوْزًا .

2 - وَأَحَبُّ الْمَنَاطِرِ إِلَيَّ عَيْنِي ، مَنْظَرُ الْقَرْدِ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ
يَمْتَطِي الْعِزَّةَ ، ذَاتَ الْبَرْدَعَةِ الْحَمْرَاءِ ، أَوِ الْكَلْبَ دَا الْجَلَّاجِلِ
الصَّفْرَاءِ ، وَانْتِفَالُهُ بَيْنَهُمَا وَثْبًا مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرٍ .

3 - وَأَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ مَا صَادَقْتُهُ مَرَّةً مِنْ أَجْتِمَاعِ حَيَوَانَاتِ
هَذَا الْقَرَادِ . حَوْلَ صُنْدُوقِ الْقِمَامَةِ ، وَقَدْ جَلَسَ صَاحِبُهَا الْقُرْفُصَاءَ
يَبْحَثُ فِي الْقِمَامَةِ عَنْ قَشُورِ الْبَطِيخِ ، وَفَنَاتِ الْخَبْزِ وَفَضَلَاتِ
الطَّعَامِ . وَتَفَرَّقَتِ الْحَيَوَانَاتُ حَوْلَهَا ، كُلُّ فِي رُكْنٍ ، يُخْرِجُ
يَدَهُ أَوْ بِفْمِهِ أَوْ بِنَابِهِ ، مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ الْفَارِغَ ، وَانْدَسَّتْ بَيْنَهُمَا
الْقِطَطُ الضَّالَّةُ ، وَالْكِلَابُ الْهَائِمَةُ ، تَطْلُبُ حَقًّا مِنْ هَذِهِ الْوَلِيمَةِ
الْأَسْبَاعَةِ لِمَنْ يَقْصِدُهَا ، وَقَدْ سَادَ بَيْنَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الْإِحَاءِ
وَالسُّكُونُ .

4 - فَأَثَّرَ فِي نَفْسِي هَذَا الْمَنْظَرُ . فَتَقَدَّمْتُ مِنَ الْقَرَادِ ،
وَوَضَعْتُ فِي كَفِّهِ دَرَاهِمَ كَانَتْ فِي جَيْبِي . فَوَثَبَ فِي الْحَالِ عَلَى

قَدَمَيْهِ . وَصَاحَ فِيهَا : « الْعَبَا يَا أَوْلَادُ ! » فَدَبَّ النَّشَاطُ فِي
الْجَمَاعَةِ . وَبَدَأَتْ تَرْقُصُ وَتَقْفِزُ وَتَلْعَبُ .

(عن توفيق الحكيم تنصرف)

تَرْقُصُ

- 1 - قَمًا كَدَّ أَخَذَهُمْ يَلْمَحُنِي - يُبْصِرُنِي وَيُرَانِي .
- 2 - وَهُوَ يَمْتَطِي الْعَتَرَةَ : يَسْتَضِي - يَرْكَبُ « عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى التَّرِيفِ
أَمْتَطِي الْفَرَسَ » .
- 3 - وَاتَّقَالَهُ بَيْنَهُمَا وَثَبًا - قَفَرًا .
- 4 - حَوَّ صُنْدُوقِ الْقِمَامَةِ = صُنْدُوقِ الزَّيْلِ وَكُلُّ مَا يُرْمَى .
- 5 - وَقَدْ حَتَسَ ... الْقَرْفَصَاءُ = الْجُلُوسُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ مَعَ الصَّاقِ الْقُحْدَيْنِ
بِالْبَطْنِ . أَوْ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ .
- 6 و 7 - وَأَنْدَسَتْ بَيْنَهُمَا الْقِطْطُ الضَّالَّةُ : أَنْدَسَتْ = دَخَلَتْ خُفِيَةً
الضَّالَّةُ = الشَّارِدَةُ ، الَّتِي أَخْطَأَتْ طَرِيقَهَا .
- 8 - مِنْ هَذِهِ الْوَلِيمَةِ الْمُبَاحَةِ = هِيَ الَّتِي يَحْضُرُهَا مَنْ شَاءَ وَمِنْ غَيْرِ
دَعْوَةٍ لَهَا (حُرَّةٌ) .



- 1 - لماذا عرف القَرَادُونُ الكاتب ؟
- 2 - كيف يتنقل القرد من ظهر العترة إلى ظهر الكلب ؟
- 3 - هل كانت الحيوانات في وليمة حقاً ؟
- 4 - أي حيوان يخرج الفضلات بيده ؟ وبفمه ؟ وبنابه ؟
- 5 - ما معنى : « ساد بين هذه الحيوانات الإخاء والسكون » ؟



1 - مَا أَغْرَبَ أَمْرَ أُمِّ سَلِيمَ ! تَرَى مَا لَهَا وَالْدَيْكِ ؟ قَلَّتْهَا
وَأَنَا أَرَى مِنْ نَافِذَتِي مَشْهَدًا أَثَارَ ضَحِكِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مُنْذُ
يَوْمَيْنِ ، وَأَقْلَقَ رَاحَتِي أَمْسٍ ، وَهِيَ هِيَ يُمَثِّلُ عَلَى مَسْرَحِ حَدِيقَتِي
مِنْ جَلِيدٍ .

2 - أُمِّ سَلِيمَ تُطَارِدُ الدَّيْكَ وَفِي يَدِهَا عُودٌ يَابِسٌ طَوِيلٌ ،
وَالْدَيْكُ يَعْذُو أَمَامَهَا فَاتِحًا جَنَاحَيْهِ يَكَادُ يَطِيرُ ، وَالْدَّجَاجَاتُ يَنْفَرْنَ
مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ مُوَلَّوَاتٍ ، وَأُمِّ سَلِيمَ تَتَعَرَّ بِأَذْيَالِ ثَوْبِهَا الطَّوِيلِ ،
وَقَدْ كَادَ مَنْدِيلُهَا الْعَرِيضُ يَقَعُ عَنْ رَأْسِهَا ، وَتُلَوِّحُ بِالْعُودِ فِي
الْهَوَاءِ . وَتَلْعَنُ وَتَشْتِمُ وَتَدْعُو عَلَى الدَّيْكِ بِالذَّبِّ وَالْمَوْتِ وَالْعَرِيقِ .

حَتَّى إِذَا قَفَرَ الدِّيكُ إِلَى سِيَاجِ الْحَدِيقَةِ وَمِنْهُ إِلَى غُصْنِ اللَّوْزَةِ
الْعَالِيَةِ ، عَادَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لَاهِيَةً خَائِرَةً الْقَوَى ، وَقَبَعَتْ فِي زَاوِيَةِ
الْمَطْبُخِ ، تَمْسَحُ بِكُمِّهَا الْعَرَقَ الْمُتَصَبِّبَ مِنْ جَبِينِهَا الْمُتَغَضَّنِ ،
وَهِيَ تَقُولُ سَاخِطَةً « نَعْسًا لِهَذَا الدِّيكِ ! مَا أَشَدَّ حُمَقَهُ ! وَمَا
أَسْرَعَ عَدَوُّهُ ! وَمَا أَكْثَرَ التَّوَاءَهُ ! » .

(عن خليل قهي الدين)



- 1 - وَالِدِيْتُ يَنْمُو أَمَامَهَا : يَعْدُو = يَجْرِي وَيَرْكُضُ .
- 2 - تَمَزَّزَ الدِّيكُ إِلَى سِيَاجِ الْحَدِيقَةِ : السِّجَاجُ = مَا يُحِيطُ بِالْمَنْزِلِ أَوْ
الْبَسْتَانِ مِنْ حَائِطٍ أَوْ سِلْكٍ أَوْ غَيْرِهَا .
- 3 و 4 - عَادَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لَاهِيَةً خَائِرَةً الْقَوَى : لَاهِيَةً = تَتَنَفَّسُ كَثِيرًا مِنْ
شِدَّةِ التَّعَبِ . وَخَائِرَةً الْقَوَى = ضَعِيفَتَهَا .
- 5 - مِنْ جَبِينِهَا الْمُتَغَضَّنِ : الْمُتَجَعَّدِ = (عَلَامَةٌ عَلَى الشَّيْخُوخَةِ) .
- 6 - نَعْسًا لِهَذَا الدِّيكِ ! : نَعْسًا = مَلَا كَأَوْمَوْنَا .

الأسئلة

- 1 - ما هو المنظر الذي أثار ضحك الكاتب ؟
- 2 - كيف كان الديك يفر أمام أم سليم ؟
- 3 - كيف كانت أم سليم تتابع الديك ؟
- 4 - ولماذا كانت تشتم الديك وتدعو عليه ؟



1 - ذَكَرَ أَحَدُ الرِّحَالَةِ فَقَالَ : « رَأَيْتُ قَطِيعاً فِيهِ خَمْسُونَ
فَيْلاً ، وَكَانَتْ تَصِيحُ صِيَاحاً شَدِيداً ، وَتُكْسِرُ الْقَصَبَ عَلَى نَحْوِ
مَائَتِي مِثْرٍ مِنَّا . فَعَلِمْتُ أَنَّهَا فِي قِتَالٍ بَيْنَهَا . وَإِذَا وَقَعَ قِتَالٌ بَيْنَ
فَيْلَيْنِ نِدَّيْنِ ، فَالْغَالِبُ أَنْ يَسْتَمِرَّ يَوْماً كَامِلاً أَوْ أَكْثَرَ ، فَيَقْتَتِلَانِ
مُدَّةً وَيَفْتَرِقَانِ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ أَحَدُهُمَا أَوْ يَفِرَّ مِنْ وَجْهِ خَصْمِهِ . وَكَثِيراً
مَا تُبْرُ الْأَذْنَابُ فِي هَذِهِ الْمَعَارِكِ .

2 - أَسْرَعْتُ إِلَيْهَا أَنَا وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لِمُشَاهَدَةِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ
الطَّاحِنَةِ . وَاقْتَرَبْنَا مِنْهَا . حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا إِلَّا وَادٍ عَمِيقٌ
- وَكَانَتْ أَصْوَاتُ الْخَصْمَيْنِ تُصِمُّ الْأَذَانَ - وَإِذَا بِأَحَدِهِمَا قَدْ زَارَ

زَيْبَرِ الْأَلَمِ ، وَعَبَّرَ الْوَادِي إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا . وَجَعَلَ يُكْسِرُ عِيدَانَ الْقَنَا مِنْ غَيْظِهِ . وَكَانَ الدَّمُ يَشْخُبُ مِنْ جُرْحِ غَائِرٍ فِي خَاصِرَتِهِ الْيُسْرَى .

3 - وَهَذَا الْقِيلُ مِنَ الْأَفْيَالِ الْكَبِيرَةِ . ذَاتِ النَّابَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ الْغَلِيظَتَيْنِ ، وَالْيُسْرَى مِنْهُمَا أَقْصَرُ مِنَ الْيُمْنَى . وَقَدْ كَانَ خَصْمُهُ جَبَّارًا عَنِيدًا وَإِلَّا مَا اسْتَطَاعَ قَهْرُهُ .



- 1 - ذَكَرَ أَحَدَ الرَّحَالِ : الرَّحَالَةُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ رَحَالٌ - كَثِيرُ التَّرَحُّالِ وَالْأَسْفَارِ .
- 2 - بَيْنَ فِيلَيْنِ يَنْدَبَيْنِ = مِثْلَيْنِ .
- 3 - وَعَبَّرَ إِلَى الْجِهَةِ .. : عَبَّرَ = مَرَّ وَاجْتَازَ .
- 4 - وَ... كَسَّرَ عِيدَانَ الْقَنَا = الْقَصَبَ .
- 5 و6 - يَشْخُبُ مِنْ جُرْحِ غَائِرٍ : يَشْخُبُ = يَسِيلُ بِقُوَّةٍ ، وَغَائِرٍ - دَاخِلٌ فِي جَسْمِهِ .

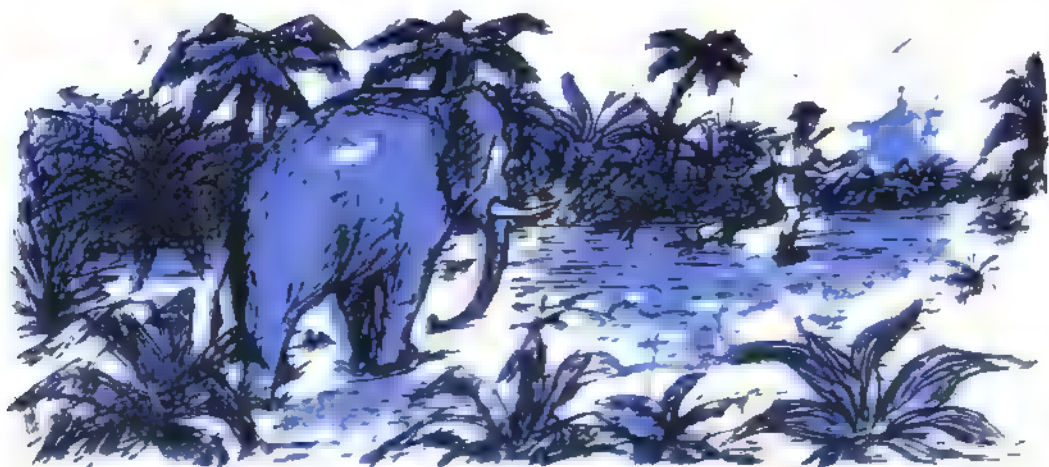


- 1 - كيف عرف الرحال أن الأفيال في قتال بينها ؟
- 2 - وكيف عرف أن أحد الفيلين انهزم ؟
- 3 - كم يدوم القتال بين فيلين ؟ وكيف يقتتلان ؟
- 4 - ضع عنوانا مناسباً للفقرة الثالثة .

7 — بَيْنَ أَقْدَامِ الْفِيلِ (٢)

- 1 - وَلَمَّا رَأَيْنَا هَذَا الْفِيلَ عَلِمْنَا أَنَّ الدَّائِرَةَ دَارَتْ عَلَيْهِ ،
وَقَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَاسَ وَالْغَيْظَ مُتَمَثِّلِينَ فِي حَيَّوَانٍ ، كَمَا رَأَيْتُهُمَا فِيهِ .
وَكَانَ يَحْصِدُ الْقَنَا الْغَلِيظَةَ بِخُرْطُومِهِ حَصْداً ، وَيَطْحَنُهُ بِقَدَمَيْهِ مِنْ
شِدَّةِ حَقْفِهِ ، ثُمَّ وَقَفَ بَعْتَةً ، كَأَنَّهُ اسْتَرْوَحَنَا وَمَدَّ خُرْطُومَهُ نَحُونَا ،
لِكَيْ يَتَحَقَّقَ وَجُودُنَا . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَفِرُّ هَارِباً مِنْ وَجْهِنَا ، حِينَ مَا
يَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ ، وَلَكِنَّهُ بَسَطَ أُذُنَيْهِ ، وَشَالَ بِذَنَبِهِ ، وَهَجَمَ عَلَيْنَا .
- 2 - فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَخْبِيٍّ وَزَعَقْتُهُ فِي وَجْهِهِ لَعَلِّي أَخِيفُهُ ،
فَلَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَقِفْ ، فَأَطْلَقْتُ الرِّصَاصَ عَلَى خُرْطُومِهِ لِيَخْرِقَهُ وَيَصِلَ
إِلَى جَبْهَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَنَا وَاثِقٌ أَنِّي أَصَبْتُهُ .

- 3 - وَلَكِنْ لَمْ يَكُذْ دُخَانُ الْبَارُودِ يَنْكَشِفُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ
حَتَّى وَجَدْتُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ هَاجِماً عَلَيَّ ، وَقَدْ خَفَضَ رَأْسَهُ وَأَمْتَدَّ



نَابَاهُ أَمَامَهُ كَالْمِذْرَابَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا أَنْ أَحْيِدَ عَنْ طَرِيقِهِ وَأَرْجِي
عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَمْ أَكْذِ أَصِلْ إِلَيْهَا حَتَّى أَوْشَكَتْ يَدَاهُ أَنْ تَطَّانِي ،
وَصَاتَ صَوْتًا مُزْعِجًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّ خُرْطُومَهُ انْبَسَطَ ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَصُوتَ وَهُوَ مَعْكُوفٌ . وَلَا يَسْطِطُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ .
وَلَوْ وَقَفَ لَحِظَةً لَطَحَنَ عِظَامِي . لَكِنَّهُ اسْتَمَرَ هَارِبًا . وَقَدْ غَطَّانِي
دَمُهُ ، وَيَبَسَ عَلَى شَعْرِي .

(عن يعقوب صروف)

شرح اللفاظ

- 1 - عَلِمْنَا أَنَّ الدَّائِرَةَ دَارَتْ عَلَيْهِ : الدَّائِرَةُ - الْمُصَيِّبَةُ « عَلَى الظَّالِمِ
تَدُورُ الدَّائِرَةُ » .
- 2 - وَيَطْحَنُهُ .. مِنْ شِدَّةِ خَنْقِهِ - غَيْطِهِ وَغَضَبِهِ .
- 3 - كَأَنَّهُ اسْتَرْوَحَنَا .. : اسْتَرْوَحْنَا - إِشْتَمَّ رَائِحَتَنَا
- 4 - وَرَعَقْتُ فِي وَجْهِهِ : رَعَقْتُ = صَبَحْتُ صَبَاحًا شَدِيدًا .
- 5 - حَتَّى أَوْشَكَتْ يَدَاهُ تَطَّانِي : تَدُوسَانِي وَتَرْمَانِي .

تمارين

- 1 - كيف كان الفيل المهزوم يعبر عن غصه ؟ ولماذا توقَّف فجأة ؟
- 2 - لماذا هجم الفيل على الرجال ولم يفر ؟
- 3 - كيف عرف هذا الرجال أنَّ الفيل كان هارباً عندما صاح ؟
- 4 - ضع عنواناً مناسباً للفقرة الثالثة .

75 - مباراة في الملاكمة

1 - سَعِيدٌ وَعَمَّارٌ نَجْمَانِ لَامِعَانِ فِي عَالَمِ الْمُلَاكِمَةِ ، وَبَطْلَانِ مَشْهُورَانِ فِي أَلْوَنِ الثَّقِيلِ ، وَقَدْ تَقَابَلَا فِي مُبَارَاةٍ عَنيفَةٍ فِي قَاعَةِ الْمُلَاكِمَةِ ، الَّتِي أَمْتَلَأَتْ بِأَنْصَارِ كُلِّ مِنَ الْمُلَاكِمِينَ وَهُوَ هَذِهِ الرِّيَاضَةُ .

2 - صَعِدَ الْبَطْلَانِ عَلَى الرَّكْحِ . وَقَدْ تَعَرَّتْ أَجْسَامُهُمَا الْغَلِيظَةُ الْقَوِيَّةُ . إِلَّا مِنْ تَبَانٍ قَصِيرٍ . فَانْكَشَفَتْ صُدُورُهُمَا الْمَتِينَةُ التَّرَكِيبِ . وَسَوَاعِدُهُمَا الْمَقْتُولَةُ الْعَصَلَاتِ . وَقَدْ كَسَا يَدَيَّ كُلِّ مِّنْهُمَا قُفَّازٌ مِنَ الْمَطَاطِ .

3 - أَشَارَ الْحَكَمُ . فَبَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ بَيْنَ الْمُلَاكِمِينَ الْجَبَّارِينَ ، وَتَعَلَّقَتْ عُيُونُ النَّظَّارَةِ بِهِمَا تَتَّبِعُ حَرَكَاتِ هَذَا ، وَفَقَزَاتِ ذَاكَ .

أَمَّا الْخَصْمَانِ ، فَقَدْ جَعَلَ كُلُّ مِّنْهُمَا يَدُورُ حَوْلَ صَاحِبِهِ فِي خِفَةٍ وَبَرَاعَةٍ ، مُرَاوِعًا وَمُخَادِعًا ، وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ مِنْهُ ، لِيُوجِهَ إِلَيْهِ ضَرْبَتَهُ الْقَاضِيَةَ ، وَأَحْيَانًا كَانَا يَشْتَبِكَانِ فِي وَسْطِ الرَّكْحِ ، فَيُسْرِعُ الْحَكَمُ لِتَفْرِيقِهِمَا .

4 - وَفِي الْجَوْلَةِ الْخَامِسَةِ بَدَأَ سَعِيدٌ فَاتِرًا وَاقْتَصَرَ عَلَى الدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ، بَيْنَمَا أَشْتَدَّ هُجُومُ عَمَّارٍ عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَاصَرَهُ فِي رُكْنٍ مِنَ الرَّكْحِ ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْخِنَاقَ ، لَكِنْ ... انْطَلَقَتْ - فَجَاءَ -

لَكُمْهُ فُولَازِيَّةُ خَاطِفَةٌ . مِنْ يُسْرَى سَعِيدٍ ، فَاسْقَطْتَ عَمَّاراً عَلَى
الْأَرْضِ صَرِيحاً ، لَمْ يَسْتَطِعْ بَعْدَهَا الْوُقُوفَ وَبِهَذَا أَعْلَنَ الْحَكَمُ
فَوْزَ سَعِيدٍ بِالْبَطُولَةِ .

(للمؤلفين)



- 1 - صَعِدَ الْبَطْلَانِ عَلَى الرُّكْحِ : الرُّكْحُ = السَّاحَةُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا :
الْمَنْصَةُ الْخَشِيَّةُ الَّتِي مِمَّ مَبْدَأُ لِلْمَلَاكِمَةِ .
- 2 - إِلَّا مِنْ ثَبَانٍ قَصِيرٍ : الثَّبَانُ سُرْوَالٌ قَصِيرٌ ، يَلْبَسُهُ السَّابِحُونَ
وَالْمُصَارِعُونَ .
- 3 - أَشَارَ الْحَكَمُ = هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي فِي الْمُبَارَاةِ ، وَهُوَ
الْمُرَاقِبُ الشَّدِيدُ لِلْمُبَارِينَ فِي كُلِّ الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ .
- 4 - مُرَاوَعًا وَمُخَادِعًا = مُرَاوَعًا = بَاحِثًا عَنْ حِيلَةٍ تُفِيدُهُ لِيَتَغَلَّبَ عَلَى خَصْمِهِ .
- 5 - لِيُوجِهَ إِلَيْهِ ضَرْبَتَهُ الْقَاضِيَّةُ = الشَّدِيدَةُ .
- 6 - وَفِي الْجَوْلَةِ الْخَامِسَةِ : الْجَوْلَةُ هُنَا = الْفَتْرَةُ وَالْمَرَحَلَةُ .
- 7 - لَكُمْهُ فُولَازِيَّةُ = قُوَّةٌ كَالْحَدِيدِ .



- 1 - كيف كان النظارة يشاهدون هذه المباراة ؟
- 2 - كيف ظهر المتلاكمان على الرُكْحِ ؟
- 3 - كيف كانت تجري هذه المباراة بين الخصمين ؟
- 4 - كيف ظهر سعيد في الجولة الخامسة ؟ وهل كان حقاً فاتراً ضعيفاً ؟
- 5 - ما سبب سقوط عمار على الأرض ؟

1 - فَتَحَ الْمَلْعَبُ أَبْوَابَهُ عَلَى السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ زَوَالاً لِاسْتِقْبَالِ الْمُتَفَرِّجِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ، لِمُشَاهَدَةِ مُبَارَاةِ حَاسِمَةٍ ، بَيْنَ « فَرِيقِنَا » وَفَرِيقِ زَائِرٍ . وَمَا كَادَتْ تُعْلِنُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ عَنِ الثَّانِيَةِ ، حَتَّى كَانَتْ كُلُّ مَدَارِجِ الْمَلْعَبِ مُكْتَظَّةً بِالنَّظَّارَةِ ، مِنْ بَيْنِهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَنْصَارِ الْفَرِيقَيْنِ ، يَنْتَظِرُونَ بَدَايَةَ اللَّعِبِ بِأَعْصَابٍ مُتَوَرِّةٍ وَقَلْقٍ ظَاهِرٍ .

2 - دَخَلَ لَاعِبُو الْفَرِيقَيْنِ مَبْدَانَ الْمَلْعَبِ ، وَبَعْدَ أَنْ حَيَّوَا الْجَمَاهِيرَ ، أَعْلَنْتْ صَفَّارَةُ الْحَكَمِ بَدَايَةَ الْمُبَارَاةِ ، وَقَدْ كَانَ لَاعِبُو فَرِيقِ مَدِينَتِنَا يَرْتَدُّونَ قُمْصَاناً صَفْراءَ وَزُرْقَاءَ ، بَيْنَمَا كَانَ لَاعِبُو الْفَرِيقِ الزَّائِرِ يَلْبَسُونَ أَقْمِصَةً صَفْراءَ وَحُمْراءَ .

3 - انْطَلَقَتِ الْكُرَةُ فِي وَسْطِ الْمَلْعَبِ ، وَبَدَأَتِ الْأَرْجُلُ تَخَاطَفُهَا . وَاللَّاعِبُونَ يَجْرُونَ وَيَدُورُونَ حَوْلَهَا ، حَتَّى انْفَرَدَ بِهَا « قَلْبُ الْهُجُومِ » لِلْفَرِيقِ الزَّائِرِ ، وَأَوْشَكَ أَنْ يُسَجَّلَ هَدَفًا بِقَذْفَةٍ شَدِيدَةٍ صَوَّبَهَا نَحْوُ « الْمَرْمَى » . لَكِنَّ الْحَارِسَ اسْتَلْقَى عَلَيْهَا بِشَجَاعَةٍ وَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ، فَأَنْقَذَ مَرْمَاهُ .

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ بَلَغَ الْحِمَاسُ ذُرْوَتَهُ ، وَاسْتَمَرَّ اللَّعِبُ سِجَالاً ، حَتَّى انْتَهَى الشَّوْطُ الْأَوَّلُ بِتَعَادُلِ الْفَرِيقَيْنِ .

4 - ثُمَّ ابْتَدَأَ الشَّوْطُ الثَّانِي وَسَطَ الْهَتَافَاتِ الصَّاخِبَةِ ، وَكَانَ التَّنَافُسُ أَثْنَاءَهُ شَدِيداً . وَلَمَّا حَانَتِ الدَّقَائِقُ الْأَخِيرَةُ ، سَنَحَتِ

الْفُرْصَةُ «لِلْمُسَاعِدِ الْإِيْمَنِ» لِفَرِيقِ مَدِيْنَتِنَا ، أَنْ يَحْتَلِيَ «بِالْحَارِسِ»
وَيُوْجِّهَ الْكُرَّةَ بِعُنْفٍ ، نَحْوَ «الزَّاوِيَةِ الْيَسْرَى» لِمَرْمَى الْخَصْمِ ،
وَبِهَذَا سَجَلٌ «هَدَفَ» الْإِنْتِصَارِ ، الَّذِي دَوَّتْ عَلَى إِثْرِهِ الْأَكْفُ
بِالتَّصْفِيقِ . وَالْحَنَاجِرُ بِالْهَتَافِ . وَبِهَذَا اسْتَحَقَّ فَرِيقُنَا الْإِنْتِصَارَ .
(مقتبس)



- 1 و 2 - حَتَّى كَانَتْ كُلُّ مَدَارِجٍ .. بِالنَّظَارَةِ : مَدَارِجُ الْمَلْعَبِ =
مَقَاعِدُهُ حَجَرِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ خَشَبِيَّةً . وَالنَّظَارَةُ = الْمُتَفَرِّجُونَ .
- 3 - بِأَعْصَابٍ مُتَوَتِّرَةٍ : قَلَقَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْحِمَاسِ وَالْإِنْتِظَارِ .
- 4 - بَلَغَ الْحِمَاسُ ذُرْوَتَهُ = نِهَائَتَهُ وَشِدَّتَهُ .
- 5 - ثُمَّ اسْتَمَرَّ اللَّعِبُ سِجَالًا = مُدَاوَلَةً فَمَرَّةً يَتَفَوَّقُ فَرِيقٌ ، وَأُخْرَى
يَتَفَوَّقُ الْآخَرَ .
- 6 و 7 - حَتَّى انْتَهَى الشُّوْطُ الْأَوَّلُ بِتَعَادُلِ الْفَرِيقَيْنِ : الشُّوْطُ الْأَوَّلُ هِيَ
الْمَرَحَلَةُ الْأُولَى الَّتِي تَدُومُ وَقْتًا مُعَيَّنًا تَتَّبِعُهُ اسْتِرَاحَةٌ . وَبِتَعَادُلٍ = لَمْ
يَتَغَلَّبْ أَيُّ فَرِيقٍ عَلَى مُنَافِسِهِ .
- 8 - وَالْحَنَاجِرُ بِالْهَتَافِ : الْحَنَاجِرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ حَنْجَرَةٌ ، وَهِيَ الْحَلْقُ .



- 1 - لماذا كان الاقبال شديداً على هذه المباراة ؟
- 2 - ولم كانت أعصاب النظارة متوترة ؟
- 3 - متى ثارت نائرة الفريق الزائر ؟ ولماذا ؟
- 4 - من حقق هدف الانتصار ؟ وكيف تم ذلك ؟



77 — كُرَةُ الْقَدَمِ

قَصِدُوا الرِّيَاضَةَ لَا عَيْنَ وَبَيْنَهُمْ
وَقَفُوا لَهَا مُتَشَمِّرِينَ فَأَلْقَيْتَ
بِرَأْكَضُونَ وَرَاءَهَا فِي سَاحَةِ
رَفْسًا بِأَرْجُلِهِمْ تُسَاقُ وَضَرْبًا
وَلَقَدْ تَحَلَّقُوا فِي الْهَوَاءِ وَإِنْ هَوَتْ
تَنَحُّو الشَّمَالَ بِضَرْبَةٍ فَيَرُدُّهَا
«وَتَدُورُ بَيْنَ اللَّاعِبِينَ فَمُحْجِمٌ
إِنْ الْجُسُومَ إِذَا تَكُونُ نَشِيطَةً»
كُرَةُ تَرَاضُ بِلَعِبِهَا الْأَجْسَامُ
فَتَعَاوَرَتْهَا مِنْهُمْ الْأَقْدَامُ
لِلسُّوقِ مُعْتَرِكٌ لِمَا وَصِدَامُ
بِالْكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ حَرَامُ
شَرَعُوا الرُّؤُوسَ فَنَاطَحَتْهَا أَهَامُ
نَحْوَ الْجُنُوبِ مَلَاعِبُ لَطَامُ
عَنْهَا وَآخِرُ ضَارِبٌ مِقْدَامُ
تَقْوَى بِفَضْلِ نَشَاطِهَا الْأَحْلَامُ
(معروف الرصافي)

شرح البيت

- 1 - فتعاورَتْهَا مِنْهُمْ الْأَقْدَامُ : تعاوَرَتْهَا = تداوَلَتْهَا .
- 2 - لِلسُّوقِ مُعْتَرِكٌ .. : السُّوقُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ سَاقٌ = الرَّجُلُ .
- 3 - فَنَاطَحَتْهَا أَهَامُ : أَهَامُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ هَامَةٌ = الرَّأْسُ .
- 4 - وَتَدُورُ .. فَمُحْجِمٌ : الْمُحْجِمُ = الْمَرْدُدُ الَّذِي لَا يَهْجُمُ .
- 5 - وَآخِرُ ضَارِبٌ مِقْدَامُ = شُجَاعٌ يَهْجُمُ وَيَتَقَدَّمُ .
- 6 - تَقْوَى ، الْأَحْلَامُ = الْقُوَى .

الأسئلة

- 1 - أين ذهب اللاعبون ؟ وكيف استعدوا للعب ؟
- 2 - كيف كانوا يلعبون ؟ وهل لجميعهم صفات متشابهة ؟
- 3 - كيف كانت تنتقل الكرة في الملعب ؟
- 4 - ما فائدة الرياضة ؟

78 — يَوْمُ قَائِظٍ «

1 - الْحَرُّ لَا فَيْحٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ الصَّيْفِيِّ الْقَائِظِ ، وَقَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ ، وَتَوَهَّجَتِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْبُيُوتِ الْبَيْضَاءِ ، ذَاتِ الْأَسْقُفِ الرَّقِيقَةِ ، وَانْعَكَسَ لَهَا عَلَى الْمَنَازِلِ الْوَاطِئَةِ ، الْمَنِيَّةُ مِنَ الْقَرْمِيدِ الْأَحْمَرِ ، وَعَلَى الْأَكْوَاحِ الْعَيْقَةِ ، ذَاتِ الْكُتْلِ الْخَشِيَّةِ . وَبَدَتْ تَحْتَ الْوَهَجِ كَمَا لَوْ كَانَ الدُّخَانُ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا .

2 - أَمَّا السُّكَّانُ ، فَقَدْ كَانُوا فِي هَذَا الْحِجْوِ الْحَارِقِ يَقِيلُونَ فِي الْبُيُوتِ . وَقَدْ تَقَيَّأُوا بِهَا مِنْ لَفْحِ هَذَا الْهَجِيرِ ، وَأَنْسَدَلَتْ السَّائِرُ خَلْفَ النَّوَافِدِ ، لِتُظَلِّلَ الْغُرُفَ ، وَتَدُلَّ عَلَى السَّبَاتِ الْعَمِيقِ ، الَّذِي غَطَّى فِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

3 - وَأَمَّا فِي الْمَرْوَجِ الْمُتْرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ ، فَقَدْ سَكَنَ الطَّيْرُ ، وَهَذَا دَيْبُ الْحَيَاةِ فِي الْغَايَةِ ، وَأَصَاخَتِ الْغَزْلَانُ السَّمْعَ ، وَطَاطَاطَ رُؤُوسَهَا ، وَأَخَذَتِ الْكِلَابُ تَنْهَشُ الْبَرَاغِيثَ فِي وَهْنٍ وَفُتُورٍ . وَأَفْتَرَشَ الْحِمَارُ حُقْرَةً مِنْ تُرَابٍ ، وَرَاحَ يَتَمَرَّغُ وَيَبْغِضُ فِي نَشْوَةٍ . وَقَدْ تَعَفَّرَ شَعْرُهُ بِالتُّرَابِ ، وَأَنَارَ الْعَبَّارُ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ . وَأَنْدَفَعَ رَهْطٌ مِنَ الْبَقَرِ فِي الْحَقْلِ ، يَتَدَافَعُ فِي جَلْبَةٍ وَصَخْبٍ ، رَافِعًا ذُبُولَهُ هَائِجًا ، وَهُوَ يَهْرَعُ نَحْوَ الْمَرْبِطَةِ ، لِيَقِفَ عِنْدَهُ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، يَمْضِي الْوَقْتُ فِي هَشِّ الدُّبَابِ .

4 - أَمَّا الْمَدِينَةُ ، فَقَدْ خَلَتْ شَوَارِعُهَا مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَمَا

تَبَقَّى مِنَ الدَّكَاكِينِ مَفْتُوحًا . فَقَدْ جَلَسَ فِيهَا أَصْحَابُهَا يُغَالِبُونَ
النُّعَاسَ ، وَيَنْتَظِرُونَ الزَّبَائِنَ بِدُونِ جَدْوَى ، وَإِذَا مَا شَاهَدَتْ
مَارًا فِي الطَّرِيقِ . فَإِنَّكَ لَا تَرَى إِلَّا مُلْتَصِقًا بِخِدَارٍ . أَوْ مَاشِيًا
تَحْتَ ظِلِّ الْأَشْجَارِ ، وَقَدْ كَمَا الْعَرَقُ جِسْمَهُ . وَبَلَّلَ ثِيَابَهُ .

(مترجم تنصرف)



- 1 - يَوْمٌ قَانِظٌ = شديد الحر
- 2 - الْحَرُّ لَافِحٌ = مُحْرِقٌ
- 3 - وَتَوَهَّجَتِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْبُيُوتِ : تَوَهَّجَتْ - اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا
- 4 - وَقَدْ نَمِيُوا .. هَذَا الْهَجِيرُ - الْحَرُّ الشَّدِيدُ أَيُّ : اسْتَظَلُّوا بِالْبُيُوتِ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ هَذَا الْيَوْمِ .
- 5 - الَّذِي غَطَّى بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : غَطَّى - شَخَّرَ وَنَحَرَ . وَهُوَ دَائِمٌ
- 6 - وَأَصَاخَتِ الْعِرْلَانُ : أَصَاخَتْ سَمْعُهَا = صَوْتُهُ لِيَتَنَقَّطَ الْأَصْوَاتُ .
- 7 - وَرَاحَ يَنْسَرِعُ وَيَقْصَعُ - يَهْدَأُ - وَيَسْكُنُ .
- 8 - وَقَدْ تَعَفَّرَ شَعْرُهُ بِالْثَّرَابِ : تَعَفَّرَ - ائْتَلَأَ ثَرَابًا .
- 9 - وَهُوَ يَهْرَعُ نَحْوَ الْمَرْبُوطِ - مَوْضِعُ رِبْطِ الدَّوَابِ .
- 10 - وَيَنْتَظِرُونَ الزَّبَائِنَ بِدُونِ جَدْوَى - بِدُونِ فَائِدَةٍ وَلَا نَتِيجَةٍ .



- 1 - كيف كان تأثير الحر على البلد وعلى السكان ؟
- 2 - علام يدل اغلاق الباب ؟ وانسدال الستر ؟ وحلو المدينة من المأثرة ؟
- 3 - كيف كان تأثير الحرارة في المروح ؟ وعلى الطيور والحيوانات ؟
- 4 - ما هي العبارات الدالة على شدة الحرارة في هذا النص ؟
- 5 - ضع عنواناً مناسباً للفقرة الرابعة .

79 — على الشاطئ

1 — الْيَوْمَ يَوْمٌ أَحَدٍ . وَالطَّرَفَاتُ الْجَمِيلَةُ - الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى هَذَا الشَّاطِئِ الْبَهِيحِ - تَصُبُّ فِيهِ أَفْوَاجاً مِنَ الْخَلَائِقِ . فِي الْوَانِ اللَّبَاسِ . وَجُلُّهُمْ مِنَ الشَّبَابِ .

2 - هَبَطْتُ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى هَذَا الشَّاطِئِ ، ثُمَّ أُرْسَلْتُ فِيهِ عَيْنِي . فَإِذَا هُوَ مُسْتَدِيرٌ عَلَى صَدْرِ الْمَاءِ . كَأَسْتِدَارَةِ الْهَلَالِ فِي أَذِيمِ السَّمَاءِ . وَإِذَا هَذِهِ الْخَلَائِقُ تَلْتَجِمُ فِي رَفْقٍ . ثُمَّ تَفْتَرِقُ فِي بُسْرِ . أَخَذْتُ أُخْطُو بَيْنَ الْجُمُوعِ الْمَتْرَاصَةِ ، الْمَتَجَرِّدَةِ مِنَ الشِّيَابِ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ . ثُمَّ لَمْ أَلْبَثُ أَنْ أُرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى طَبِيعَتِهَا .

3 - هَذِهِ مَقَاهِ أُنَيْقَةٌ . وَدَكَكَيْنُ صَغِيرَةٌ ، وَمِظَلَّاتُ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ . رُكِرَتْ هُنَا وَهَنَّاكَ . وَخِيَمَاتُ ظَلِيلَةُ الْأَنْحَاءِ ، نُصِبَتْ فِي مُنَحَدَرِ السَّاحِلِ . وَجَمْعٌ حَاشِدٌ عَارٍ . تَبَعَثَ أَمَامَ الْمَقَاهِي ، وَتَحْتَ الْمِظَلَّاتِ وَالْخِيَامِ . وَفَوْقَ الرَّمَالِ وَفِي وَسْطِ الْمِيَاهِ .



4 - وَهَذِهِ صَيِّحَاتٌ وَضَحَكَاتٌ ، وَأَحَادِيثُ عَذْبَةٌ ، تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ الشُّفَاهِ الْبَاسِمَةِ . فَهَذَا صَبِيٌّ عَلَى ذِرَاعِي أَبِيهِ ، يَتَعَلَّمُ السَّبَاحَةَ ، وَهَاتَانِ امْرَأَتَانِ قَدَرَقَدَتَا عَلَى الرَّمْلِ فِي سُكُونٍ ، تَتَحَدَّثَانِ وَتَبْتَسِمَانِ ، وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تُسَمِّرُ بُشْرَتَهُمَا . وَهَذَا رَجُلٌ جَالِسٌ مَعَ أَوْلَادِهِ وَزَوْجَتِهِ ، تَحْتَ مِظَلَّةٍ ، يَأْكُلُونَ فِي سُرُورٍ وَدُعَابَةٍ .

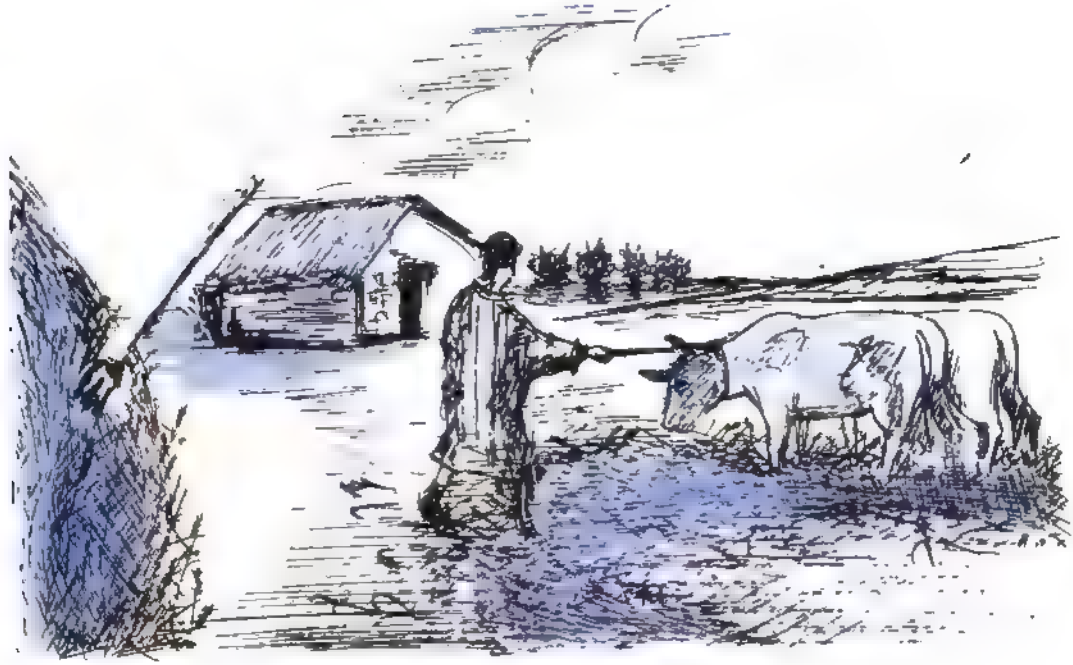
(مقتبس)

شرح الألفاظ

- 1 و 2 - ثم لم ألبث أن أرسلت نفسي على طبيعتها : المراد = بعد وقت قصير ، تَجَنَّبْتُ الْحَحَلَ ، وَصِرْتُ أَفْعَلُ مِثْلَهُمْ .
- 3 - وَجَمَعْتُ حَاشِدَةً = كَثِيرَ الْعَدَدِ . « حَضَرَ حَقْلَتَنَا جَمْعٌ حَاشِدٌ مِنْ آبَائِنَا وَسَكَانِ قَرْيَتِنَا » .
- 4 - وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تُسَمِّرُ بُشْرَتَهُمَا : تُسَمِّرُ = تُعْطِيهَا لَوْنَ السُّمَرَةِ (تَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ) .

الأسئلة

- 1 - لماذا كان الشاطئ مكتظاً هذا اليوم ؟ ومن كان أكثر رواده ؟
- 2 - كيف كان يظهر شكل هذا الشاطئ ؟ لماذا كان الكاتب يمشي على استحياء ؟
- 3 - ماذا يشاهد في هذا الشاطئ ؟
- 4 - ما هي اللذات التي يجدها الناس في الشاطئ ؟
- 5 - ضع عنواناً مناسباً للفقرة الرابعة .



1 - مَا أَمْتَعَ أَنْ تَقِفَ عَلَى هَذِهِ السَّنَابِلِ الْمَقْرُوشَةِ عَلَى الْبَيْدَرِ ،
وَحَرُّ الشَّمْسِ يَشْوِيكَ ، وَغُبَارُ التُّبْنِ يَدْخُلُ عَيْنَيْكَ وَمِنْخَارِيكَ ،
وَأَمَامَكَ النَّوْرَجُ ، وَهُوَ يَدُورُ دَوْرَةً بَعْدَ دَوْرَةٍ ، يَجْرُهُ ثَوْرَانِ ،
يَدُورَانِ الْهُوَيْنَا ، وَبَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْفَيْنَةِ ، يَمْلَأَنِ شَدَقِيهِمَا بِالسَّنَابِلِ ،
وَلِلْسَّنَابِلِ حَفِيفٌ تَحْتَ أَسْنَانِ النَّوْرَجِ .

2 - وَهُنَاكَ مَشْهَدٌ آخَرٌ . لَا يَقِلُّ عَنْ هَذَا مُتَعَةً : بِيَادِرٍ
مُبَعَّرَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ ، تَلْعَبُ فِيهَا الْمِذْرَاءُ ، فَلَا تَرَى إِلَّا دَفْعَاتٍ مِنْ
التُّبْنِ وَالْقَمْحِ ، تَسَابِقُ صُعُودًا فِي الْهَوَاءِ ، وَهَبُوطًا إِلَى الْأَرْضِ ،
فِيطِيرُ التُّبْنُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ مُتَبَاطِنًا فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ . أَمَّا الْقَمْحُ .

فِيَعُودُ سَرِيعاً إِلَى الْكُومَةِ الَّتِي أَرْتَفَعَ مِنْهَا حَتَّى يَبْقَى التُّبْنُ فِي جَانِبٍ
مِنَ الْيَبْدَرِ ، وَالْقَمَحُ صَافِياً فِي جَانِبٍ آخَرَ ، وَالْمُدْرِي لَا يَنْقُدُ
صَبْرَهُ وَلَا تَرْتَخِي عَضَلَاتُهُ . وَأَكْبَرُ أَمَلِهِ أَنْ يُسَعِفَهُ الرِّيحُ فِي إِجْزَارِ عَمَلِهِ
(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)



- 1 - الْيَبْدَرُ : جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ يَبْدَرٌ = الْمَكَانُ الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ أَكْدَاسُ
السَّنَابِلِ لِذَرْسِهَا .
- 2 - وَأَمَّا مَكُّ النَّوْرَجِ = آلَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ تَجْرُهَا الدَّوَابُّ فَوْقَ
السَّنَابِلِ لِذَرْسِهَا .
- 3 - يَدُورَانِ الْهُوَيْنَا = يَبْطِءُ وَرَفِيقُ الشَّيْخِ الْعَجُوزِ يَمْشِي الْهُوَيْنَا .
- 4 - وَبَيْنَ الْقَيْنَةِ .. : بَيْنَ الْمُدَّةِ وَالْمُدَّةِ .
- 5 - يَمْلَأَنِ شَدَقَيْهِمَا بِالسَّنَابِلِ : الشَّدَقُ = هُوَ طَرَفُ الْقَمِّ مِنْ بَاطِنِ
الْخَدَيْنِ . وَالْمُرَادُ هُنَا : انْتِفَاحُ الْخَدَيْنِ حِينَ يَمْلَأُ الْقَمُّ بِالْأَكْلِ .



- 1 - ما هي المتعة الأولى التي يشير إليها الكاتب في هذا النص ؟
- 2 - وما هي المتعة الثانية ؟
- 3 - لماذا يعمل المذري بلون ضعيف أو فتور ؟
- 4 - ما هي النتيجة التي يريد المذري تحقيقها بعمله ؟



1 أَبْصَرْنَا دُخَانًا فِي أَقْصَى السَّهْلِ الْمُنْبَسِطِ ، يُصَاحِبُهُ صَفِيرٌ مُخْتَبِقٌ مُتَقَطِّعٌ . فَحَدَدْتُ النَّظَرَ ، فَإِذَا قِطَارٌ حَدِيدِيٌّ ، أَسْوَدُ اللَّوْنِ ، يَجْرِي بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، كَالْتَّعْبَانِ الْأَرْقَطِ .

2 - وَكَانَ يَظْهَرُ نَارَةٌ مِنْ خِلَالِ أَشْجَارِ الرَّيْتُونِ وَالْبَرْتَقَالِ ، وَيَحْتَفِي طَوْرًا ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ ، لَكِنَّ صَفِيرَهُ كَانَ مُتَوَاصِلًا لَا يَنْقَطِعُ ، وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمَحْطَةِ ، مُرْغِبًا مُزْمَجِرًا ، كَالْوَحْشِ النَّائِرِ .

3 - وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى الْمَحْطَةِ ، وَجَمَّ بِجِسْمِهِ الْهَائِلِ عَلَى قُضْبَانِهَا الْحَدِيدِيَّةِ . وَأَخَذَتْ أَصْوَاتُ الْمُحَرَّكَاتِ تَهْدَأُ قَلِيلًا ، وَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ ، وَبَدَأَتْ أَفْوَاجُ مِنَ الْخَلَائِقِ تَنْزِلُ سِرَاعًا ، وَيَأْيِدُهُمْ أَحْمَالُهُمْ : هَذَا يَحْمِلُ حَقِيَّةً كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ قَفَّةً صَغِيرَةً ، وَالْآخَرُ مِحْفَظَةً ...

4 - ثُمَّ تَرَكَضَ مَنْ كَانَ بِالْمَحْطَةِ مِنَ الْمُسَافِرِينَ يَحْمِلُونَ أَمْتَعَتَهُمْ ، وَيَتَسَبَّقُونَ إِلَى الْمَقَاعِدِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا دَقَائِقُ ، حَتَّى تَلْقَى الْقِطَارُ إِشَارَةَ الْإِقْلَاعِ ، وَتَحْرَكَ مِنْ جَدِيدٍ ، مَا لَنَا الْجَوَّ بِصَفِيرِهِ وَعَجِيجِ مُحَرَّكَاتِهِ .

5 - وَهُنَا بَدْءُ مَنْظَرٍ مُؤَثِّرٍ جَمِيلٍ ، ذَلِكَ هُوَ مَنْظَرُ الْمُسَافِرِينَ ، وَهُمْ يُطْلُونَ مِنْ نَوَافِدِ الْعَرَبَاتِ ، وَيُلَوِّحُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَمَنَادِيْلِهِمْ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْمَشِيعُونَ بِالْمِثْلِ ، بَيْنَمَا الْقِطَارُ يَنْسَحِبُ وَيَخْتَفِي عَنِ الْأَنْظَارِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(اقتبس المؤلفان)



- 1 - كَالْتُعْبَانِ الْأَرْقَطِ : الْأَسْوَدُ ، الْمَنْقَطُ بِالْأَبْيَضِ غَالِبًا .
- 2 - مُرْغِيًا مُزْجِرًا : مُرْغِيًا = مُصَوِّنًا صَوْنًا عَالِيًا كَأَنَّهُ غَاضِبٌ .
- 3 - وَعَجِيجِ مُحَرَّكَاتِهِ : الْعَجِيجُ = الصَّوْتُ الْقَوِيُّ الْهَائِلُ .



- 1 - كيف ظهر القطار من بعيد ؟ ولماذا كان يختفي حيناً ويظهر حيناً آخر ؟
 - 2 - فيم يشبه القطار الوحش الثائر ؟
 - 3 - كيف وقف القطار في المحطة ؟ وما هي الحركة التي وقعت آنذاك ؟
 - 4 - تحدث عن مشهد الوداع في المحطة .
 - 5 - ما هي العبارات التي تدل على وصف القطار ؟ والتي تدل على أصوات آلاته ؟
- اجمعها مع بعضها .



1 - كَانَتْ لِي سَيَّارَةٌ قَدِيمَةٌ ، أَرْتَنِي النُّجُومَ فِي الظُّهْرِ الْأَحْمَرِ ،
 ذَلِكَ أَنَّهَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الْبِتْرِينِ وَالزَّيْتِ كُلِّ مَا هُوَ مَعْرُوضٌ مِنْهُمَا
 فِي الدَّكَائِنِ عَلَى طَرِيقِهَا . ثُمَّ لَا تَسْبَعُ ، حَتَّى لَقَدْ فَكَّرْتُ فِي
 أَنْ أَصِلَ خَزَائِنَهَا « بِأَبَارِ الْبِتْرُولِ » . ثُمَّ إِنَّ خَزَانَ الْمَاءِ كَانَ يَغْلِي
 كَالْمُرْجَلِ بَعْدَ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ مِنَ السَّيْرِ . فَتَبَدُّو لِي عَلَامَةُ الْخَطَرِ
 الْحَمْرَاءِ . فَاقْفُ وَأُغَيِّرْ لَهَا الْمَاءَ ، ثُمَّ أَسْتَأْنِفُ السَّيْرَ .. وَهَكَذَا ..
 وَلِهَذَا صِرْتُ أَحْمِلُ مَعِيَ ذَخِيرَةً مِنَ الْأَوَاحِ اللَّتَلَجِ .

2 - وَلَوْ اقْتَصَرَ الْخَطَرُ عَلَى هَذَا لَهَانَ الْأَمْرُ ، وَلَأَمَكْنَ أَحْتِمَالُ
 الْمَصَائِبِ ، وَلَكِنَّ أَسْنَانَ الْعَجَلَتَيْنِ الْخَلْفَتَيْنِ كَانَتْ مَبْرِيَّةً ،

وَكَانَ فَسَادُهَا هَذَا لَا يُحْدِثُ أَثَرَهُ إِلَّا وَأَنَا فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ لَا أُنِيسَ فِيهَا وَلَا دِيَارَ بِهَا ، فَأَكُونُ سَائِراً مُغْتَبِطاً ، رَاضِي النَفْسِ ، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ ، وَإِذَا بِصَوْتٍ يَقُولُ : « كَرَّ .. كَرَّ .. كَرَّ ... » وَإِذَا بِأَحَدِي الْعَجَلَتَيْنِ الْخَلْفَتَيْنِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ مِحْوَرِهَا ، وَذَهَبَتْ تَجْرِي وَحْدَهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَافْتَحَ الْبَابَ وَاتَرَجَلُ ، وَادَّهَبَ أَبْحَثُ عَنِ الْعَجَلَةِ الْهَارِبَةِ ، ثُمَّ أَدَخَرِجُهَا عَائِداً بِهَا وَأَخْلَعُ الْمِعْطَفَ وَالسُّتْرَةَ . وَالْبَسْتُ ثَوْبَ الْعَمَلِ الْأَزْرَقِ ، وَأُخْرِجُ آلَاةَ « الرَّافِعَةِ » وَأُرْكَبُ الْعَجَلَةَ فِي مَكَانِهَا . ثُمَّ اتَّوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَأَسْتَأْنِفُ السَّيْرَ .

3 - وَكُنْتُ كُلَّمَا أَرَدَدْتُ اخْتِطَاطاً لِهَذِهِ الْمُفَاجَآتِ أَرَدَدْتُ السَّيَّارَةَ تَفَنُّناً فِي الْحِيلِ وَالْمَكْرِ السَّيِّئِ . فَقَدْ حَدَثَ مَرَّةً - وَكَانَ الْوَقْتُ مُتَنَصِّفَ اللَّيْلِ - أَنَّ كَرْمَكَرَتِ الْعَجَلَةُ كَعَادَتِهَا وَهَرَبَتْ . فَوَقَفْتُ وَأَمَرْتُ الْخَادِمَ أَنْ يُصْلِحَ مَا فَسَدَ . فَخَاءَنِي يَقُولُ : « إِنَّ الْمِحْوَرَ قَدْ انْكَسَرَ » قُلْتُ : « شَيْءٌ جَمِيلٌ . وَخَبِرْتُ سَارَّ ، التَّلَجُّ حَمَلْنَاهُ . وَالْبَتْرَيْنِ هَذِهِ ذَخِيرَتُهُ وَرَاءَنَا . كَانْنَا عَلَى سَفَرٍ إِلَى الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ . فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ نَحْمِلَ مَعَنَا دُكَّاناً كَامِلاً مِنْ الْقِطْعِ وَالْأَدَوَاتِ ، لَا بَأْسَ . غداً نَفْعَلُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . أَمَّا اللَّيْلَةُ فَعَلَيْكَ يَا صَاحِبِي أَنْ تَدْخُلَ السَّيَّارَةَ وَتُعْلِقَهَا عَلَيْكَ . وَتَحْضُنَ الْعَجَلَةَ الْمُتَمَرِّدَةَ وَتَنَامَ إِلَى الصَّبَاحِ .. عِمَ مَسَاءً . وَإِلَى الْمُلْتَقَى .. » ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ رَاجِلاً .

- 1 - أُرْنِي النُّجُومَ فِي الظُّهْرِ الْأَحْمَرِ : المراد = فِي مُتَّصِفِ النَّهَارِ وَوَقْتُ اتِّشَارِ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ .
- 2 - فِي أَنْ أَصِلَ خَزَائِنَهَا = مُتَوَدِّعَهَا الَّذِي يُعْلَأُ بِالْبَتْرِينِ .
- 3 - كَانَ يَغْلِي كَالْمِرْجَلِ = الْقِدْرُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْمَاءُ غَالِيًا .
- 4 - أَحْمِلُ مَعِيَ ذَنْبِي ... : الذَّنْبِيَّةُ = الرُّادُ الَّذِي يَحْفَظُهُ الْإِنْسَانُ لِيَوْفِيَ الْحَاجَةَ .
- 5 - فَافْتَحُ الْبَابَ وَأَتْرَجُلُ = أَمْشِي عَلَى رِجْلِي .
- 6 - وَأُخْرِجُ آلَاةَ الرَّافِعَةِ = الَّتِي تَحْمِلُ جَانِبًا مِنَ السَّيَّارَةِ وَتَرْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى .
- 7 - إِنَّ الْمِحْوَرَّ قَدْ انْكَسَرَ : الْمِحْوَرُّ = الْعَمُودُ الْحَدِيدِيُّ الَّذِي تَدُورُ حَوْلَهُ الْعَجَلَتَانِ .
- 8 - وَتَحْضُنُ الْعَجَلَةَ الْمُنْمَرَّةَ : الْعَاصِيَّةُ وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا = الْعَجَلَةُ الَّتِي انْفَصَلَتْ عَنِ السَّيَّارَةِ وَفَرَّتْ .

- 1 - هل شاهد الكاتب - حقاً - النجوم في رابعة النهار ؟ ما المقصود بقوله هذا ؟
- 2 - وهل كانت السيارة تستهلك حقاً كل ما في المستودع من بترين ؟
- 3 - ما هي المضاعب التي نسبها هذه السيارة لصاحبها ؟
- 4 - لماذا استصحب الكاتب معه خادماً ؟
- 5 - في هذا النص عبارات تدل على سخرية ، وتثير الضحك . فإيهي ؟

1 أطلَقَ السَّائِقُ التَّيَّارَ ، فَدَارَ الْمُحَرِّكُ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَنِ ،
وَالطَّيَّارَةُ ثَابِتَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ بَعَثَهَا . فَزَحَفَتْ عَلَى أَرْضِ
الْمَطَارِ ، زَحْفًا رَفِيقًا . ثُمَّ اسْتَحَالَ جَرِيًّا ، وَظَلَّتْ تَدُورُ عَلَى
الْيَبْسِ³ .

2 - انْتَفَتْ . وَحَقَّقْتُ النَّظَرَ . فَإِذَا أَنَا قَدْ صِرْتُ مُعَلَّقًا
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ . وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ
الطَّائِرَةَ لَا تَزَالُ ثَابِتَةً فِي مَوْضِعِهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَكَلَّمَا أَشْرَفْتُ مِنْ
الْناْفِذَةِ ، وَأَطَلْتُ عَلَى الْأَرْضِ . رَأَيْتُهَا تَدُورُ ، وَمَنْظَرُهَا عَجَبٌ :
هَذِهِ رِقَاعٌ خَضِرَاءُ . وَهَذِهِ جِبَالٌ شَامِخَةٌ . وَأَوْدِيَةٌ مُلْتَوِيَةٌ كَالثَّعَابِينِ .
وَهَذِهِ بُقْعَةٌ مَرْبَعَةٌ . وَأُخْرَى مُسْتَطِيلَةٌ . وَهَذِهِ الْمُدُنُ . تَظْهَرُ
مَبَانِيهَا صَغِيرَةً .

3 - وَمَا زِلْنَا نُقَلِّبُ النَّظَرَ فِي صُورَةِ الطَّبِيعَةِ . وَهِيَ فِي
إِطَارِهَا الْجَمِيلِ . يَعْتَدِلُ حِينًا . وَيَمِيلُ حِينًا . وَيَتَوَلَّى حِينًا آخَرَ .
حَتَّى قَرَبْتُ الرُّحْلَةَ أَنْ تَنْتَهِيَ . فَتَسْكُنُ فِي مَخْسِي . وَتَسْدُتُ
جَسْمِي إِلَى مَقْعَدِي . وَبَدَأَتْ لَصَافَةً تَدْنِي وَتَهْطُ . ثُمَّ صُرْتُ .
فَإِذَا نَحْنُ عَلَى الْأَرْضِ . وَإِذَا الثَّابِتُ يَفْتَحُ . وَانْسَلَمَ يَسَدٌ . وَأَحْذِ
الْمُرَّكَبُ يَنْزِلُونَ .

(عن عبد العزيز البشري بتصرف)

- 1 - أطلق السائق التيار = القوة التي تبعها الكهرباء في الأجسام والمحركات .
- 2 - قزحفت على أرض المطار : « زحف الثعبان » = مشى على نطيه ، والمراد هنا = مشى على الأرض ولم ينظر بعد .
- 3 - وظلت تدور على اليس = تدور على الأرض .
- 4 - وهي في إطارها الجميل : الإطار = ما يحيط بالصورة من خشب أو غيره .
- 5 - فمكنت في مجلبي : تمكنت = أثبت جسمي على المقعد .
- 6 - وبدأت الطائرة تتلوى وتهبط : تتلوى = تنزل شيئاً فشيئاً .

الأسئلة

- 1 - كيف بدأت الطائرة حركتها ؟
- 2 - هل شعر الكاتب بالإقلاع عن الأرض ؟ ولماذا ؟
- 3 - كيف كانت تظهر له الأرض وهو في الجو ؟
- 4 - بماذا شبه الكاتب هذا المنظر ؟ ولماذا كان يميل حيناً ؟ ويعتدل حيناً آخر ؟
- 5 - هل شعر الكاتب بنزول الطائرة على الأرض ؟ وهل كان فتح الباب ومد السلم مفاجأة له ؟

84 — مغامرات السندباد البحري :

قَالَ السُّنْدَبَادُ :

1 - اِشْتَاقْتُ نَفْسِي لِلسَّفَرِ وَالتَّجَارَةِ ، وَنَسِيتُ مَا لَقِيتُ مِنْ الشَّدَائِدِ فِيهَا سَبَقَ ، فَأَخَذْتُ أَنَاهَبُ وَشَدَدْتُ الْأَحْمَالَ ، وَسَافَرْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ التُّجَّارِ ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَرَكِبْنَا فِي مَرَكَبٍ مَتِينٍ ، وَلَا زِلْنَا نَسِيرُ مِنْ جَزِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى ، وَنَحْنُ نَبِيعُ وَنَشْتَرِي ، حَتَّى نَزَلْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى جَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ وَالْأَثْمَارِ ، غَيْرَ أَنَهَا خَالِيَةٌ مِنَ السُّكَّانِ ، فَرَسَا الْمَرَكَبُ عَلَيْهَا وَطَلَعَ التُّجَّارُ إِلَيْهَا يَتَفَرَّجُونَ عَلَى رِياضِهَا وَأَنْهَارِهَا ، وَيَجْمَعُونَ مِنْ أَزْهَارِهَا وَأَثْمَارِهَا ، فَأَخَذْتُ مَا طَابَ لِي مِنْ ثِمَارِهَا ، وَجَلَسْتُ قُرْبَ سَاقِيَةِ جَارِيَةٍ تَحْتَ الْأَشْجَارِ ، فَأَكَلْتُ وَشَرَبْتُ ، وَطَابَ لِي الْمَنَامُ فَرَقَدْتُ .

2 - وَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ وَجَدْتُ الْمَرَكَبَ قَدْ أَقْلَعَ وَغَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ . وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ بِقُرْبِي أَنِيسًا ، صَرَخْتُ وَلَطَمْتُ وَجْهِي وَانْقَطَعَ رَجَائِي مِنَ الْحَيَاةِ ، وَبَقِيتُ كَالْمَجْنُونِ ، لَا أَقْدِرُ عَلَى السُّكُونِ . فَصَعِدْتُ عَلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ ، وَنَظَرْتُ يَمِينًا وَسَارًا لَعَلِّي أَرَى مَرَكَبًا أَوْ أَبْصُرُ عُمَرَانًا . فَلَمْ أَرْ غَيْرَ الْمَاءِ وَالسَّمَاءِ .

3 - وَفَجَاءَ لَمَحْتُ عَنْ بُعْدٍ شَيْئًا أَيْضَ ، فَتَزَلْتُ عَنْ
الشَّجَرَةِ وَقَصَدْتُ ذَلِكَ الْبَيَاضَ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى شَكْلِ قُبَّةٍ كَبِيرَةٍ
مُلَسَّاءٍ نَاعِمَةٍ . فَذَنُوتُ مِنْهَا وَدُرْتُ حَوْلَهَا ، فَلَمْ أَجِدْ لَهَا بَابًا ،
وَلَمْ أُطِيقِ الصُّعُودَ عَلَيْهَا لِمَلَأَتْهَا وَاسْتَدَارَتْهَا . وَكَانَتْ الشَّمْسُ قَدْ
قَارَبَتْ الْغُرُوبَ .

4 - وَإِذَا الْجَوُّ قَدْ أَظْلَمَ وَظَهَرَتْ غَيْمَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَتَأَمَّلْتُهَا
وَإِذَا هِيَ « طَيْرُ الرُّخِّ » الَّذِي سَمِعْتُ الْكَثِيرَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْغَرِيبَةِ مِنْ
أَفْوَاهِ الْبَحَّارَةِ . وَأَنَّ تِلْكَ الْقُبَّةَ هِيَ بَيْضَتُهُ . وَنَزَلَ الطَّائِرُ فِي دَوِيٍّ
هَائِلٍ بِجَانِبِي وَاحْتَضَنَ بَيْضَتَهُ ، فَتَمَلَّكَنِي رُغْبٌ شَدِيدٌ ، كَأَدَّ
يُفْقِدُنِي الرُّشْدَ .

معاني

- 1 - نَزَلْنَا . عَلَى جَزِيرَةٍ : الْجَزِيرَةُ = قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يُحِيطُ بِهَا الْبَحْرُ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
- 2 - أَوْ أَبْصَرُ عُمَرَانًا : الْعُمَرَانُ = الْبِنَاءُ الْعَامِرُ بِالسَّكَّانِ .
- 3 - فَتَأَمَّلْتُهَا وَإِذَا هِيَ طَيْرُ الرُّخِّ : طَائِرٌ ضَخْمٌ ، وَهُوَ وَهْمِي لَا وُجُودَ لَهُ .
- 4 - فَتَمَلَّكَنِي رُغْبٌ : تَمَلَّكَنِي = تَسَلَّطَ عَلَيَّ وَافْقَدَنِي حُرِّيَّةَ التَّنَصُّفِ فِي
نَفْسِي .
- 5 - كَأَدَّ يُفْقِدُنِي الرُّشْدَ = الصَّوَابَ وَالْعَقْلَ .



- 1 - هل سافر السندباد في البحر قبل هذه المرة ؟ من أين عرفت ذلك ؟
- 2 - كيف كان حال السندباد حين استيقظ من نومه ؟
- 3 - ولماذا صعد على شجرة عالية ؟
- 4 - هل ما شاهدته السندباد كان قبة حقاً ؟ ومن أين لك هذا ؟
- 5 - كيف عرف أن هذا الطائر هو طائر الرخ ؟

85 — مَغَامَرَاتُ السُّنْدَبَادِ الْبَحْرِيِّ 2

1 - « وَسُرْعَانِ مَا ضَبَطْتُ نَفْسِي وَاسْتَرْجَعْتُ رُشْدِي ، فَحَلَلْتُ عِمَامَتِي عَنْ رَأْسِي وَشَدَدْتُ نَفْسِي بِطَرْفِ الْعِمَامَةِ ، وَرَبَطْتُ الطَّرْفَ الْآخَرَ فِي سَاقِ « الرُّخ » رَبْطاً وَثِيقاً² ، وَانْتَظَرْتُ أَنْ يَطِيرَ بِي ، فَأُجَوَّ مِنْ الْهَلَاكِ .

2 - وَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ أَقْلَعَ الرُّخُ وَطَارَ فِي الْفَضَاءِ وَأَنَا مَرْبُوطٌ فِي سَاقِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْتَفِعُ إِلَى أَعَالِي الْجَوِّ . حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَحْتَكَّ بِالسَّمَاءِ . ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ وَطَلَبَ الْأَرْضَ وَأَخَذَ فِي التَّزْوِلِ . فَلَمْ أُحِسْ بِنَفْسِي إِلَّا وَأَنَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . فَحَلَلْتُ الْعِمَامَةَ مِنْ سَاقِهِ ، وَإِذَا بِهِ ضَرَبَ عَلَى حَبِيَّةٍ كَانَتْهَا جَمَلٌ . فَأَخَذَهَا وَطَارَ ، وَبَقِيْتُ أَنَا فِي وَادٍ عَمِيقٍ ، لَا سَبِيلَ إِلَى الصُّعُودِ مِنْهُ .

3 - ثُمَّ أَخَذْتُ أَمْشِي فِي ذَلِكَ الْوَادِي ، وَإِذَا أَرْضُهُ مِنْ حَجَرِ الْمَاسِ ، وَفَجْأَةً وَقَعَ بِجَانِبِي قِطْعَةٌ لَحْمٍ طَرِيٌّ . فَتَذَكَّرْتُ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمَلَأُحُونَ عَنْ « وَادِي الْمَاسِ » الَّذِي يَقْصِدُهُ التُّجَّارُ وَيَرْمُونَ فِيهِ بِقِطْعِ اللَّحْمِ . فَبَعَلْتُ بِهَا بَعْضَ الْمَاسِ ، فَتَنَزَّلَ الطُّيُورُ وَتَأَخَذَهُ . وَتَصَعَّدَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ لِتَطْعِمَ فِرَاحَهَا . ثُمَّ يَأْتِي التُّجَّارُ وَيَأْخُذُونَ مَا لَصِقَ بِهِ مِنْ أَحْجَارِ الْمَاسِ .

4 - طَارَ قَلْبِي فَرِحاً - بِذَلِكَ . وَجَمَعْتُ مِنْ الْوَادِي مَا قَدَرْتُ عَلَى حَمْعِهِ مِنْ أَجُودِ الْمَاسِ . ثُمَّ قَصَدْتُ قِطْعَةَ لَحْمٍ كَبِيرَةً

وَرَبَطْتُهَا إِلَى جِسْمِي ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَتِ النَّسُورُ ، وَأَخَذَ كُلُّ
مِنْهَا قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ وَقَدْ حَمَلَنِي نَسْرٌ كَبِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا ، وَوَضَعَنِي
فَوْقَ الْجَبَلِ ، وَإِذَا بِصَيْحَاتٍ قَدْ عَلَتْ ، فَأَجْقَلَتِ النَّسُورُ ، وَتَرَكْتُ
اللَّحُومَ وَطَارَتْ .

5 - وَأَتَى التُّجَّارُ لِيَجْمَعَ الْمَاسَ مِنَ اللَّحُومِ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي
ارْتَعَبُوا مِنِّي ، فَهَدَّأْتُ مِنْ رَوْعِهِمْ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِمْ قِصَّتِي ، فَتَعَجَّبُوا
مِنْهَا كَثِيرًا ، وَسُورُوا لِنَجَاتِي . ثُمَّ عُدْتُ مَعَهُمْ إِلَى بِلَادِي مُحْمَلًا
بِالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ ، وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ وَالْغَنِيمَةِ .

(مقتبس)



- 1 - وَسُرْعَانَ = كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعَجُّبِ مَعَ السَّرْعَةِ ، كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ
رِفَاقِي ، وَسُرْعَانَ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ فَافْتَرَقْنَا .
- 2 - وَرَبَطْتُ .. رَبَطًا وَبِقَاً = مَتِينًا مُحْكَمًا .
- 3 - ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ = وَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ .
- 4 - وَإِذَا أَرْضُهُ مِنْ حَجَرِ الْمَاسِ : حَجَرُ الْمَاسِ حَجَرٌ كَرِيمٌ قَوِيٌّ
الْلَمَعَانِ ، وَغَالِي الثَّمَنِ ، يُتَزَيَّنُ بِهِ .
- 5 - مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمَلَأُحُونَ = هُمْ : الْبَحَّارَةُ .
- 6 - أَقْبَلَتِ النَّسُورُ : النَّسُورُ جَمْعُ ، مُفْرَدُهُ نَسْرٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ خَادِ الْبَصَرِ ،
قَوِيٌّ الطَّيْرَانِ ، ذُو مَنَقَارٍ وَمَخَالِبَ ، تَخَافُهُ كُلُّ الطَّيُورِ عَلَى
اِخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا .
- 7 - فَهَدَّأْتُ مِنْ رَوْعِهِمْ : رَوْعُهُمْ = خَوْفُهُمْ ، أَيُّ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ
الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ ، وَطَمَأْنَنَتْهُمْ .

- 1 - هل استسلم السندباد لليأس ؟
- 2 - ما هي الحيلة التي فكَّر فيها لخلاصه ؟ وهل نجحت ؟
- 3 - لماذا ربط عمامته إلى ساق النسر ربطاً محكماً ؟
- 4 - ما هي المصيبة الثانية التي نزلت به ؟
- 5 - ممن صدرت الصيحات التي علت في الوادي ؟ ولمَ يفعلون ذلك ؟
- 6 - ما رأيك في هذه القصة ؟

1 - السَّنَةُ الدَّرَاسِيَّةُ تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ ، وَالْمَدْرَسَةُ قَائِمَةٌ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ ، وَهِيَ تَسْتَعِدُّ لِحَفْلَةِ اخْتِمَامِ السَّنَةِ . فَالْتَّلَامِيذُ يَحْفَظُونَ أَدْوَارَ الرِّوَايَةِ الَّتِي سَتُمَثِّلُ فِي هَذِهِ الْحَفْلَةِ ، وَالْأَطْفَالُ الصَّغَارُ - مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ - يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْأَنَاشِيدِ ، وَالْمُعَلِّمُونَ يَرَاقِبُونَ وَيُرْشِدُونَ ، وَالْمُدِيرُ يَنْتَقِلُ مِنْ حُجْرَةٍ إِلَى أُخْرَى يَحُثُّ وَيُشَجِّعُ .

2 - هَا هِيَ الْمَدْرَسَةُ قَدْ أَرِيتِ ، وَرُفِعَتْ عَلَيْهَا الْأَعْلَامُ ، وَعُلِّقَتْ فِي سَمَائِهَا الشَّرَاطِطُ الْمَلَوْنَةُ فِي شَكْلِ بَدِيعٍ . وَأَمْتَلَأَتْ بَيَاقَاتُ الزُّهُورِ الْمَتَالِقَةِ ، وَنُصِبَتْ فِي سَاحَتِهَا مِنْصَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْخَشَبِ ، بُسِطَتْ عَلَيْهَا الْحَنَابِلُ وَالزَّرَائِي ، وَوُضِعَتْ عَلَيْهَا طَاوِلَاتٌ وَكَرَاسِيٌّ عَدِيدَةٌ وَمُكَبَّرٌ الصَّوْتِ .

3 - افْتُتِحَتِ الْحَفْلَةُ بِتِلَاوَةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . ثُمَّ تَقَدَّمَتِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الصَّغَارِ . عَلَى الْمِنْصَةِ وَأَنَشَدَتْ « النَّشِيدَ الْوَطَنِيَّ » بِصَوْتٍ مُنْسَجِمٍ . وَلَغَمٍ جَمِيلٍ . فَصَفَّقَ لَهُمُ الْحَاضِرُونَ . وَهُمْ مُعْجَبُونَ بِهِمْ . مُسْتَظَرِّفُونَ حَرَكَاتِهِمْ وَأَصْوَاتَهُمْ . ثُمَّ ابْتَدَأَتْ الرِّوَايَةُ بِمَنَاطِرِهَا الطَّرِيفَةِ ، وَحَوَادِثِهَا الْمُؤَثِّرَةِ حِينًا . وَالْمُضْحِكَةِ

حِينَآ آخَرَ ، وَٱلْمُشَاهِدُونَ يُتَابِعُونَ وَيَعْجَبُونَ ، وَكَلَّمَآ أَغْرَبَتِ ٱلرَّوَايَةُ
فِي ٱلْحَوَادِثِ ، إِزْدَادَ شَوْقَهُمْ وَإِعْجَابَهُمْ ، إِلَى أَن أُسْدِلَ ٱلسُّتَارُ ،
وَأَنْتَهَى ٱلتَّمَثِيلُ بِتَصْفِيْقٍ حَادٍّ . ثُمَّ تَوَالَتْ مَجْمُوعَاتٌ مِّنَ ٱلتَّلَامِيْذِ
عَلَى ٱلنِّصَّةِ . تُؤَدِّي أَنَاشِيْدَ خَفِيْفَةً ، تَصْحُبُهَا حَرَكَاتٌ وَإِشَارَاتٌ
طَرِيْفَةٌ .

4 وَأَخِيْرًا ، وَقَفَ ٱلْمُدِيرُ ، وَتَنَاولَ عَدَدًا مِّنَ ٱلْكَتُبِ ،
ٱلْمُحَلَّلَةِ بِشَرَائِطِ حَرِيْرِيَّةٍ وَوَرَقِيَّةٍ مُّلوْنَةٍ ، وَبَدَأَ يُنَادِي أَسْمَاءَ
ٱلْمُجَازِيْنَ : ٱلْوَاحِدَ تَلَوِ ٱلْآخِرَ . وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَقَدَّمُ تَلْمِيْذٌ أَوْ
تَلْمِيْذَةٌ فَيَأْخُذُ جَائِزَتَهُ مِّنْ يَدِ أَحَدِ ٱلْحَاضِرِيْنَ .

وَهَكَذَا أَنْتَهَتِ ٱلْحَفْلَةُ فِي جَوْ مِّنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورِ ، وَخَرَجَ
ٱلْجَمِيْعُ ، وَكَلَّمَهُمْ لِسَانُ شُكْرٍ وَثْنَاءٍ عَلَى ٱلْمُدِيرِ وَٱلْمُعَلِّمِيْنَ .

(ٱلْمُؤَلِّفِيْنَ)

الفهرس

الرقم	المحاور	النصوص	المؤلف	الصفحة
1	الحياة المدرسية	المدرسة (1)	عن محمد البشير الايراهيمي بتصرف	5
2		افتتاح المدرسة (2)	عن ابن جلون بتصرف	7
3		أول دخول إلى المدرسة	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	9
4		إلى التلميذ (محفظة)	لأحمد سحنون	11
5	2 - الحريف	الحريف	للمؤلفين	12
6		قدوم الحريف	عن جبران خليل جبران بتصرف	14
7		الحريف (محفظة)	ليوسف غصوب	16
8	3 - النشاط الفلاحي	فرحة القنطرة	عن محمد علي الميزالي بتصرف	17
9		الحراث	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	19
10		تملق الفلاح بجيوانه	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	21
11		طف بالباتين (محفظة)	لإبراهيم بوشامه	23

الرقم	المحاور	النصوص	المؤلف
4 -	الوطن	12 الشوق الى الوطن	عن البشير الابراهيمى بتصرف
13		تعلق فتاة بوطنها	عن راضي عبد الهادي بتصرف
14		في سبيل الوطن	للمؤلفين
15		النلم (محفظة)	لمحمد العيد آل خليفة
16	5 - المواسم والأعياد	ليالي رمضان	للمؤلفين
17		أحب العيد	عن أحمد أمين بتصرف
18		في ليلة عيد الأنصى	عن الراضي بتصرف
19		عيد غرة نوفمبر	للمؤلفين
20		بأيت نُفْتَدَا (محفظة)	لصالح الخرفى
21	6 - الألعاب والطفولة	لعب الصبيان	عن المازنى بتصرف
22		ألعاب الساحر	عن ميخائيل نعيمة بتصرف
23		روح الطفولة (محفظة)	لأبي القاسم الشابي
24	7 - الصيد والقتل	الصفوة تنجو من الاحولة	عن ميخائيل نعيمة بتصرف
25		صيد السمح (1)	عن الرابطة باختصار
26		صيد السمح (2)	■
27		صيد منكود الحظ	عن نجيب جبيقة بتصرف
28	8 - الشتاء والمواسم	هبوب عاصفة	عن المنفلوطي بتصرف
29		عاصفة رملية	عن محمد علي المزراي بتصرف
30		غضب الطبيعة	عن جبران خليل جبران بتصرف
31		زوبعة في بحر	عن أحمد زكي بتصرف
32	9 - المنازل	بيتنا	مقتبس
33		البيت الذي نشأت فيه (1)	عن ميخائيل نعيمة بتصرف
34		البيت الذي نشأت فيه (2)	«
35		غرفتي (محفظة)	لأحمد الصافي النجني
36	10 - الأسرة	اجتماع أسرة	لطه حسين
37		الأرملة « عيني »	مترجم عن محمد ديب
■		سنة أسرة	عن المنفلوطي بتصرف

الرقم	المصادر	النصوص	المؤلف	الترتيب
39	11 - المرض والعلاج	مَوْضُ طِفْلَةٍ	عن طه حين بتصرف	75
40		مريض الوهم	لمحمود عباس العقاد	77
41		ألم الأسنان	عن ولي الدين يكن بتصرف	79
42	12 - القفر والبؤس	الشغاذ العامت	عن محمود تيمور بتصرف	81
43		أسرة فقيرة	عن رضا حوحو بتصرف	83
44		أم اليتيمة (محفظة)	لمحرف الرصافي	85
45	13 - الأكل	ضرب حول المائدة	عن طه حين	87
46		في مطعم العتال	عن توفيق الحكيم بتصرف	89
47		وليمة في القرية	عن طه حين بتصرف	91
48	14 - المدن	مدينة الجزائر (1)	للمؤلفين	93
49		مدينة الجزائر (2)	للمؤلفين	95
50		مسعود في المدينة	عن كرم ملهم كرم بتصرف	97
51		مدينة قسنطينة (محفظة)	لمحمد العيد آل خليفة	99
52	15 - التجارة	مشهد سوق	عن كرم ملهم كرم بتصرف	100
53		سي شعبان	عن رضا حوحو بتصرف	102
54		إطاح الباعة المتجولين	عن عبد العزيز البشري باختصار	104
55	16 - الصناعة	حدّاد القرية	عن النصوص الجديدة في القراءة	106
56		النخار المهمل	عن أحمد أمين بتصرف	108
57		حَلّاق جَدِّي	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	110
58		الطبعة (محفظة)	لمحمد العيد آل خليفة (بتصرف في الترتيب)	112
59	17 - الربيع والرياض	وحي الربيع	عن عبد الرحمن السائح باختصار	113
60		قدوم الربيع	عن الزيات بتصرف	115
61		جمال الربيع	عن أحمد أمين بتصرف	117
62		روضة ساحرة	عن المتفوطي باختصار	119
63		الربيع (محفظة)	لمبد الكرمي العتوني	121

الرقم	المصادر	النصوص	المؤلف	الترقيم
18 - القرى	64 القرية في الصباح	مترجم عن كاتب ياسين بتصرف	122	
	65 سوق القرية	عن النصوص الجديدة في القراءة بتصرف	124	
	66 عرس في القرية	لملي بن هادية بتصرف	126	
19 - البادية والصحراء	67 حياة الريف	عن عبد العزيز البشري بتصرف	128	
	68 وقفة على مستنقع	عن القنطري بتصرف	130	
	69 حياة التوارق	عن النصوص المختارة باختصار	132	
	70 جمال الريف (محفظة)	لمحمد العيد آل خليفة	134	
20 - بعض الحيوانات	71 القرد	عن توفيق الحكيم بتصرف	136	
	72 أم سليم والديك	عن خليل تني الدين	138	
	73 بين أقدام القيل (1)		140	
	74 بين أقدام القيل (2)	عن يعقوب صروف	142	
21 - الألعاب الرياضية	75 مباراة في الملاكمة	للمؤلفين	144	
	76 مباراة في كرة القدم	مقتبس	146	
	77 كرة القدم (محفظة)	لمعروف الرصافي	148	
22 - الصيف	78 يوم قانظ	مترجم بتصرف	149	
	79 على الشاطئ	مقتبس	151	
	80 البباد	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	153	
23 - الأسفار والرحلات	81 القطار	اقتبس المؤلفان	155	
	82 السيارة الملعونة	عن المازني بتصرف	157	
	83 في الطائرة	عن عبد العزيز البشري بتصرف	160	
24 - المغامرات	84 مغامرات التندباد البحري (1)		162	
	85 مغامرات التندباد البحري (2)	مقتبس	165	
	86 حفلة ختام العام الدراسي	للمؤلفين	168	

مصلحة الطباعة

للمعهد التربوي الوطني - الجزائر

1979 — 1978

ملك الدولة الجزائرية ، يمنع تسويقه

Propriété de l'Etat Algérien, ne peut être commercialisé